**مقدّمة:**

يعود النشر العلمي في المجلات العلمية الدورية إلى منتصف القرن السابع عشر ، وذلك عندما أسس هنري أولينبرج Henry olden burg مجلة Philosophical Transaction التي تعد أول مجلة علمية على مستوى العالم، حصلت على ترخيص الجمعية الملكية بهدف نشر نتائج البحوث العلمية، وتسجيلها بشكل أمين، وتسجيل من قام بها، وتاريخ تقديمه للبحث، ووصفاً لما توصل إليه من نتائج أو اكتشافات بعد التأكد من صحتها(Mabe, 2005,P.56).

وكان مجلس الجمعية الملكية يقوم بمراجعة الأبحاث التي تصل إلى أو لدينبرج Olden burg، ويقبل منها ما يراه سليماً من الناحية العلمية، ممثلة بذلك أول حالة مسجلة لما عرف فيما بعد بالتحكيم أو مراجعة الأقران Peer review، كما مثلت الأعداد الشهرية المتتابعة لها سجلا للمكتشفات العلمية، و هو ماله قيمة أرشيفية( Mabe, 2005, P.57). تلى ذلك ظهور العديد من الدوريات المتخصصة في شتى مجالات العلم والمعرفة التي تسعى إلى تحقيق نفس أهداف أولدينبرج في نشر نتائج البحوث وتوثيقها. وتتمثل أهمية النشر في أنه يعد المخرج الرئيسي للبحث العلمي، والوسيلة التي يمكن من خلالها توصيل المكتشفات العلمية الحديثة إلى أنحاء العالم ،و تؤدي إلى الاعتراف الأكاديمي بالباحث، علاوة على أنها الطريقة الشائعة التي يتم بها ترقية الباحث وأعضاء هيئة التدريس من معظم دول العالم(Man et al, 2009, P.811).

وتعد المجلة Journal هي الوسيلة الأساسية التي يتواصل بها الباحثون والعلماء على مستوى العالم، كما أنها الوسيلة التي يقيمون بها، ويقدر عدد الدوريات العلمية المتخصصة التي تنشر أبحاث محكمة بحوالي ٢١ ألف دورية، تتزايد سنوياً بحوالي ٣,٥%، وتعد هذه الزيادة ثابتة نسبياً على مدار القرنين الماضيين، ويفسر ذلك بسبب

الزيادة المستمرة في أعداد الباحثين، والتي وصلت إلى حولي مليون باحث ( Mabe, 2005, P.56).

وتعد الدوريات العلمية التربوية مكون هام من مكونات العقل التربوي خاصة، وأن الجمعيات التربوية والنفسية، وكليات التربية في الوطن العربي تصدر عدداً كبيراً من المجلات العلمية التربوية، التي تهتم بنشر البحوث العلمية (Research Journal). ومن هذه المجلات ما تخصص في نشر البحوث التربوية بصفة عامة، ومنها ما تخصص في نشر البحوث التربوية المتخصصة الخاصة بقطاع معين من التعليم . ومن أمثلة النوع الأول: مجلات كليات التربية، والمجلات التابعة لبعض الجمعيات العلمية التربوية، ومن أمثلتها مجلة رسالة التربية وعلم النفس الصادرة عن الجمعية السعودية للدراسات التربوية والنفسية(جستن) بكلية التربية، بجامعة الملك سعود بالرياض في المملكة العربية السعودية .

ومن أمثلة النوع الثاني: مجلة تعليم الجماهير التي تمثل اللسان الناطق باسم حركة تعليم الكبار في الوطن العربي، وتصدر عن الجهاز العربي لمحو الأمية وتعليم الكبار التابع للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم(الألكسو) ، وتقوم برصد و توثيق وتأصيل حركة البحث العلمي في مجال تعليم الكبار، ممثلة بؤرة يلتف حولها كافة المعنيين بحركة تعليم الكبار وتوجهاتها.ومن بين القضايا التي تناولتها هذه المجلات العلمية التربوية ، القضايا الخاصة بمحو الأمية وتعليم الكبار .

فتعليم الكبار لا يقتصر على فئة معينة من الناس وإنما يشمل جميع طبقات المجتمع، سواء أكانوا أطفالاً أم كباراً متعلمين أم غير متعلمين، لذا اهتمت جميع دول العالم ببرامج تعليم الكبار ، وبخاصة الدول المتقدمة، فلم تعد هناك جامعة في العالم المتقدم، أو في الدول النامية، إلا ولديها على الأقل وحدة مسئولة عن برامج تعليم الكبار (الرواف، ٢٠٠٢م، ص ص١٦٥,١٦٦).

ولقد تناولت المجلات موضع الدراسة بعض قضايا تعليم الكبار برؤى مختلفة ، ومن هذه الرؤى ما يتعلق بدور كليات التربية في مجال محو الأمية وتعليم الكبار ،من منطلق أن التعليم الجامعي يشغل مكاناً مهماً بين المراحل التعليمية المختلفة للنظام التعليمي كله، باعتباره سبيلاً لمساعدة المجتمعات المختلفة خاصة النامية منها للحاق بركب الحضارة عن طريق ما يسهم به في مجالي التعليم، والبحث العلمي، والإسهام الفعلي في خدمة المجتمع، و يمكن أن تؤدي الجامعة دوراً ملموساً في مجال النهوض بتعليم الكبار من خلال ما تقوم به من أدوار.

وتعد كليات التربية من أكثر المؤسسات الجامعية أهمية للإسهام في مجال تعليم الكبار بالبلاد العربية ، من خلال أطر واتجاهات حديثة يمكن لكليات التربية أن تسهم في تناولها.

## مشكلة الدّراسة:

تتمثل مشكلة الدراسة في المعالجة التحليلية النقدية للأبحاث التي تناولت دور كليات التربية في مجال محو الأمية وتعليم الكبار ، والمنشورة في بعض المجلات التربوية العربية –تعليم الجماهير– اتحاد الجامعات العربية– رسالة الخليج العربي– رسالة التربية وعلم النفس في الفترة ما بين ١٩٩١–٢٠١٠م.

على اعتبار أن هذه المجلات تعكس بوجه عام الوعي المجتمعي، والاجتماعي بالقضايا التربوية خلال عقدين من الزمن. فمجلة تعليم الجماهير، تولى أهمية خاصة للاتجاهات والقضايا المستجدة المؤثرة من حركة تعليم الكبار بالمنطقة العربية، كما تفرد مساحة كبيرة لتغطية الاتجاهات والمستجدات الدولية المساهمة في تحديد وتقرير العمل في محو الأمية، وتعليم الكبار، و منها دور كليات التربية تجاه هذا المجال، فهي تعد رافداً جوهرياً لحركة تعليم الكبار في المنطقة العربية حيث أنها تعكس من جانب كبير من مادتها بصفة عامة انجازات حركة محو الأمية وتعليم الكبار في المنطقة العربية خلال الربع

الأخير من القرن الماضي، والعقد الأول من العقد الحادي والعشرين، في الوقت الذي تمثل فيه بصفة خاصة انجازات و إسهامات الجهاز العربي لمحو الأمية وتعليم الكبار، وفي نشر المقالات والبحوث التربوية الخاصة بتعليم الكبار.

وتعني مجلة اتحاد الجامعات العربية بقضايا التعليم العالي والجامعي في الوطن العربي ويدخل ضمن هذه القضايا قضية دور الجامعات بصفة عامة، وكليات التربية بصفة خاصة في مجال محو الأمية وتعليم الكبار.

كما أن مجلة رسالة الخليج العربي، تعنى بالدراسات التربوية والثقافة العامة كما تقدم المعلومات الحديثة والتحليل العميق للمشكلات التربوية التي تواجهها نظم التعليم في عالمنا العربي، وتلقي الضوء على الاتجاهات السائدة للسياسات التعليمية المختلفة، وكيفية تنفيذها.

كذلك تعنى مجلة رسالة التربية وعلم النفس بنشر الأبحاث التي تلقي الضوء على تأثير العولمة على التعليم، والتربية في العالم العربي، وتربط ذلك بعمليات التنمية التربوية، والتحولات الجارية في معظم أنحاء العالم.

لذا فمضى أكثر من عشرين عاماً على صدور هذه المجلات واستمرار صدورها يجعل من المهم والملح تناول بعض القضايا التي تتناولها الأبحاث المنشورة بها، وإلقاء الضوء على نوعيتها هذا من ناحية، و من ناحية أخرى ، أن واقع البحث العلمي في مجال تعليم الكبار في المجتمع العربي ، مازال يعاني من مشكلات عديدة، ويحتاج إلى إسهامكثير من مؤسسات التربية النظامية، وغير النظامية، و الجامعات العربية مرشحة للقيام بدور فعال في تعليم الكبار.

بالإضافة إلى أن هناك ضعف تقدير ووعي بأهمية مجال تعليم الكبار، وأثاره على المجتمع ، مما يؤدي إلى إهمال البحث فيه، وقلة برامج الدراسات العليا في مجال تعليم الكبار، وذلك وفقاً لآراء المستفيدين(السعادات، ٢٠٠٣م)

وأن هناك الكثير من المعوقات التي تواجه البحث العلمي التربوي، وتحول دون الاستفادة منه في تطوير التعليم والتدريب(الملا وفيصل، ٢٠٠٧م)، وأن البحث العلمي في مجال تعليم الكبار في حاجة ماسة إلى تطوير منهجيته بحيث تتناسب وخصوصيته وطبيعته، والظواهر التي يدرسها والأشخاص الذين يتعامل معهم.

كما أنه في حاجة إلى تطوير وتنمية البحث الأمبريقي، والنظري "الكمي والكيفي"، كما أنه لا يستفيد بطريقة منظمة من دراسات وبحوث العلوم الاجتماعية المختلفة ، باستثناء ما يقدمه علم النفس في مجال التعلم ونظرياته(عبد الجواد، ١٩٩٨م)كما أنه لم يعد نشاطاً إنسانيا لدراسة الحاضر والمستقبل على السواء.

ومن ناحية أخرى يشغل التعليم الجامعي مكاناً مهماً بين المراحل التعليمية المختلفة ،باعتباره سبيلاً لمساعدة المجتمعات المختلفة خاصة النامية خاصة النامية منها ، للحاق بركب الحضارة عن طريق ما يسهم به في مجال التعليم و البحث العلمي و الاسهام الفعلي في خدمة المجتمع، وإعداد القوى العالمة بما يتمشى مع حاجات المجتمع و سوق العمل، ويضمن للتنمية في شتى جوانبها ركائز قوية ورصينة.

وعلى ذلك يتعين ألا تنعزل الجامعة عن حركة الحياة في المجتمع ، وعن واقع الحياة ومشكلاتها ، لأن التعليم الجامعي الناجح هو الذي يرتبط ارتباطاً وثيقاً بحياة أفراد المجتمع، وحاجاتهم، وتطلعاتهم ومشكلاتهم ويكون قادراً على أحداث التنمية الشاملة ، خاصة وأن بعض الدراسات العربية التي أجريت على جامعات عربية مختلفة أظهرت أن دور الجامعة كان متوسط الأهمية في خدمة المجتمع.(الرواشدة، ٢٠١٢م).

و في المرتبة الثالثة بمجال التدريب والتعليم المستمر ، وفي المرتبة الأخيرة بالنسبة للاستشارات العلمية(معروف، ٢٠١١م).وأن مستوى الخدمات التي تقدمها الجامعة كانت بدرجة متوسطة، وإن كان في مجال البحث العلمي قد جاء في المرتبة الأولى (الجهني وسليمان، ٢٠١١م).

وأن مؤسسات التعليم العالي على الرغم من الجهود المبذولة لتمكينها للتعامل مع المتغيرات الدولية والإقليمية، والمحلية مازالت تعاني من قصور في مجالات الدراسات العليا والبحث العلمي وخدمة المجتمع كماً وكيفاً.(عيسان وعثمان، ٢٠١٠م)، وأن كلية التربية بصفة خاصة قد أخفقت في مجال خدمة المجتمع، خاصة في مجال التعليم المستمر.(الخميسي، ٢٠٠٦م)(عبد الناصر، ٢٠٠٥م).

وذلك على عكس جل الدراسات الأجنبية التي أظهرت المشاركة الفاعلة الإيجابية من الجامعة في خدمة مجتمعها(إيقينمان وبلو منقتون، Eiqenmann and Bloominton ٢٠٠٥م) و(بويد ورش،wrush Boyd٢٠٠٢م) و( شوميكروودزScumaKerandWoodss ٢٠٠١م).وإن كانت هذه الدراسات الأجنبية قد أجريت مع مجتمع له متغيراته المجتمعية المختلفة، بالطبع عن مجتمعاتنا العربية، وبالتالي فإن الجامعة لزاماً عليها أن تلتحم بالمجتمع، وتسعى إلى تنمية الموارد البشرية الخاصة بالكبار، باعتبارهم يمثلون القوى العاملة التي يمكن أن تتحمل مسؤولية العمل، والإنتاج.

ويمكن أن تؤدي الجامعة دوراً ملموساً في مجال النهوض بتعليم الكبار من خلال ما تقوم به من وظيفة خدمة المجتمع كالأنشطة، والبرامج والخبرات التي تتهيأ للكبار عن طريق الوحدات ذات الطابع الخاص والمكتبات الاستشارية، والاسهام في حملات التوعية، والقوافل الثقافية والندوات، واللقاءات الفكرية وغيرها من الأنشطة التي تسهم في تعليم الكبار ، وتنمية قدراتهم ومهاراتهم، بما يجعلهم قادرين على التوافق ومواجهة مشكلات الحياة، ومواكبة التطور والاستفادة منه ، وتعد كليات التربية من أكثر المؤسسات الجامعية أهمية للإسهام في مجال محو الأمية وتعليم الكبار، من خلال أطر واتجاهات حديثة عن طريق تناولها مجال البحث العلمي.

**من هذا المنطلق تطرح الدّراسة السؤال الرئيسي التالي:**

ما دور كليات التربية في مجال محو الأمية ، وتعليم الكبار، كما تعكسها البحوث المنشورة بالمجلات الاربع خلال الفترة من ١٩٩١- ٢٠١٠م؟.

ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة الفرعية الآتية:

١- ما مفهوم البحث العلمي التربوي في مجال تعليم الكبار ، و ما أنواعه ، و مبادئ ممارسته ، و أهدافه ؟

٢ - ما مفهوم محو الأمية، وتعليم الكبار ؟

٣- ما أهم الاهتمامات العالمية لديناميكية تعليم الكبار كمرجعية لتوجيه البحوث التربوية في الفترة من ١٩٩١-٢٠١٠ م

٤ - ما العوامل والمتغيرات المجتمعية التي أدت إلى زيادة الاهتمام بدور كليات التربية في مجال محو الأمية وتعليم الكبار؟

٥- ما واقع الأبحاث العلمية التي تناولت دور كليات التربية في مجال محو الأمية وتعليم الكبار بالمجلات الأربع خلال الفترة من ١٩٩١- ٢٠١٠م؟

**أهداف الدّراسة:**

تهدف الدراسة الحالية :

١- تعرف مفهومالبحث العلمي التربوي في مجال تعليم الكبار ( أنواعه و مبادئ ممارسته و وأهدافه)

٢ - تعرف مفهوم محو الأمية، و تعليم الكبار.

٣ – الكشف عن الاهتمامات العالمية لديناميكية تعليم الكبار كمرجعية لتوجيه البحوث التربوية في الفترة من ١٩٩١-٢٠١٠ م

٤- تحليل و تفسير العوامل والمتغيرات المجتمعية التي أدت إلى زيادة الاهتمام بإجراء البحوث في مجال محو الأمية، وتعليم الكبار.

٥ – تحليل المضمون الكمي والكيفي للأبحاث المنشورة في مجلات تعليم الجماهير، واتحاد الجامعات العربية، ورسالة الخليج العربي، ورسالة التربية وعلم النفس والتي تناولت دور كليات التربية في مجال محو الأمية وتعليم الكبار في الفترة من ١٩٩١– ٢٠١٠م

**حدود الدراسة :**

تتحدد الدراسة بالحدود الآتية

الحد الموضوعي

ويتمثل في تحليل مضمون القضايا الخاصة بدور كليات التربية في مجال محو الأمية و تعليم الكبار، كما تناولتها البحوث المنشورة بمجلات " تعليم الجماهير – اتحاد الجامعات العربية – رسالة الخليج العربي – رسالة التربية و علم النفس"

و مبررات اختيار المجلات الأربع تتمثل في :

- أن مجلة تعليم الجماهير متخصصة في مجال تعليم الكبار ، و تمثلبصفة خاصة انجازات و إسهامات الجهاز العربي لمحو الأمية وتعليم الكبار .
- و مجلة اتحاد الجامعات العربية تعنى بقضايا التعليم العالي والجامعي في الوطن العربي .
- و مجلة رسالة الخليج العربي، تعنى بالدراسات التربوية والتحليل العميق للمشكلات التربوية التي تواجهها نظم التعليم في عالمنا العربي، وتلقي الضوء على الاتجاهات السائدة للسياسات التعليمية المختلفة، وكيفية تنفيذها.
- و مجلة رسالة التربية وعلم النفس تمثل نموذج للمجلات التي تصدرها الجمعيات العلمية التربوية في عالمنا العربي خاصة و هي بكلية التربية جامعة الملك سعود و بها مساقات لتعليم الكبار و برامج ماجستير و دكتوراه لتعليم الكبار .

الحد الزمني :

تقتصر الدراسة على البحوث المنشورة بمجلات " تعليم الجماهير – اتحاد الجامعات العربية – رسالة الخليج العربي – رسالة التربية و علم النفس" في الفترة من ١٩٩١-٢٠١٠ م

## أهمية الدّراسة:

١- أنها تتناول التقويم لهذه المجلات ، فمنها التي مضى على صدورها أكثر من أربعين عاماً، ولم تخضع لدراسة علمية تبحث في مضامينها، ونوعية ما ينشر فيها من أبحاث خاصة بدور كليات التربية في مجال محو الأمية وتعليم الكبار، باستثناء دراسة عبد العزيز السنبل ٢٠٠٥ م .

٢- إنها تنظر إلى البعد العلمي لتعليم الكبار في شقه البحثي الخاص بدور كليات التربية في مجال محو الأمية وتعليم الكبار.

٣- تنبع أهمية الدراسة من أهمية المنهجية المستخدمة "منهجية تحليل المضمون" والتي تستلزم وقتاً وجهداً أطول مما تستلزمه المنهجيات التقليدية، خاصة المسحية.

٤- تؤسس هذه الدراسة لبروز رؤية جديدة ومستحدثة لمسيرة المجلات التربوية، " تعليم الجماهير، رسالة الخليج العربي، اتحاد الجامعات العربية، رسالة التربية و علم النفس " . فيما يتعلق بدور كليات التربية في مجال محو الأمية وتعليم الكبار.

٥- تطرح هذه الدراسة بعض الرؤى والتوصيات للارتقاء بحركة البحث العلمي الخاص بدور كليات التربية في مجال محو الأمية وتعليم الكبار بصفة عامة ، والمنشورة بالمجلات الأربع بصفة خاصة .

منهجية الدراسة:

اتساقاً مع طبيعة الدراسة فإنهاتستخدم تحليل المضمون Content) (Analyses، باعتباره منهجاً يستهدف الوصف الكمي، والمنظم للمحتوى الظاهر للمجلات موضوع الدراسة، وذلك لتحقيق أهداف الدراسة المطروحة سلفاً، كما أن تحليل المضمون يتيح تحقيق تكامل بين الأبعاد الكمية والكيفية للمادة المدروسة، فالبعد الكمي منطلقاً للحكم على مدى انتشار الظواهر في المحتوى ، ومؤشراً للدقة في البحث وصدق نتائجه ،عن طريق ترجمة المحتوى إلى أرقام وتقديرات كمية(طعيمه، ٢٠٠٤م، ص ٢٧). والبعد الكيفي يتخطى حدود رصد الواقع تكرارياً، ولرفع كفاية التحليل ودقتهوشموليته في التعبير عن خصائص المضمون بعيداً عن الذاتية والتخمين(سمير حسين، ١٩٨٢، ص ٢٣ ). كما تم اختيار أسلوب تحليل الموضوع(ThemticalAnalysis)، كشكل أساس من طرائق تحليل المضمون الذي ينسجم مع طبيعة الدراسة الحالية، وقد ارتكز تحليل تلك المضامين على عدة فئات ومستويات، منها مستوى العلاقات بين موضوعات الأبحاث المنشورة بعضها ببعض، ومستوى عرض إشكالية كل دراسة، وطبيعة البدائل التي تطرحها كل دراسة، ومدى قابليتها للتنفيذ.

وبذلك تدرك الأشياء والظاهرات عن طريق فصل عناصر تلك الأشياء، والظاهرات بعضها عن بعض ومعرفة الخصائص التي تمتاز بها هذه العناصر، فضلاً عن معرفة طبيعة العلاقات التي ترتبط بينها( محمد عطية، ٢٠١٠، ص ١٢).

**مصطلحات الدراسة:**

- محو الأمية وتعليم الكبار

يعرض الباحث مصطلحات محو الأمية وتعليم الكبار في متن البحث تحت عنوان "الإطار الفكري والمفاهيمي.

الدراسات السابقة

تعد إشكاليات البحث التربوي واحدة من أعقد الإشكاليات التي تواجه تطور مجال تعليم الكبار في مستويات التطبيقية والنظرية.فهذا المجال في الوطن العربي لا يزال في مرحلة انتقالية، حيث تقل فيه الدراسات خاصة، تلك التي تبحث في مسألة البحث التربوي على وجه الخصوص، فمراجعة الدراسات والأبحاث التربوية في هذا المجال، أظهرت أن مسألة البحث التربوي في مجال تعليم الكبار، شغلت اهتمام بعض الباحثين العرب.

وفيما يلى عرض الدراسات السابقة العربية و الأجنبية المرتبطة بموضوع الدراسة ، و يعرضها الباحث من الأقدم إلى الأحدث ، مبتدئ بالدراسات السابقة العربية ثم الأجنبية على النحو التالي:-

**أولاً: الدّراسات السّابقة العربية:**

١- دراسة يعقوب حسين نشوان ( ١٩٩١م )

هدفت الدراسة الكشف عن أوليات البحث التربوي في مجال تعليم الكبار.

وخرجت الدّراسة بمجموعة من النّتائج منها:

أ – أن جلّ البحوث المنشورة ، هي بحوث وصفية نظرية، وهدفت إلى التّعرف على بعض المعلومات المرتبطة بالتسرب، واتجاهات المعلمين الكبار، وكفايات المعلمين.

ب – أن ثلاثة بحوث من أصل ثلاثين بحث ،كان بمثابة بحث ميداني، وقد أدى هذا الزخم من البحوث النظرية على حساب البحوث الميدانية إلى توسيع الفجوة بين النظرية والتطبيقفي تعليم الكبار.

ج – أن معظم الدراسات كانت تقارير نظرية، تظهر وجهة نظر الباحثين في مجال تعليم الكبار، و ما يرونه عن طرائق، وأساليب لتحسين وتطوير تعليم الكبار.

د – لم تتناول الأبحاث الثلاثين التي تم تحليلها قضية تقويم برامج تعليم الكبار في البلاد العربية.

٢ – دراسة نورالدين عبد الجواد (١٩٩٨م)

هدفت الدراسة الكشف عن واقع منهجية البحث في مجال تعليم الكبار.

وخرجت الدراسة بمجموعة من النتائج منها:–

أ – أن هناك حاجة ماسة إلى تطوير منهجية البحث في مجال تعليم الكبار تتناسب، وخصوصيته، وطبيعته، والظواهر التي يدرسها والأشخاص الذين يتعامل معهم.

ب – أن البحث في تعليم الكبار بحاجة إلى تطوير وتنمية البحث الأمبريقي، والنظري والكمي والكيفي بدرجة يغذي كل منها الآخر، ويقدم كل منها للآخر مساعدة تؤدي إلى مزيد من البحث.

ج – أن البحث في تعليم الكبار لم يستفد بطريقة منظمة ومنتظمة من دراسات وبحوث هذه العلوم عدا ما يقدمه علم النفس من دراسات وخاصة في مجال التعلم ونظرياته، وهو في الواقع بعيد عن الاستفادة المنظمة والمنتظمة مما تسفر عنه دراسات العلوم الاجتماعية، من أدب و فلسفة واجتماع ، وكذا ما تسفر عنه الدراسات العلمية في مجال علم الأعصاب والكيمياء الحيوية، وعلم التغذية، وما تسفر عنه المجالات التطبيقية ذات العلاقة مثل دراسات الاتصال واستخدام التقنيات الحديثة.

٣ – دراسة عبد العزيز البسام (١٩٩٨م)

هدفت الدراسة تحليل بعض الإشكاليات النظرية التي تواجه البحث التربوي في مجال تعليم الكبار، والتي تعيق إجراء البحوث فيه.

من ذلك إشكالية وضع مفهوم محدد ومتفق عليه بشأن تعليم الكبار وإشكالية تنوع أهداف تعليم الكبار، والفئات المشاركة بأنشطة تعليم الكبار ومستوياتهم الثقافية.

وانتهت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها

إلى أن هناك مجموعة من الخصائص في مجال أبحاث، ودراسات تعليم الكبار وهذه السمات لا تيسر البحث العلمي في جوانبه المنهجية، والنظرية وتتمثل في التنوع في

شتات بلا توافق ولا ترابط، والتغير بلا تواصل واستمرار والتفكك والتباعد والانقطاع، وضعف التنظيم وغياب مفهوم المنظومة فجميع هذه الخصائص لا تيسر البحث العلمي في جوانبه المنهجية والنظرية.

٤ – دراسة سامي نصار، ( ٢٠٠٢م.)

هدفت الدراسة تحليل ما نشر منذ عام ١٩٨٥– وحتى عام ١٩٩٥ في مجال تعليم الكبار في الولايات المتحدة، وبريطانيا للتوصل إلى الاتجاهات الجديدة، وخلصت الدراسة إلى تنوع الاتجاهات الجديدة في تعليم الكبار ويحكم ذلك ثلاث مدارس فكرية هي المدرسة الليبرالية التقدمية، والمدرسة النقدية، والمدرسة الفردية، وشملت المجالات الحديثة التعليم الثقافي، والتعليم للجميع، ورابط التدريب المهني بالتعليم الليبرالي.

٥– دراسة عادل محمد إبراهيم سالم (٢٠٠٢م )

هدفت الدراسة تحديد مشكلات البحث في مجال تعليم الكبار ، والتي تمثلت في وجود عناصر قيادية غير متخصصة، وضعف التواصل بين المؤسسات البحثية، والافتقار إلى التنسيق، والتكامل بين البحوث مما يؤدي إلى تكرارها وعدم وجود خريطة بحثية للمجال.

لذا أوصت الدراسة بوضع هذه الخريطة، مع دعم التواصل بين الجامعات، والمراكز البحثية، وإنشاء آليات ومراكز للربط والتنسيق بين الجامعات.

٦ – دراسة عبد الله محمد بيوني،( ٢٠٠٢ )

هدفت الدراسة تطوير إجراء البحوث التربوية في مجال تعليم الكبار، وذلك من خلال تعرف الوضع الحالي، والصعوبات التي تواجهها ووضع مقترحات بالعلاج.

وخلصت الدراسة إلى أن البحث في تعليم الكبار يعاني من ضعف الاتصال بين المهتمين به سواء الأفراد أو المؤسسات وأن القائمين عليه لابد أن يتمكنوا من مهارات البحث وتكون متطلبات البحث نابعة من المجتمع ومشكلاته.

وأوصت الدراسة بضرورة وجود خريطة بحثية خاصة بمحو الأمية وتعليم الكبار لمواجهة متطلبات القرن الحادي والعشرين. وأن تعد طبقاً للحاجات، وأراء الخبراء والعاملين في المجال وأن تستوعب ما يستجد من أعمال، وأن يتم العمل بروح الفريق وأن ينشر نتائج هذه البحوث

٦ – دراسة مجدي إبراهيم (م٢٠٠٢ )

هدفت الدراسة معرفة مدى تحقيق ما تقدم في بحوثنا التربوية في عالم العولمة ، وذلك بعد عرض رؤية مقترحة للخروج من إشكالية تمويل البحث التربوي.

وتوصلت الدّراسة إلى مجموعة من النّتائج منها:

أ – افتقار التراث التربوي إلى الاستمرارية، والثبات النوعي ، وذلك بسبب تغيير نسيج رؤية الإنسان عن طريق الوسائل التي استحدثت على مر الزمان.

ب – البحث التربوي لم يعد نشاطاً إنسانيا لدراسة الحاضر والمستقبل على السواء.

٧ – دراسة خليل إبراهيم السعادات(٢٠٠٣م)

هدفت الدراسة الكشف عن أسباب ندرة البحث العلمي في ميدان تعليم الكبار.

وخرجت الدّراسة بمجموعة من النّتائج منها:

أ – ندرة المتخصصين في مجال تعليم الكبار ما يؤدي إلى عدم ممارسة البحث في هذا المجال .

ب – عدم التقدير والوعي بأهمية هذا المجال، وآثاره على المجتمع ، مما يؤدي إلى إهمال البحث فيه.

ج – قلة برامج الدراسات العليا في مجال تعليم الكبار، وذلك وفقاً لآراء المستفيدين.

٩– دراسة عبد العزيز السنبل ( ٢٠٠٥م ) .

هدفت الدّراسة تحليل مضامين البحوث المنشورة في مجلة تعليم الجماهير خلال عقد من الزمن (١٩٩٠– ٢٠١٠م).

وخرجت الدّراسة بمجموعة من النّتائج منها:

أ – ضرورة تطوير مجلة تعليم الجماهير.

ب – ضرورة تطوير البحث العلمي في ميدان تعليم الكبار في الوطن العربي.

ج – كشف نتائج الدراسة الحالية أن مجلة تعليم الجماهير كان لها سبق الفضل في التعريف بالعديد من المجالات الحديثة في مجالات تعليم الكبار، كما استوعبت موضوعاتها المنشورة العديد من القضايا التنموية.

د – أن معالجة قضايا تعليم الكبار لم تكن فكراً أو تحليلاً، وتطبيقاً، باستمرار على نفس المستوى المطلوب والمأمول ، كما غابت عن تلك المعالجات في إطارها العام المنهجية العلمية الواجبة.

هـ – هناك تراكمات في مجالات تعليم الكبار على حساب مجالات أخرى لها نفس الأهمية إن لم تكن أكثر.

١٠– دراسة الملا (٢٠٠٧م ).

هدفت الدراسة تقصى المعوقات التي تواجه البحث العلمي التربوي وتحول دون الاستفادة من نتائجه في تطوير التعليم والتدريب، وتقويم أنسب الحلول لها.

وبينت الدّراسة :

أ – أن أكثر المعوقات التي تواجه البحث العلمي التربوي وتحول دون الاستفادة منه في تطوير التعليم والتدريب من المعوقات المادية حيث جاءت في المرتبة الأولى، وتليها المعوقات الإدارية في المرتبة الثانية، والمعوقات المنهجية في المرتبة الثالثة، وأخيراً المعوقات الذاتية الشخصية في المرتبة الرابعة.

ب – جاء المقترح المتعلق بزيادة الدعم المادي لأنشطة البحث العلمي في المرتبة الأولى ضمن الحلول المقترحة لحل المعوقات التي تواجه البحث التربوي وتحول دون الاستفادة منه في تطوير التعليم والتدريب.

وفي ضوء هذه النتائج قدمت الدراسة مجموعة من التوصيات التي يمكن أن تسهم في الحد من المعوقات التي تواجه البحث العلمي التربوي وتحول دون الاستفادة من نتائجه.

١١- دراسة فخرو (٢٠٠٩م)

هدفت الدراسة معرفة المقصود، بمفهوم التميز البحثي في السياق المعلوماتي و المعرفي المعاصر، ومعرفة الخبرات، و المرجعيات التي توضح معايير التميز في البحث العلمي والكشف عن حاجات الجامعات، ومراكز البحث في البلاد العربية الى معايير التميز البحثي ووضع الإطار المقترح لمعايير التميز في البحث العلمي العربي .

وخرجت الدراسة بمقترح خاصة بوضع معايير التميز البحثي في مجال البحث العلمي كنظام معرفي مجتمعي، وفي مجال البحث العلمي كمنظومة تعليمية أكاديمية.

١٢- دراسة البربدي، (٢٠١١م)

هدفت الدراسة إلى تحديد الأسباب الكبرى التي أنتجت هذه المستوى من الافتقار للإبداع في المحيط الأكاديمي العربي، وإبراز أهم تجليات هذه المشكلة.

وخلصت الدّراسة إلى:

أن هناك ثلاث أسباب رئيسة لضعف الإنتاج الإبداعي تتمثل في:

أ – عدم الانبثاق من الإطار الحضاري العربي الإسلامي.

ب – افتقاد الإطار المعرفي (الابستمولوجى ) الإسلامي.

ج – ضعف بيئة الإبداع في الساحة الأكاديمية والبحثية العربية، وحددت الورقة أربعة مظاهر لمشكلة ضعف الإنتاج الإبداعي وهي:

– عدم تشجيع كتب مناهج البحث العربي للإبداع.

– تأكيد نتائج بعض الأبحاث العربية على قلة الاهتمام بالإبداع.

– غلبة الأسلوب الكمي في البحث العربي.

– ضعف الأنظمة الثقافية لدى الباحثين العرب.

وتقترح الورقة البحثية مصطلح الانفة الثقافية "ليعكس مستوى قناعة وقبول الأكاديميين العرب ثقافياً وحضارياً ونفسياً ونظرياً لتبني نماذج ونظريات فلسفية ومعرفية لا تتناغم مع المركب الحضاري العربي الإسلامي، وقد بلورت الدراسة بعض التوصيات الهامة للأبحاث المستقبلية و للمؤسسات العلمية، والثقافية العربية.

## ثانياً : الدراسات الأجنبية :

١ – دراسة كويجلى Quigley 1999

هدفت الدراسة

– الكشف عن طبيعة البحث و التطبيق في تعليم الكبار

– معرفة معطيات البحث العلمي في تعليم الكبار .

– الكشف عن الواقع البحثي في مجال تعليم الكبار.

– مناقشة بعض طرق البحث العلمي في مجال تعليم الكبار .

و خرجت الدراسة بمجموعة من النتائج منها

– ضرورة تشجيع طلبة الدراسات العليا على عمل البحوث أثناء عملهم الوظيفي و ليس فقط لإنهاء رسالة أو أطروحة .

– ضرورة تعليم منهجية البحث ذات العلاقة بتعليم الكبار بطرق مختلفة .

– ضرورة تضمين أبحاث الدراسات العليا في تعليم الكبار ، طرق و منهجيات البحث العلمي المختلفة ، في الرسائل و الأطروحات، كوسائل رئيسة و علمية ، لتطوير قواعد المعلومات ، و التطبيقات العملية في هذا المجال .

٢ – دراسة دين Dean 1999

هدفت الدراسة

– تحديد بعض العوامل و الأسباب التي أدت إلى تحول البحث في تعليم الكبار و التعليم المستمر و تعليم المجتمع المحلى من مجال منتج وواعد إلى أقل من ذلك .

- الكشف عن مدى تحقيق البحث في مجال تعليم الكبار لاحتياجات هذا المجال

وخرجت الدراسة بمجموعة من النتائج منها : -

- إن البحث في مجال تعليم الكبار لايحقق احتياجات الذين يريدون أن يقوموا بإعداد أبحاث في مجالهم العملي ، ولا يساعد فلا تطوير نظريات و تفسيرات تؤدى إلى تحقيقات ، و اكتشافات مفيدة في المستقبل و لايساعد في فهم تعقيدات الموضوعات الاجتماعية و الفردية التي نمارسها يوميا في حياتنا ، ويرجع ذلكالى أن الوضع فى الجامعات يحد من من قدراتنا على التفكير و التصرف ، و أن هناك عدد من التطورات فى مجال تعليم الكبار لها أثر في الحد من تطوير البحث في هذا المجال

٣ -دراسة بويد ورش (Boyd & Rush, 2002).

هدفت الدراسة معرفة واقع إسهامات أعضاء هيئة التدريس بجامعة سانتاكروز بولاية كاليفورنيا في خدمة المجتمع .وكان من أهم نتائج الدراسة : أن(٨٠٪)من العينة يمارسون مهام خدمة المجتمع منها خدمات: ثقافية وترويحية ،وبيئية ،وإنسانية ومجتمعية وتعليمية ،وللأطفال والشباب ورياضية وصحية ودينية ، وقد ساعدت الجامعة أعضاء هيئة التدريس في توفير الموارد المتاحة وتشجيعها المستمر لهم ،ورعاية أنشطتها المختلفة وإيجاد مقررات دراسية مرتبطة بخدمة المجتمع.

٤ -دراسةإيقنمانوبلومنقتون(Eigenmann and Bloomington,2005.

هدفت الدراسة تعرف دور كليات التربية في تعليم ودمج الطالب في الحياة واستخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي وتكونت أداة الدراسة من استبانة للطلبة واستبانة لأعضاء هيئة التدريس، وتكونت عينة الدراسة من (٢٠٢٢٦)طالبا وطالبة و(١٤٣٣٦)عضوًا من أعضاء هيئة لتدريس بالكليات في الولايات ا لمتحدة الأمريكية.وكان من أهم نتائج الدراسة: أن اندماج الطلبة وتفاعلهم مع المحاضرات وفي

المجتمع كانإيجابيًا بنسبة أكثر من أعضاء هيئة التدريس من وجهة نظر الطلبة، وأن اندماج أعضاء هيئة التدريس بالكليات وتفاعلهم في المجتمع كان إيجابيًا من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.

## التعقيب على الدراسات السابقة:

يتضح من عرض الدراسات السابقة، أن بعضاً منها تناول منهجيات ومشكلات البحث من مجال تعليم الكبار.

حيث تناولت تعليم الكبار كمجال بحثي، وهدفت إلى توضيح المجال ومفهومه ونظرياته ومجلاته البحثية المختلفة، ومشكلات البحث فيه، وخلصت نتائجها إلى أنه علم نام، ولم تكتمل صورته البحثية، لذا فإنه يحتاج إلى تحديد وتعرف توجهاته المستقبلية ، لما له من دور في مواجهة التحديات العالمية، ووضع أسس البحوث به، وتطوير منهجيات هذه البحوث، كذلك هناك حاجة إلى تحقيق التواصل بين المراكز البحثية ومتخذي القرار ، حتى يتم الاستفادة من نتائج البحوث المختلفة، واقترحت بعض الدراسات وضع خرائط بحثية لمجال تعليم الكبار.

كذلك تناولت بعض الدراسات تحليل الإنتاج الفكري في مجال تعليم الكبار اتخذت كل منها شكلا من أشكال الإنتاج الفكري لتحليله وموضوعاً محدداً في المجال واستخدمت جميعها المنهج الوصفي، مع تحليل للمضمون، وخلصت إلى حداثة المجال، وبالرغم من خطورة موضوعاته إلا أن الموجود من الابحاث فيها ضعيف مثل محو الأمية، كذلك يتسم الإنتاج الفكري لهذه الأبحاث بالتكرار والفردية في الاختيار.لذا فهناك حاجة إلى رسم خريطة بحثية للمجال توضح ما تم وما ينبغي أن يتم .

كذلك يتضح من خلال عرض هذه الدراسات أن الإنتاج الفكري في تعليم الكبار يعاني العديد من المشكلات مثل الذاتية في اختيار موضوع البحث وتكراره في أكثر من جامعة ، والفجوة بين نتائج البحوث واتخاذ القرار، كل هذا أدى إلى ضعف

تأصيل المجال، وبالتالي ضعف الممارسات به، وعدم الاستفادة من نتائج الدراسات لذا تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة ، في أنها تتناول بالتحليل الأبحاث التربوية التي تناولت دور كليات التربية في مجال محو الأمية و تعليم الكبار بالمجلات الأربع في الفترة من ١٩٩١- ٢٠١٠ .

## أولاً: الإطار الفكري و المفاهيمى للدراسة و يتناول :

- البحث العلمي التربوي في مجال تعليم الكبار ( مفهومه – أنواعه– مبادئ ممارسته)
- مفهوم محو الأمية و تعليم الكبار
- الاهتمامات العالمية لديناميكية تعليم الكبار كمرجعية لتوجيه البحوث التربوية في الفترة من ١٩٩١-٢٠١٠ م
- تحليل و تفسير العوامل والمتغيرات المجتمعية التي أدت إلى زيادة الاهتمام بإجراء البحوث في مجال محو الأمية، وتعليم الكبار

أ : البحث العلمي التربوي:

- التعريف و المفهوم:

يعرف البحث العلمي بأنه: مجموع الجهود، والإجراءات المنظمة التي تستهدف التوصل إلى حقائق جديدة، أو التحقق من وجودها، والإسهام في المعرفة الإنسانية، والتوصل إلى حلول للمشكلات التي تؤرق الإنسان(جوهر، ٢٠٠٦، ص ٥٨).

أما البحث العلمي التربوي فيعرف بأنه: عملية تستهدف ربط الظواهر التربوية بالتغيرات الاجتماعية، والثقافية، والاقتصادية الحادثة في المجتمع ،من أجل توظيف هذا الربط، وضبط السياسات التربوية، وترشيد اتخاذ القرار (زاهر، ٢٠٠١ص ١٠٥٥).

ويعرفه مجدي عزيز إبراهيم بأنه: الدراسة المنظمة للتساؤلات، أو المشكلات ذات الصلة أو العلاقة بالعملية التربوية التعليمية بعامة، أو بالمنهج أو بالمواقف

التدريسية بخاصة، سواء أكانت هذه الصلة أو العلاقة مباشرة ،أم غير مباشرة،كما يعرف بأنه: استقصاء منظم يختص بحدث معين ، أو مجموعة أحداث معينة ،بقصد توسيع المعرفة أو تحقيقها أو تعديلها ( إبراهيم، ٢٠٠٧،ص ٣٧ ).

لذلك فان مفهوم البحث التربوي يتمثل في كونه يفسر الظواهر الموجودة بالفعل من الواقع المجتمعي، مع محاولة الكشف، عن المعرفة الجديدة، خاصة وأن البحث التربوي في مجتمع المعلومات العالمي، مطالب بأن يتجه إلى التجديد، واقتراح أساليب في إطار نظرية، أو رؤى فلسفية تؤكد على تكافؤ الفرص التعليمية من حيث المساواة في إتاحة التعليم للجميع، والتنوع الملائم لمتطلبات الفئات المتنوعة في المجتمع.

ب –تصنيف أنواع البحث العلمي التربوي .

**تصنيف الأبحاث التربوية لمحاور متعددة، أهمها :**

- التصنيف وفقاً للهدف:

البحوث الاساسية أو البحتة (Basic research)

وتهدف إلى اختبار أو تطوير النظريات والتوصل إلى مبادئ وقوانين علمية، وإضافة ما هو جديد للمعرفة العلمية، وتجري هذه البحوث في المختبرات، كالبحوث التي تهدف إلى اكتشاف علاقات ومبادئ عامة في التعليم والتعلم (الشايب، ٢٠٠٩م).

البحوث التطبيقية Deripxine research

ويطلق عليها البحوث الميدانية، وهي تعني بصورة رئيسة بتحديد العلاقات بين الظواهر التربوية، واكتشافها،

و تهدف لإيجاد حل لمشكلات قائمة، فتختبر النظريات والمبادئ و الفروض من مواقف واقعية، أو محاكاة النظرية للواقع المعتمدة على التجارب والدراسات الميدانية للتأكد إمكانية تطبيق النتائج على أرض الواقع في المجال التربوي ( الشايب، ٢٠٠٩ )

ويشتمل هذا النوع من البحوث، بحوث التقويم والتطوير، وبحوث الفعل وبحوث مستقبليات (مرسي، ١٩٩٤ ، ص ص ٢٨- ٢٩).

بحوث التقييم والتقويم Evaluation Research

وتهدف لتطوير نتاجات فاعلة، يمكن استخدامها في المجال التربوي لتلبية حاجات محددة، وفق مواصفات دقيقة ، ثم اختيار هذه النتاجات ميدانياً للتحقق من مدى فاعليتها، وهذا النوع من البحوث يتسم بارتفاع كلفته، إلا أن له مردود إيجابي على العملية التربوية يلمسه ذو العلاقة به (أبو علام، ٢٠٠٤، الشايب،٢٠٠٩ ) ومن أهم نماذج التقويم ، التقويم القائم على الأهداف، و الذي يهتم بتقويم درجة تحقيق الأهداف التربوي.والتقويم القائم على تحليل النظم، والتكاليف ،كتقويم التخطيط البرامج وآثارها وفاعليتها الاقتصادية، والتقويم الموجه نحو اتخاذ قرارات، حيث يقوم على أساس نظرية تربوية معينة ، وينتهي بتحديد أنواع القرارات التي يجب اتخاذها . (أبوعلام، ٢٠٠٤، ص ٣٢).

بحوث التطوير Research Development

وتهدف لتطوير نتاجات فاعلة يمكن استخدامها في الميدان التربوي لتلبية حاجات محددة، وفق مواصفات دقيقة، ثم اختبار هذه النتاجات ميدانياً لتحقق مدى فاعليتها.

وهذا النوع من البحوث يتسم بارتفاع كلفته إلا أن له مردود ايجابي على العملية التربوية يلمس ذوي العلاقة به ( الشايب، ٢٠٠٩، ص٢٤).

البحوث الإجرائية Action Research

وتهدف لحل مشكلات محلية باستخدام خطوات الطريقة العلمية ، والباحث هنا لا يهتم بتصميم نتائج بحثه على المواقف البحثية الأخرى، ولا يمارس عناصر الضبط الذي يمارسه الباحث في الأنواع الأخرى من البحوث بنفس الدرجة، ولا تتعدى فوائد

البحوث الإجرائية، حدود الأشخاص الذين يقومون المعلمين في صفوفهم (الشايب، ٢٠٠٩، القداح، ٢٠١٠).

التصنيف وفقاللمنهج

**وتصنف البحوث وفقا للمنهج إلى نوعين:**

البحوث الكمية والبحوث الكيفية (النوعية)فتوجد البحوث الكمية التي تهدف إلى وصف كمي للمعلومات، والبحوث الكيفية التي تهدف إلى وصف الظاهرة وتطوير المعارف( جوهر، ٢٠٠٦، ص ص ٥٨- ٥٩).

ويعرف البحث الكمي (Quantitate Research ) بأنه يهتم بجمع البيانات من خلال استعمال أدوات قياس كمية يجري تطبيقها على عينة ممثلة للمجتمع الأصلي ، و تتم معالجة البيانات بأساليب إحصائية تقود إلى نتائج يمكن تعميمها على المجتمع الأصلي في ضوء نتائج الفرضيات التي تم إعدادهامسبقاً . ويعرف البحوث النوعي ResearchQualitative بأنه البحث الذي يعتمد على دراسة الظاهرة في ظروفها الطبيعية، باعتبارها مصدراً مباشراً للبيانات، بحيث يتم عرض البيانات بطريقة وصفية تستخدم الكلمات والصور ونادراً ما يستخدم الأرقام(أبو زينة وآخرون، ٢٠٠٧، ص ص ٣٢- ٣٩).

ويصنف البحث النوعي عادة في صنفين هما:

البحث النوعي التفاعلي ، و البحث النوعي غير التفاعلي.

والبحث النوعي التفاعلي Center action يعتمد فيه الباحث على الملاحظة، والمقابلات وتحليل الوثائق، أو مجموعة منها لتوفير فهم متعمقة للظاهرة موضوع الدراسة وفي العادة يكون الباحث في موقع الدراسة لفترة طويلة من الوقت من أجل الفهم التام للأشخاص والظواهر موضوع البحث.

والبحث النوعي (غير التفاعلي) يدرس المفاهيم، والاحداث التاريخية والقانونية ، وتلك المتعلقة بالسياسات العامة، من خلال تحليل الوثائق، بالإضافة إلى التاريخ الشفوي لبعض الأفراد والمشاهير ، وفيه يقوم الباحث بتحديد الموقع، أو الموضوع، وتجميع البيانات لتوفير فهم الأحداث التي من المحتمل أن تكون، أو لا تكون قابلة للملاحظة المباشرة وفي العادة تكون هذه الأحداث قد وقعت في الماضي. ( Hannon 2000.p 80- 83 ).

## مبادئ ممارسة البحث التربوي:

يرى كل من سوان و جون Swann ,joanna&johnpratt أن للقيام ببحث تربوي جيد لا بد من توافر

١- الهدف فلابد من وضوح الهدف المراد للوصول إليه في النهاية، واختيار الطريقة التي سوف يتم البحث بها، بناء على طبيعته المستقلة.

٢- الدقة في اعداد فكرة البحث، حتى يمكن اختيار المنهجية المناسبة.

٣- الرؤية فلابد أن يكون البحث نشاطاً ابداعياً يحتاج في بعض الأحيان إلى استخدام الخيال للوصول إلى حل للمشكلات.

٤- العناية بالأدوات والتخطيط وكتابة البحث.

٥- بذل المجهود وتوافر الوقت و الموارد ( Swann,Pratt Joanna& John,2000,PP192-193 )

البحث التربوي في تعليم الكبار:

هي تلك الجهود التي تتوفر فيها الأركان الأساسية للبحث العلمي ، والتي تجري في إطار الجامعة والمراكز والأقسام البحثية المعنية بتعليم الكبار، وتهدف إلى تنمية الرصيد المعرفي والوصول إلى حلول علمية وعملية توجه السياسات ( بيومى ،٢٠٠٢،ص ص ٧٧-١٨١ ) ويستمد البحث التربوي في تعليم الكبار منهجه من البحث التربوي بصفة

عامة،و تتضح أهميته من حاجة المجال إلى معايير وأحكام علمية يمكن من خلالها التعامل مع تعليم الكبار كظاهرة لها أبعادها السياسة والاقتصادية والاجتماعية والتربوية، وبدون ذلك سيظل مجالاً للاجتهاد الشخصي والمحاولة .

## مفهوم محو الأمية و تعليم الكبار

أ – محو الأمية

شهد مفهوم الأمية عدة تحولات هامة منذ منتصف القرن العشرين فانتقل من المستوى العالمي إلى المستوى المحلى ومن الجهود الفردية إلى الجهود الحكومية المنظمة ومن كونه ظاهرة اجتماعية إلى اعتباره عقبة في سبيل التقدم و الرقى الاقتصادي و الاجتماعي كما انتقل أخيرا من المفهوم التقليدي الضيق إلى المفهوم الوظيفي الواسع ( الرواف ، ٢٠٠٢ ، ص ١١٧ )

و حقيقة الأمر إن هناك غموض و لبس في مفهوم الأمية و تعدد أنماطها ، و يرجع ذلك إلى كثرة معانيها و تراكيبها المتعددة فمنها الأمية الأبجدية ،و يقصد بها أمية الحرف أو الرمز أي الجهل بأساسيات القراءة و الكتابة و إجراء العمليات الحسابية البسيطة و محو الأمية الأبجدية تتمثل في تعليم الفرد القراءة و الكتابة ، أو هي القدرة على اكتساب المعلومات و تبادلها عن طريق الكلمة المكتوبة ( يوسف ، ٢٠٠٩ ، ص ١٤٢ ) ، و هناك أمية المتعلمين ويراد بها حمود المتعلمين على المستوى الثقافي الذي تركوا فيه الدراسة و لم يسعوا لمتابعة التيارات الثقافية الحادثة في مجتمعهم و في العالم ( هندام و مرسى ، د . ت ، ، ص ١١٨ )

كذلك هناك الأمية الوظيفية التي لها مدلولات تختلف من مجتمع إلى أخر ، ومن تخصص لآخر ومنها الأمية الوظيفية التعليمية التي تعنى ان الفرد لا يمتلك المهارات التعليمية الأساسية التي تؤهله للعيش بيسر و سهولة في مجتمعه

و محو الأمية الوظيفي يعنى أن التعلم لايقف عند حد تنمية الأفراد بإشباع حاجاتهم و تحسين قدراتهم و قد تذهب إلى أبعد من ذلك حيث تعمل للتنمية الشاملة و إشباع حاجات السوق و العمالة مثل محو الأمية الصحية و التربوية و الفنية و غيرها ، و هناك كذلك الأمية الحضارية التي تدل على قلة إلمام الشخص بتراث أمته و علومها و حضارتها و يتمثل محو الأمية الحضارية في إحداث تغييرات جذرية في تنمية المجتمع و إيجاد مناخ ثقافي ديمقراطي يسمح بتنمية الفرد من خلال تنمية المجتمع في إطار حركة حضارية شاملة ( قسايمة ، ٢٠١١ ، ص ١٢١ )

ب – تعليم الكبار:

لا يوجد تعريف محدد وشامل ومتفق عليه بشأن تعليم الكبار، وذلك لتعدد تعريفاته ، بين الباحثين من جهة، والمنظمات الدولية من جهة أخرى، كما إن هناك مجموعة من العوامل و المتغيرات أدت الى ضبابية مفهومه ، منها متغيرات تربوية تتمثل في عدم توفير التعليم لمن هم في سن التعليم الأساسي ، و تسرب للدارسين ، ومتغيرات تنموية تتمثل في الحاجة إلى برامج تنمية للعاملين في مجالات التنمية المختلفة لتطوير قدراتهم العلمية و زيادة انتاجيتهم ، مما يدفع بعجلة التنمية الشاملة ، و هنا تصبح برامج التنمية المهنية للعمال جزء من برامج تعليم الكبار ، أو مرادفا لها

ففي ضوء الحاجة إلى التنمية و تطوير المهارات الاجتماعية لأفراد المجتمع و العاملين في المهن المختلفة ، فان البرامج الموجهة للكبار تغلب عليها الصبغة الاجتماعية،لما لذلك من ضرورة في تنمية العمل الجماعي ، و تعمل البرامج هنا على ربط أواصر المجتمع ببعضه ،و التقريب بين أفراده ، وزيادة الوعي المجتمعي بالقضايا و المشكلات الملحة وهنا تصبح برامج تعليم الكبار مرادفة للتنمية المجتمعية و العمل الجماعي ،( المسيليم و اليلسمين ، ٢٠٠٨ ، ص ٦٥٩ )

لذلك نجد جيرالد أيس Jerald Apps وهو أحد المعنيين بمجال تعليم الكبار يورد عدة مصطلحات له، منها التربية مدى الحياة Life long educationوالتعليم المستمر Continuous learningوالتربية العرضية informal educationوالتربية غير المستمرة Non continuous educationوتعليم الكبار Adult educationوالتربية الدائمة Permanent educationالتربية بعد المرحلة القانونية Past secondary educationوعلم تعليم الكبار Andrayagogوالدراسات غير التقليدية Non tmadition studiesوأضاف مالكو كم نولز Malcolm know lessإلى المصطلحات السابقة مصطلح تأهيل الدارسين in service pmogramومصطلح تطوير القوى العاملة Man power develop mentوالتربية من أجل التطوير Develop ment education ( مرسى ، ١٩٩٧ ، ص ص ٢٢-٢٣ ).

ومن التعريفات الخاصة بتعليم الكبار ،تعريف كومبسPh.coonbsحيث عرفه بأنه: أي نشاط تعليمي منظم يقع خارج النظام التعليمي المؤسسي بقصد خدمة الأفراد الراغبين في التعليم، ولتحقيق أهداف تعليمية معينة (حزام وآخرون، د.ت، ص ١٢).

أما استراتيجية تعليم الكبار في الوطن العربي (٢٠٠٠) فتعرفه بأنه: مجمل العمليات التعليمية التي تجري بطريقة نظامية أو غير نظامية، والتي ينمي بفضلها الأفراد والكبار في المجتمع قدراتهم ، وتزويد معارفهم ، ويحسنون مؤهلاتهم التقنية أو المهنية، أو يسلكون بها سبيلاً جديداً لكي يلبوا حاجاتهم وحاجات مجتمعهم.

ويشمل التعليم النظامي و غير النظاميوالتعليم المستمر، وكافة أشكال التعليم غير الرسمي.(المنظمة العربية للتربية، والثقافة، والعلوم، ، ٢٠٠٠، ص ٢٩).

وورد في التقرير العالمي لرصد التعليم للجميع بأنه الأنشطة التعليمية التي توفر من خلال أطر التعليم النظامي أو غير النظامي أو العرض غير الرسمي، والتي تستهدف

الراشدين وترمي إما إلى تطوير التعليم والتدريب الأوليين ، أو إلى أن تكون بديلاً لهما (منظمة الأمم المتحدة للتربية والتعليم والثقافة، ٢٠٠٦، ص ٤١٩).

ويعرفه حامد عمار (٢٠٠٦) بأنه: نشاط علمي فني ثقافي له رسالته ومؤسساته الخاصة، ويسعى إليه الكبير؛ أو الجماعة بدافع ذاتي، يركز على مفاهيم وقيم وفكر وممارسات تفتضيها إشكالية المواطنة في عالم اليوم بمتغيراته (حامد عمار، ٢٠٠٦، ص ٧١).

ويلاحظ من تعريف حامد عمار أنه يؤكد على التقدم الذي تعيشه البشرية اليوم، وما تشملها من متغيرات تتطلب السعي نحو التعلم.

ويعرفه برستونPmeston بأنه: مجمل العمليات التعليمية التي تجري بطريقة نظامية أو غير نظامية، والتي ينمي بفضلها الأفراد والكبار في المجتمع ، قدراتهم وتزويد معارفهم ، ويحسنون مؤهلاتهم التقنية أو المهنية، أو يسلكون بها سبيلاً جديداً لكي يلبوا حاجاتهم وحاجات مجتمعهم. ويشمل تعليم الكبار التعليم المستمر، والتعليم غير النظامي وكأنه أحد أشكال التعليم غير الرسمي والعفوي المتاحة . (عبد اللطيف و عبد الشافي، ٢٠٠٧، ص ٢٩٦).

وتعرفه سوسن بخيت (٢٠٠٧) بأنه: كل المناشط التربوية المعتمدة ، التي صممت خصيصاً من أجل الكبار والشباب ، وأن يكون هذا التعليم طوعياً وأن يحدث تغييراً في سلوك الراشد ، لذلك لابد أن يكون هادفاً ،ويتم وفقاً لخطة موضوعة ومدروسة ، وألا يترك للصدفة أو التطور الطبيعي، وقد ارتبط مفهوم تعليم الكبار بمفاهيم أخرى منها، مواصلة التعلم، امتداد الخدمات التربوية، التعليم الإضافي، التعليم المتقارب، التربية الأساسية والتربية غير النظامية ، والتربية المستمرة (بخيت، ٢٠٠٧، ص ص ٢٦٢- ٢٦٥).

وتجمع جل التعريفات على اختلاف خلفياتهم الاجتماعية والاقتصادية ، على أن تعليم الكبار، يمكن أن يتم على ضوء تحديد أهداف المتعلمين من المعرفة التي يسعون إلي تعلمها ، على اختلاف أدوارهم الاجتماعية، كذلك الاستجابة لحاجاتهم، وتحقيق طموحاتهم عن طريق إتاحة الفرص أمامهم للتعرف على مجالات المعرفة المناسبة لهم، وتنمية مهاراتهم، وتمكنهم من تحقيق القدرة على التعلم بأنفسهم ، ليتمكنوا من الاعتماد على أنفسهم في التعلم والممارسة العملية، وأن يصبحوا أكثر إدراكاً ومسؤولية تجاه مجتمعهم، وان يتطور التعلم بالنسبة لهم كجزء من تحقيق الذات الفردي والاجتماعي، إضافة إلى متابعة تطوير قدراتهم الكامنة بصورة مستدامة (مشعل، ٢٠٠٧، ص ١٩١).

أهم الاهتمامات العالمية لديناميكية تعليم الكبار كمرجعية لتوجيه البحوث التربوية في الفترة من ١٩٩١-٢٠١٠م

انشغل العالم في العقد الأول من القرن العشرين ، و العقد الأخير من القرن الواحد و العشرين ، بقضية العولمة و تجلياتها و تداعياتها ، والعولمة أساسا مفهوم اقتصادي قبل أن تكون مفهوم علمي ، أو سياسي ، أو ثقافي.

بيد أن أول أكثر ما يتبادر الى الذهن عن العولمة هو العملية الاقتصادية ، و يعزى ذلك الى أن النظام الاقتصاديالعالمي خلال فترة التسعينات من القرن العشرين ، شهد بروز مجموعة من المتغيرات الاقتصادية الجديدة التيأدت الى تداخل الاقتصاد العالمي في العقد الأول من القرن الواحد و العشرين ، و اندفاع الدول نحو الاقتصاد الحر والخصخصة ، و الاندماج الرأسمالي كوسيلة لتحقيق النمو ، و تحول المعرفة و المعلومة الى سلع استراتيجية ، و الى مصدر جديد للربح ، و تحول اقتصاديات الدول المتقدمة من التركيز على الصناعة الى التركيز على الخدمات ، و بروز ثلاثة تكتلات تجارية رئيسة ، يتركز حولها الاقتصاد

العالمي ، و بروز دول منطقة شرق آسيا كطرف فاعل في الاقتصاد العالمي ، و احتمال انتقال مركز الثقل الاقتصاديالعالمي من المحيط الأطلسي الى المحيط الهادي ، بالإضافة الى بروز منظمة التجارة العالمية و الشركات متعددة الجنسيات و تزايد دورها في النشاط التجاريوالاستثمار العالمي، و شكلت هذه المتغيرات في مجملها العولمة الاقتصادية ،التي تفترض ان العالم قد أصبح وحدة اقتصادية واحدة ، تحركه قوى السوق التي لم تعد محكومة بحدود الدولة الوطنية ، انما ترتبط بمجموعة من المؤسسات العالمية و التجارية و الصناعية متعددة الجنسيات ( السيد يسين ، ٢٠٠٨ ، ص ص ١١٨– ١٢٨ )

و لقد أدت هذه المتغيرات الاقتصادية المتلاحقة الى بروز تداخل بين الاقتصاد و السياسة من جهة ، و الاقتصاد و الثقافة من جهة أخرى ، حيث بدأت الدول الأقوى في فرض توجهات سياسية او ثقافية في اطار تحركاتها الاقتصادية ، وأدى ذلك بالتالي الى ما يعرف بالعولمة السياسية .

و ارتبطت العولمة السياسية بتدويل لكافة القضايا التي تجاوزت طورها المحلى الى الطور العالمي ، و أخذت تبحث عن الحلول العلمية ، مثل قضايا البيئة ،و الفقر ، و محو الأمية ، و حقوق الانسان ، و مساعدة الأميين و غيرها من الموضوعات التي تزايد الحديث عنها مع بروز ملامح نظام عالمي جديد يستند الى الأحادية ، و تعززت في سياقات العولمة أهمية كثير من القيم الانسانية المستحدثة ، خاصة تلك التي ترتبط بحقوق الانسان والسلم و السلام الدوليين و انتشرت كثير من مؤسسات المجتمع المدنيالتي تعمل في هذا المجال ( السيد يسين ، ٢٠٠٥ ، ص ص٢٣٩ – ٢٤٠ )

و على الرغم من أن الصراع الأقوى المناهض و المؤيد للعولمة تم في المستويات السياسية و الثقافية العليا ، بيد أن ديناميكية تعليم الكبار و المتخصصين فيها

كانت لهم رؤيتهم حول هذه القضية ، فاذا كان الحال على مستوى السياسة يقبل هذا التباين في الرؤى ، فان ديناميكية تعليم الكبار المنحازة الى من لا يملكون يغلب على مواجهتها للعولمة جانب المناهضة و الرفض ، حتى في مستوى التنظيمات القائمة في الدول المتقدمة .

و لقد أصدرت مؤسسة التعاون الدولي للاتحاد الألماني لتعليم الكبار ( DVV) و المجلس العلمي لتعليم الكبار ( ICAE) ، ومعهد اليونسكو للتربية ( UIE) مجلد حول " العولمة ..... تعليم الكبار .....آثار و قضايا " و تضمن نقد صريحا للنظام الاقتصادي الرأسمالي و للعولمة ، مؤكدين على أن العولمة في تجلياتها تغلب خطاب المنافسة على خطاب التضامن ، وتحل التجمعات الاقتصادية محل الدولة ، و تدهور دور المجتمع المدني ، و تزيد من وطئه الضغط النفسي على المواطنين ، و تحطم الثنائيات ( الأسرة ، العمل/ العمالة ، البطالة / المكتب ، المنزل ) و تبعد مواقع القوة في اتخاذ القرارات في اتجاه العالمي على حساب المحلى ، و اعتبرت أن لكل هذه الإشكاليات انعكاسات كبيرة على ديناميكية تعليم الكبار و مسيرته في بلدان العالم ( Watter,1997 ,P 18 )

و تنسجم هذه الأفكار المناهضة للعولمة من قبل المتخصصين في مجال تعليم الكبار ، مع عبروا عنه من آراء حول العولمة في البيان الختامي للجمعية العمومية للمجلس العالمي لتعليم الكبار ، المنعقد في أكوريوس / جامايكا ٢٠٠١ ، حيث صرحوا بالقول بأن العولمة الاقتصادية تزيد الشقة اتساعا بين من يملكون و من لا يملكون ، إذ توجد حاجات لا تلبى بين الأعداد المتزايدة من الرجال و النساء المستبعدين ، و تشتت تركيز التعليم من الجماعي إلى الفرد .

ان هذا السياق يفاقم الأشكال المختلفة للتميز القائم على النوع و الوقت ،و عدم القدرة ،و الطبيعة الاجتماعية و الدين ، و العمر و الاختلافات اللغوية و

الاثنية و التمييز ضد السكان الأصليين و اللاجئين ،و الهاجرين ، و النازحين . ( International Council For Adult Education , 2001 , P )

و على الرغم من المعارضات التي تبديها ديناميكية تعليم الكبار لتجليات العولمة و آثارها ، إلا أن هذه التغييرات قد أفرزت كثير من الأفكار و القيم ، و الاتجاهات التي تضع تعليم الكبار في موقع عالمي لم يتبوأه من قبل . فمن أهم إفرازات العولمة تنامي الاهتمام بحركة حقوق الإنسان و الفئات المهشمة و المرأة ، و تنامي دور تعليم الكبار في الخطط التربوية الرامية إلى تحقيق مبدأ التربية المستمرة للجميع في كافة أنحاء المعمورة .

كل هذه الاعتبارات ساهمت في تكوين مناخ دولي يساهم في دفع ديناميكية تعليم الكبار على الساحة الدولية ، فضلا عن أن هذه التغييرات ذات الارتباط بالعولمة ، ساهمت إلى حد كبير في تنامي الوعي بأهمية تعليم الكبار كشأن سياسي ، يتم من خلال بث القيم الإنسانية و المبادئ الحضارية ، و توعية الجماهير ، ليتم إدماجهم دمجا فاعلا في صلب مجتمعاتهم ، و ليشاركوا مشاركة فاعلة في صياغة حياتهم و بناء مستقبلهم و مستقبل مجتمعهم ،في إطار من التوازن بين الأصالة و المعاصرة

و تعكس هذه المواقف للعولمة ، الموقف الرسمي المعلن للمجلس العالي لتعليم الكبار ، و المحلل لوظائف المجلس و أنشطته يتبين الدور السياسي الصارخ لهذه المؤسسة . فمن حيث الوظائف يقوم المجلس بوظيفتين أساسيتين أولهما : أدوار المناصرة ( Advocacy ) و التضامن ( Solidarity ) للمجموعات التي تصارع ضد العنف و القهر و تبحث عن حقوقها و حريتها ، و مؤازرة مجموعات الضغط الشعبية في أماكن مختلفة من العالم . و الدور الآخر يتمثل بالتوعية

الإعلام ، و التعريف بحقوق الإنسان وواجباتهم في القضايا المصيرية كقضايا حقوق الإنسان و الديمقراطية و السلام .

و تنعكس هذه الأدوار على البرامج الأساسية التي ينشغل بها المجلس ، فتتمحور برامجه في قضايا أساسية أهمها برامج السلام و الديمقراطية و حقوق الإنسان و البرامج الدولية المساندة لمحو الأمية بمفهومها الحضاري الواسع ( السنبل ، ٢٠٠٤ ، ص ٣٤ )

و لعل أهم تجل من تجليات العولمة في مجال تعليم الكبار يتمثل في مبادرة التعليم للجميع ( ١٩٩٠ ) ، الرامية إلى تدويل إشكالية الأمية ، و تحويلها إلى شأن عالمي بعدما كانت مسألة محلية هامشية ، و يوضح دخول البنك الدولي و وبرنامج الأمم المتحدة للإنماء في هذه المبادرة ، البعد السياسي لهذه القضية حيث ترى هذه المؤسسات أن الاقتصاد و السياسة وجهان لعملة واحدة ، و علاقة التأثير و التأثر بينهما متساوية ، كما أن المرجعيات الدستورية العليا لهاتين المؤسستين الدوليتين هي مرجعيات سياسية ، تمثل بلدانها و تشرف على صناعة القرار في هاتين المؤسستين .

و لقد ركز الإعلان العالمي حول التعليم للجميع على الرؤية الموسعة للتعليم التي أكدت على أهمية تأمين حاجيات التعليم الأساسية للكبار من خلال إكسابهم مهارات الحياة اليومية ، و ربطهم بتراثهم الثقافي ، و تأمين فرص التعليم لهم في مواقع العمل و فئ المدارس . كما ركزت الرؤية الموسعة للتعليم ، على القضايا المرتبطة بتعميم الالتحاق بالتعليم للصغار و الكبار ، و النهوض بالمساواة ، و منح أولوية قصوى لضمان توفير التربية للفتيات و النساء ، و إزالة أوجه التفاوت و العناية و الرعاية المبكرة للطفولة ، و تدعيم التضامن الدولي ، ووضع المؤتمر رؤية

لآلية تنفيذ البرنامج الدولي المقدم ، هذا البرنامج الذي لاقى فيما بعد العديد من الصعوبات ، و لم تتحقق الصورة المرجوة منه بالصورة المأمولة .

أما مؤتمر داكار المنعقد في السنغال عام ٢٠٠٠، و الذي تناول مناقشة مدى ما تحقق من انجازات في إطار مبادرة جومتين ، فلقد طرح رؤية ، تتداخل مع رؤية جومتين ، حيث أكدت هذه الرؤية على القضايا و الاهتمامات التالية التي ينبغي أن ينشغل بها المتخصصين في تعليم الكبار على مستوى العالم . و هذه القضايا تتمحور حول مجموعة من السياسات منها : -

١ - تعزيز سياسات التعليم للجميع ضمن إطار قطاع تعليمي مستديم و متكامل حقا ، و مرتبط بشكل واضح بالاستراتيجيات الخاصة بالقضاء على الفقر و بالتنمية

٢ - تأمين نظم لتسيير و إدارة التعليم ، من شأنها أن تلبى الاحتياجات ، و تؤمن مشاركة الجميع ، وتكون قابلة للتقييم .

٣ - تنفيذ إستراتيجية متكاملة لتحقيق المساواة بين الجنسين في مجال التعليم ، تنطوي على الإقرار بضرورة تغيير المواقف و القيم و الممارسات .

٤ - إيجاد بيئات تعليمية سليمة و صحية و استيعابية ، و تتوفر لها الموارد بصورة منصفة ، بما يؤدى إلى الامتياز في التعلم ، و إلى تحديد واضح لمستويات التحصيل المنشودة للجميع .

٥ - توظيف التكنولوجيا الجديدة للمعلومات و الاتصال ، للمساعدة على تحقيق أهداف التعليم للجميع .

٦ - المتابعة المنتظمة لما يحرز من تقدم فئ تحقيق الأهداف ، و في تنفيذ الاستراتيجيات في مجال التعليم للجميع ، و للاستراتيجيات على الصعيد القطري والإقليمي و الدولي .

٧ – الاعتماد على الآليات القائمة لتعجيل التقدم نحو تحقيق التعليم للجميع ( اليونسكو ، ٢٠٠٠، ص ٢٦ – ٢٨ )

و أدت المنظمات الدولية و الإقليمية و العربية العاملة في مجال تعليم الكبار ، دورا أساسيا في التحضير و التنفيذ لوقائع هذه المؤتمرات السياسية التي ارتأت في مؤسسات المجتمع المدني شريكا حقيقيا لها ، ليس هذا فحسب ، بل إن كثيرا من المتابعين نظروا إلى هذه المؤتمرات الدولية ، كمؤتمرات خاصة بتعليم الكبار ، لأن ما يطرح فيها شديد الالتصاق بمؤسسات تعليم الكبار ، و بالقضايا التي يشتغل بها المتخصصين فيه ، فالقضايا التي تناولتها هذه المؤتمرات مثل البطالة و الفقر و وتحسين البيئة و تفعيل دور المرأة' و العدل و المساواة و احترام حقوق الإنسان ، هي قضايا أساسية من صلب عمل مؤسسات المجتمع المدني ، و مؤسسات تعليم الكبار على وجه الخصوص .

و إذا كانت المؤتمرات سالفة الذكر ذات ارتباط بتعليم الكبار ، فان المؤتمر الدولي الخامس لتعليم الكبار المنعقد في هامبورج ١٩٩٧م ، قد أولى جل عنايته بمسألة تعليم الكبار في إطار العولمة ، و غلبت عليه التوجهات السياسية ، اتضح ذلك من خلال الأوراق الأساسية التي قدمت من المجموعات الآسيوية ، و اللاتينية الأوربية ، والأفريقية و العربية . و ناقش الحضور في المؤتمر قضايا هامة للغاية ، من بينها دور تعليم الكبار في رعاية المواطنين ذوى الحاجات الخاصة ، و القاطنين في المناطق النائية ، و أساليب النهوض بالتعاون الدولي، و تحديات العصر و المستقبل ( العولمة ، الثورة التكنولوجية ، التغييرات الاجتماعية ، معضلة الأمية ، نشر الديمقراطية ) .

و شكلت هذه القضايا ذات الصبغة السياسية المباشرة الأجندة التي ينبغي ان ينشغل بها المتخصصين في مجال تعليم الكبار ، خلال عقدين من الزمن . و أتت

هذه التوجهات لتعزز ما سبق أن أوكل إلى تعليم الكبار من مهام نادت بها مؤتمرات اليونسكو المتتابعة بدءا من السنيور في عام ١٩٤٩ .

و لعل المتابعة و التحليل لهذه المؤتمرات ، و ما انبثق عنها من رؤى و توجهات، تعمل على تفعيل دور مؤسسات تعليم الكبار في تحقيق الرؤى و الأفكار التي طمح إليها المجتمع الدولي ، كما يعبر عن ذلك جوهر التوجهات المتبناة في المؤتمرات الدولية سالفة الذكر .

و لم تهمل استراتيجية تعليم الكبار في الوطن العربي الصادرة عام ٢٠٠٠ ، البعد العولمى ، و السياسي المطروح على الساحة الدولية ، فجاءت هذه الإستراتيجية متسقة مع الطرح العالمي ، و اصطبغت بصبغة العولمة ، دون إهمال للجذور ، أو الهوية العربية الإسلامية . و تناولت الإستراتيجية قضايا مرتبطة بالعولمة ، مثل العنف ، و التلوث وتداعيات ثورة الاتصالات و التكنولوجيا ، متجاوزة بذلك الصبغة المحلية . و جاءت منطلقات الإستراتيجية لتؤكد على البعد المستقبلي و التوجه الإنساني ، و تحقيق التكامل بين مؤسسات التعليم النظامي و غير النظامي ، و جعل محو الأمية ذا أولية باعتباره جزءا أساسيا في تعليم الكبار،و هذه المنطلقات تتيح التكامل الفاعل مع مشكلات العالم دون إهمال أو ضياع للهوية الثقافية .

( المنظمة العربية ، ٢٠٠٠، ص ٣٤ )

ومن منظور آخر اهتمت ديناميكية تعليم الكبار في العقدين الأخيرين ، بقضايا أساسية ترتبط ارتباطا عضويا بالعولمة و تداعياتها ، و أثرت هذه القضايا على تشكيل ديناميكية تعليم الكبار ، و لعل أهم هذه الاهتمامات تمثلت في تنامي الاهتمام بقضية التعليم عن بعد ، نتيجة للتطور الحادث في قنوات الاتصال و التواصل ، و التعليم الالكتروني ، و قضية ضبط الجودة النوعية للتعليم ، و قضية تطوير التعاون الدولي لتعزيز التفاهم بين الشعوب ، و الرؤية الموسعة لتعليم الكبار

كوسيلة لتحسين جودة الحياة ، و تحقيق الرفاهة للمواطنين ، ولعله من البديهي إذن أن تكون هذه القضايا آنفة الذكر ، تشكل الأولويات التي ينبغي للمتخصصين في القطاع التعليمي بصفة عامة ، و في تعليم الكبار بصفة خاصة ، أن ينشغلوا و يسترشدوا بموجهاتها لاختيار بحوثهم ، إذا أرادوا لهذه البحوث أن ترتبط بالسياق العالمي .

## ثالثا – العوامل و المتغيرات المجتمعية التي أدت إلى زيادة الاهتمام بدور كليات التربية في مجال محو الأمية و تعليم الكبار:

أ – تنامي الحركة العلمية الواعدة التي انطلقت منذ أوائل الثلاثينيات من القرن الماضي في مجال البحث العلمي لتعليم الكبار و ارتباطها بالتنمية البشرية المستدامة.

فلقد تطورت حركة تعليم الكبار في بعديها التطبيقي و العلمي ، في إطار المؤتمرات الدولية التي تبنتها اليونسكو .وفي إطار التمويل الكبير الذي وفرته المؤسسات التمويلية العالمية ، مثل الكارنجى وفورد وغيرهما ، وتأدية الجامعات الأمريكية والأوروبية و الكندية ، دورا بارزا في احتضان هذا العلم ، الأمر الذي أسهم في بروز حركة علمية واعدة .

حيث انطلقت الأبحاث العلمية في مجال تعليم الكبار بصورة منتظمة منذ عام ١٩٣٥ ، عندما افتتح أول قسم لمنح الدكتوراه في الولايات المتحدة الأمريكية ، و أسهم هذا البرنامج والبرامج التي توالت بعده ، في توسيع نطاق حدوث تقدم من نوعيته وكم الأبحاث في هذا المجال ، سواء ما أرتبط بها من فكر فلسفي، أو توجهات استراتيجية و مضامين ، أو ما استخدم فيهمن تقنيات تكنولوجية ، أو علمية (السنبل ، ٢٠٠٢ ، ص ٧ ) .

مما سبق يتضح لنا أهمية البحث العلمي في مجال تعليم الكبار ،ويعد اهتمام عدد من الدراسات بهذا المجال في السنوات الأخيرة ، مؤشر على إدراك الباحثين لأهمية هذا المجال وتطوره في المستقبل.

وهذه الحركة أصبحت أكثر من أي فترة أخرى ، مرتبطة ارتباطا وثيقا بحركة التنمية البشرية المستدامة ، على أتساع المنطقة العربية ،خاصة وأنها أصبحت حائط الصمود الأول أمام إشكاليات التنمية العربية ، وفي مقدمتها الأمية السائدة في المجتمع العربي ، التي أصبحت واحدة من أكثر الأقاليم في العالم التي تنتشر فيها الأمية (السنبل ، ٢٠٠٢ ، ص٧ ) .

ب – عامل ظهور مواقف ومبادرات دولية لتدويل إشكالية بعض القضايا الخاصة بالتعليم المستمر و تحويلها إلى شأن عالمي

من مظاهر الاهتمام الملحوظ بقضايا التعليم المستمر على المستوى الدولي و الإقليمي ، تكريس المؤسسات الدولية بدءا من نهاية الربع الأول من القرن العشرين ، للعديد من الندوات و المؤتمرات التي تناولت ودعمت تعليم الكبار وشرعت لقيام مؤسسات ترعاه ، ولا سيما مؤتمر كمبردج ، الذي يعد أول مؤتمر دولي ، حيث أهتم بالدراسات المختلفة و اسند برنامج تعليم الكبار إلى الجامعات والمؤسسات التعليمية المختلفة .

فيالسينورElsinor. بالدنمرك ( ١٩٤٩) والذي كان من نتائجه شيوع مصطلح ليبرالي لتعليم الكبار هو التربية الأساسية Basic Educationثم بزغت مصطلحات أخرى مثل تنمية المجتمع و التعليم الإضافي . ومع بداية عقد الستينات ،ولا سيما بعد مؤتمر مونتريال في كندا ١٩٦٠ تطور مفهوم تعليم الجماهير، ليشمل التعليم الوظيفي للكبار وتعليم المواطنة (الرواف ،٢٠٠٢ ،ص ١٧)

وفى عام ١٩٦٥عقد المؤتمر العالمي الثالث لمحو الأمية بطهران في إيران ،طالب فيه الحاضرون بالاهتمام بالتعلم الذاتي و انتشار المراكز العلمية و الثقافية و التربوية

و الاجتماعية للمساعدة في محو الأمية ، وساهم مؤتمر طوكيو باليابان عام ١٩٧٢ ثم مؤتمر نيروبي ١٩٧٦ في بلورة توجه جديد لتعليم الكبار يتمحور حول "التعليم المستمر" الذي سرعان ما تحول إلى "التعليم المتواصل مدى الحياة "مع عقد مؤتمر باريس عام ١٩٨٥ ( مجلس النشر العلمي١٩٩٧)

كذلك هناك الموقف الرسمي المعلن للمجلس العالي لتعليم الكبار والذي يتخذ من تورنتو * عاصمة له (السنبل ، ٢٠٠٤ ، ص٣١ ) .

*المجلس العالي لتعليم الكبار يضم في عضويته ١٩٠ منظمة قاعدته تمثل ائتلافا دوليا متعدد الاهتمامات و الأغراض .

كذلك جاءت مبادرة التعليم للجميع ١٩٩٠ م الرامية إلى تدويل إشكالية الأمية وتحويلها إلى شأن عالمي بعد ما كانت لقرون من الزمن مسألة محلية هامشية ، ويوضح دخول مؤسسات مالية كبرى مثل البنك الدولي و برنامج الأمم المتحدة للإنماء في مثل هذه المبادرة البعد السياسي لهذه المسألة ( دوجلاس وندهام ، ١٩٩١ ،ص ص ١٠٧ – ١٠٨ )

وركز الإعلان العالمي حول التعليم للجميع ،على الرؤية الموسعة للتعليم ، التي أكدت على أهمية تأمين حاجيات التعليم الأساسية للكبار، من خلال إكسابهم مهارات الحياة اليومية ، وربطهم بتراثهم الثقافي وتأمين فرص التعليم لهم في مواقع عملهم ، و في المدارس .كما ركزت الرؤية الموسعة للتعليم ، على المسائل المرتبطة بتعميم الالتحاق بالتعليم للصغار و الكبار، ومنح أولوية قصوى لضمان توفير التربية للفتيات والنساء كما أولى المؤتمر الدولي الخامس لتعليم الكبار الذي انعقد في هامبورغ ١٩٩٧ جل عنايته بمسألة تعليم الكبار في إطار العولمة ، و غلبت عيه التوجهات السياسية، و اتضح ذلك من مجموعة الأوراق البحثية التي قدمها المجموعة الآسيوية (حجى ، ٢٠١٣ ص٢٧ ).

وقدمت المجموعات الآسيوية ، و اللاتينية و الأوروبية والأفريقية و العربية مجموعة من الأوراق البحثية ،التي ناقشت بعض القضايا الجوهرية الهامة ، مثل دور تعليم الكبار في رعاية المواطنين ذوي الاحتياجات الخاصة ، و القاطنين في المناطق النائية ، و

أساليب النهوض بالتعاون الدولي ،و تحديات العصر و المستقبل ( العولمة ، الثورة التكنولوجية ، التغييرات الاجتماعية ، معضلة الأمية )

وشكلت هذا القضايا ذات الصيغة السياسية المباشرة ، الأجندة التي ينبغي أن ينشغل الباحثين في مجال تعليم الكبار خلال عقدين من الزمن .و أتت هذه التوجيهات لتعزز ما سبق أن أوكل إلى تعليم الكبار من مهام نادت بها مؤتمرات اليونسكو المتتابعة بدأ من السنيور عام ١٩٤٩م.

أما مؤتمر داكار المنعقد في السنغال عام ٢٠٠٠ ، و الذي تناول مناقشة مدى ما تحقق من إنجازات في إطار مبادرة جومتين، و سجل مدى التزام الحكومات بتحقيق التعليم الأساسي للجميع بحلول عام ٢٠١٥ ( البسام ، ٢٠٠٤، ص ٤٢ ) فقد طرح رؤية تتداخل مع رؤية مؤتمر جومتين ،حيث أكدت هذه الرؤية على مجموعة من القضايا التي ينبغي أن يهتم بها المتخصصون في مجال تعليم الكبار على مستوى العالم ، وهذه القضايا تتمحور حول مجموعة من السياسات منها :" تعبئة الالتزام السياسي الوطني والدولي القوي لصالح التعليم للجميع ،ووضع خطط عمل وطنية وزيادة الاستثمار بصورة ملموسة في التعليم الأساسي ، و" تعزيز سياسات التعليم للجميع ضمن إطار قطاع تعليمي مستديم ، و متكامل حقا ومرتبط بشكل واضح بالاستراتيجيات الخاصة بالقضاء على الفقر و التنمية ( اليونسكو ، ٢٠١١،ص ٥ )

وبناء على ذلك تم استضافة المزيد من المؤتمرات والندوات من قبل الكليات والجامعات، كما استضافت وزارة التربية والتعليم ، عقد مؤتمر دولي في عام ٢٠٠٧.

وقد تواصلت ندوات ومؤتمرات تعليم الكبار التي انتظمت بالدول العربية ، خاصة مؤتمرات الإسكندرية والاستراتيجيات التي أصدرتها المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ،لإيلاء عناية خاصة بمسألة التشريعات وجوانبها القانونية والسياسية،

ولضبط الجوانب الإجرائية والقانونية لتسيير برامج محو الأمية وتعليم الكبار.( السنبل، ٢٠٠٥م، ص ص ٤٤،-٥٠)

ج – عامل تزايد الرغبة على مستوى العالم بحركة البحث العلمي في مجال محو الأمية وتعليم الكبار.

تشهد بحوث تعليم الكبار على الساحة العربية و الدولية ، تطورا من حيث العمق و الاتساع ، وذلك على الرغم من كل الإشكاليات الفنية و المنهجية التي تشهدها ، بل أنها في حالة تزايد من حيث التنوع و الكم على حد سواء ، و أصبحت أكثر تقدما و تعقيدا ، ومن المتوقع أن يستمر هذا التطور بسبب الاهتمام الاجتماعي المتزايد بتعليم الكبار و التعلم مدى الحياة ، و الحاجة الشديدة إلى التعلم المستمر ، و اكتشاف الكثير من مؤسسات التعليم العالي للكبير بصفته متعلما ، وذلك لانعكاس الحاجة للإسهام الجاد من تغيير المجتمعات ، فالجوانب النظرية والمنهجية لمشكلات تعليم الكبار تعنى بها الدائرة العلمية للتربية وعلم النفس في معهد الثقافة في كل من موسكو و لننجراد . و الجوانب الاجتماعية و الاقتصادية تعنى بها الجامعات ، وترتبط الجوانب الاجتماعية بالأسس النفسية ( البسام ، ١٩٨٨، ص ٧٨) ، كما ترتبط البحوث من أمريكا اللاتينية من مجال تعليم الكبار بالجوانب المجتمعية ، وهي قي الأغلب معنية بالفئات المحرومة من الأميين ، و تنطلق من تفسير أحوالهم بردها إلى معاناتهم للظلم في مجتمعاتهم وضرورة أن يقرر تعليمهم بتوعيتهم بما هم عليه من الظلم و الحرمان ، وبإسهامهم في تغيير البنية الاجتماعية في تلك المجتمعات.

ولقد دفعت هذه الرغبة الأكاديمية الباحثين في مجال تعليم الكبار إلى التطلع إلى فروع المعرفة المختلفة ، للحصول على قواعدهم النظرية من منطلق أن ميدان تعليم الكبار – ميدان متداخل التخصصات

ومن أبرز مظاهر تزايد الرغبة الأكاديمية بحركة البحث العلمي ، في مجال تعليم الكبار

- تبنى عدد من الجامعات الأمريكية و الأوروبية تعليم الكبار كعلم قائم بذاته ، له أسسه ونظرياته و فلسفاته، وظهرت برامج كثيرة للدراسات العليا في تعليم الكبار أسهمت في تخريج و تكوين الأطر البشرية التي شكلت حركة تعليم الكبار على الساحة الدولية ، و لولا هذا التكوين الذي أحدثته الجامعات الأمريكية و الكندية و الأوروبية لما أمكن تشكيل المنهج الحالي لتعليم الكبار .

- قيام الكثير من الجامعات في استراليا، و آسيا ، و أفريقيا ، وفى أنحاء الوطن العربي ، باستحداث هياكل وبرامج تعنى بإعداد المتخصصين في هذا المجال ، وإعداد الدراسات العلمية المتمحورة حول قضايا الكبار .

- تنامي البحث العلمي التربوي في تعليم الكبار منذ الستينيات و لا سيما في البلاد الاسكندنافية ،و ألمانيا ، و بريطانيا ،و فرنسا ، كما أن الكثير من تلك البحوث وثيق الصلة بالتطبيق ، بل إن منه مشروعات تجريبية معنية بتنمية مشاركة الكبار في برامج التعليم المعدة لهم في انجلترا و السويد و فرنسا ، و ازدياد البحوث ذات الأسس النظرية العلمية منذ عقد الثمانينات.

د – نشوء مناخ دولي يساهم في دفع حركة تعليم الكبار على الساحة الدولية

تمثل في كثير من الأفكار و القيم و الاتجاهات التي تضع تعليم الكبار في موقع عالمي لم يتبوأ من قبل ، فمن أهم إفرازات العولمة ، تنامي دور المجتمع المدني ، وتنامي دور تعليم الكبار في الخطط التربوية الهادفة إلى تحقيق مبدأ التربية المستمرة للجميع ، هذا من ناحية ومن ناحية أخرى ، فإن التغيرات المصاحبة للعولمة ساهمت إلى حد كبير في تنامي الوعي بأهمية تعليم الكبار كشأن سياسي يتم من خلاله بث القيم

الإنسانية ، والمبادئ الحضارية وتوعية الجماهير، ليتم إدماجهم دمجا فاعلا في صلب مجتمعاتهم (السنبل ، ٢٠٠٤ ، ص ٢٧ )

كذلك ارتبطت العولمة السياسية ، بتدويل لكافة القضايا التي تجاوزت طورها المحل إلى الطور العالمي ، و أخذت تبحث عن الحلول العالمية ، مثل قضايا البيئة و الفقر و الانفجار السكاني و المرأة و محو الأمية .ووجد تعليم الكبار نفسه منغمسا بهذه الانشغالات ، مما أعطاه بعدا سياسيا ،و متسع في مفهومه و أدواره ، فالمتخصصين في تعليم الكبار كانوا مشاركين فاعلين ، في المؤتمرات الدولية لحقوق الإنسان،و المرأة و التنمية الاجتماعية و السكان و البيئة ، الأمر الذي أدى إلى نشوء مناخ عالمي عزز من دور مؤسسات تعليم الكبار ،و أضاف إليها أدوارا لم تكن ضمن اختصاصاتها .

واهتمت حركة تعليم الكبار في عقد التسعينات ، بقضايا أساسية ترتبط ارتباطا عضويا بالعولمة وتداعياتها ،و أثرت هذه القضايا على تشكيل حركة تعليم الكبار، و لعل أهم هذه الانشغالات ، تمثلت في تنامي الاهتمام بمسألة التعليم عن بعد، نتيجة للتطور الحاصل في قنوات الاتصال و التواصل ،و التعليم الالكتروني، ومسألة ضبط الجودة النوعية للتعليم ، ومسألة تطوير التعاون الدولي لتعزيز التفاهم بين الشعوب ،و النظرة المؤسسة لتعليم الكبار كوسيلة لتحسين جودة الحياة ،وتحقيق الرفاهة للمواطنين

هـ – تبنى المؤسسات الدولية لحركة البحث العلمي في مجال محو الأمية وتعليم الكبار و تمويله .

حيث ساهمت عدة متغيرات مجتمعية عالمية في زيادة الاهتمام بحركة البحث العلمي التربوي في مجال محو الأمية وتعليم الكبار في مستوياتها البرامجية والعلمية و البحثية العلمية التربوية ، و يأتي في مقدمتها الاهتمام السياسي الذي حظيت به حركة تعليم الكبار من المنظمة الدولية للتربية و العلوم و الثقافة "اليونسكو " ،وما تبع ذلك من اهتمام لدى الدول خاصة بعد الحرب العالمية الثانية ، وتبنت حركة البحث العلمي

التربوي في مجال تعليم الكبار مؤسسات متعددة ، من أهمها معهد التربية لليونسكو في هامبورغ ،و المجلس العالمي لتعليم الكبار بتورنتو ،و المعهد الدولي للتخطيط التربوي بباريس ،ومكتب التربية الدولي بجنيف ، ومركز سرس اللليان لتعليم الكبار، و المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم (الألكسو ) .ممثله بجهازها العربي لمحو الأمية وتعليم الكبار ،و الذي اشرف على إصدار مجلة تعليم الجماهير .

يضاف إلى ذلك قيام العديد من المؤسسات الدولية بتوفير الدعم مباشرة أو مستقطع من ضرائبها المستحقة دعما لحركة تعليم الكبار ، وتعد مؤسسات الكارنجي ، وفورد ،وكيلوغ،من أهم المؤسسات التي وفرت دعما لحركة تعليم الكبار خاصة من القارة الأمريكية ، فلولا الدعم الذي وفرته هذه الجهات ، لما استطاعت مؤسسات عديدة – مثل المنظمة الأمريكية لتعليم الكبار، و ، الاتحاد الدولي لنقابات العمال الحرة ( ICFTO) والاتحاد العالمي لنقابات العمال ( WFTU) و الاتحاد الدولي للعمال ( WCL ) و الاتحاد الكونفدرالى العمالي لمنظمات الثقافة العمالية ( WCOTP) و الاتحاد الدولي للمعلمين ( FISE) ( بولا ، ١٩٩٣ ، ص ٢١١ )وغيرها – أن تقوم بما قامت به من أدوار في مجال تعليم الكبار وبحوثه ، كذلك قامت مؤسسات عالمية أخرى ، مثل Finidaفى أوروبا و CINDAفي كندا ، بأدوار مشابهة لما قامت به مؤسسة التمويل أنفة الذكر .

## ثانيا : الدراسة الميدانية

### إجراءات الدراسة الميدانية

**أداة الدّراسة:**

تم تصميم استمارة تحليل المضمون لاستيفاء عناصر التحليل ولتحقيق أكبر قدر ممكن من الموضوعية و تضمنت ثلاثة أجزاء أساسية هي:

أ- بيانات النشر.

ب- بيانات المادة العلمية المنشورة.

ج - وحدات التحليل. د- فئات التحليل.

وقام الباحث بعرض بعض هذه الاستبانة على (٧) محكمين أوردوا عدداً من الملاحظات، و التغييرات عليها حتى استقرت الاستبانة على شكلها النهائي الوارد في الملحق رقم (٣).

## مجتمع الدّراسة وعينتها:

يشتمل مجتمع الدراسة على جميع الأبحاث التي تناولت دور كليات التربية في مجال محو الأمية وتعليم الكبار ،في جميع الأعداد التي تم نشرها في مجلة تعليم الجماهير، ورسالة الخليج العربي، واتحاد الجامعات العربية، ورسالة التربية وعلم النفس، خلال الفترة من عام ١٩٩١- إلى عام ٢٠٠٠ ).

## صدق الأداة:

تم عرض استمارة التحليل على مجموعة من ذوي الخبرة والاختصاص في المجال التربوي بصفة عامة، وفي مجال تعليم الكبار بصفة خاصة، وذلك للتأكد من صلاحيتها لقياس دور كليات التربية في مجال محو الأمية وتعليم الكبار و علم تعلم الشيخوخة كما تعكسها الأبحاث المنشورة بالمجلات الأربع في الفترة من ١٩٩١-٢٠١٠ م و قدرتها على ترجمة الأفكار، والقضايا، والفئات التي يتضمنها المضمون بدقة وأمانة. وذلك باستخدام المعادلة الآتية:

$$P = \frac{N\ P}{N\ p + N\ Np}$$

P = يعني مقابل الاتفاق.

NP= يعني عدد مرات الاتفاق، أو عدد الفقرات المتفق عليها.

NNP= يعني عدد مرات عدم الاتفاق، أو البنود التي لم يتفق عليها.

**ثبات الأداة:**

لتحقيق الثبات لاستمارة التحليل وضبط العوامل الذاتية التي يمكن أن تؤثر في نواتج البحث، وثبات أداء التحليل، فقد تم حساب ثبات التحليل عن طريق سحب عينة من المحتوى، وقام الباحث بتحليلها، كما قامت الدكتورة عزة ياقوت الأستاذ المساعد بكلية التربية، جامعة تبوك بالتحليل لنفس العينة.

ثم تم حساب معامل الاتفاق بين تحليل كل منا على فقرات أداة التحليل، وتم استخدام معادلة هولستي.

$$C\ R = \frac{2\ M}{N1 + N2}$$

حيث إن:-

C R= يعني الثبات.

M= يعني عدد الفئات التي تم اتفاق عليها بين الباحث ونفسه، أو بينه وبين الباحث الآخر.

N1= مجموع الفئات التي حللها الباحث.

N2= مجموعة الفئات التي حللتها د. عزة ياقوت.

N1+N2= مجموع الفئات التي حللها الباحث والباحثة ووصلت المقارنة على معامل الثبات (٨٨,). وهي نسبة تكفي لصلاحية التحليل.

التحليل الكمي و الكيفي لبعض قضايا تعليم الكبار

أولا – وحدة القائم بإجراء البحث ( الباحث ) بالبحوث التي تناولت دور كليات التربية في مجال محو الأمية وتعليم الكبار ، بالمجلات الأربع – تعليم الجماهير – رسالة

التربية وعلم النفس – رسالة الخليج العربي – اتحاد الجامعات العربية – في الفترة من ١٩٩١/٢٠١٠

التحليل الكمي و الكيفي لوحدة القائم بإجراء البحث ( الباحث ) بالبحوث التي تناولت دور كليات التربية في مجال محو الأمية و تعليم الكبار، بالمجلات الأربع – تعليم الجماهير – رسالة التربية وعلم النفس – رسالة الخليج العربي – اتحاد الجامعات العربية – في الفترة من ١٩٩١/٢٠١٠

أ – التحليل الكمي لوحدة القائم بإجراء البحث ( الباحث ) بالبحوث التي تناولت دور كليات التربية في مجال محو الأمية وتعليم الكبار ، بالمجلاتالأربع – تعليم الجماهير – رسالة التربية وعلم النفس – رسالة الخليج العربي – اتحاد الجامعات العربية – في الفترة من ١٩٩١/٢٠١٠

جدول (١)

| م | القائم بالبحث | مجلة تعليم الجماهير | مجلة رسالة التربية و علم النفس | مجلة الخليج العربي | مجلة اتحاد الجامعات العربية | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ | فردي | ٩ | | | ١ | ١٠ |
| ٢ | مشترك | | | | ١ | ١ |
| ٣ | مؤسسة / هيئة | | | | | |
| ٤ | جهة دولية | ١ | | | | ١ |
| ٥ | جهة حكومية | | | | | |
| ٦ | التخصص (تربوي / غير تربوي) | | | | | |
| ٧ | النوع (باحث، باحثة) | | | | | |
| | أخرى | | | | | |

| | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | المجموع | | | | | ١٢ |

ب – التحليل الكيفي لوحدة القائم بإجراء البحث ( الباحث ) بالبحوث التي تناولت دور كليات التربية في مجال محو الأمية وتعليم الكبار ، بالمجلاتالأربع – تعليم الجماهير – رسالة التربية وعلم النفس – رسالة الخليج العربي – اتحاد الجامعات العربية – في الفترة من ١٩٩١/٢٠١٠

**يتضح من الجدول (١) ما يلى :**

– أن جل القائمين بعمل الأبحاث العلمية التربوية التي تناولت دور كليات التربية في مجال محو الأمية والتعليم المستمر بالمجلات العلمية موضع الدراسة ، باحث فردي ، فهناك غياب شبه تام للبحوث المشتركة ، أو المؤسساتية ، باستثناء بحثين فقط وهما بحث " التأهيل التربوي للمدرس الجامعي دراسة ميدانية بجامعة الملك فيصل لعمرو زكى و مهني غنايم ( مجلة اتحاد الجامعات العربية ، عدد (٢٦)١٩٩١ .

و بحث " نموذج مقترح لمنهج إعداد معلمي المرحلة الابتدائية للقيام بدور تعليمي مزدوج للكبار والصغار "من إعداد مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية في البلاد العربية ،( مجلة تعليم الجماهير ، عدد ٣٩ ، ديسمبر ١٩٩٢ )،وترتب على ذلك أن جاءت هذه البحوث مجزئة ، ومحدودة المعالجة ، وتعبر عن اهتمام الباحث ذاته ، وبالتالي لا يمكن الاستناد إليها في إحداث أي تغييرات في السياسات أو الممارسات الخاصة بدور كليات التربية في مجال محو الأمية وتعليم الكبار إلا من خلال منظور ، المناهج والمقررات الدراسية ،، والتربية الميدانية و إعداد المدرس الجامعي .

– أن القائمين بإجراء هذه البحوث كلهم تربويين من أهل الاختصاص التربوي ، كما أن بعضهم متخصص في مجال تعليم الكبار من مثل خليل السعادات ، أستاذ تعليم الكبار بقسم السياسات التربوية بجامعة الملك سعود ،مما انعكس على وعيهم بالمجال الذي يبحثون فيه .

– أن القائمين بالبحث، باحثين ذكور ، وغياب الباحثات الإناث مما يطرح التساؤل عن سبب إحجامهن عن طرق هذا المجال خاصة ، وأن المرأة تحتل مكاناً كبيراً فيما يتعلق بالأمية بالمجتمع العربي بصفة عامة هذا من جهة ، ومن جهة ثانية أن هناك عضوات هيئة تدريس بالجامعات العربية تخصصن في مجال تعليم الكبار، و بالتاليفهنعلى أعلى مستوى من الكفاءة في تناول مثل هذه الموضوعات ، خاصة ما يرتبط بتعليم المرأة ، وبدورها في إحداث التنمية المجتمعية بالمجتمع العربي ، خاصةفي ظل حرص الدول المتقدمة على مساندة و مؤازرة برامج التعليم المستمر ذات التوجهات التنموية الجذرية ، و الموجهة لتفعيل دور المرأة و دمجها في النسيج المجتمعي، و محو أمية التعليم المهني للطبقات المهمشة ، و برامج التثقيف بالديمقراطية و حقوق الانسان ( عبد العزيز السنبل ، ٢٠١٤ ، ص ٢٩ ) .

– لم تتناول مؤسسة أو هيئة حكومية في اى دولة عربية بنشر بحث في المجلات موضوع الدراسة مما يطرح التساؤل عن سبب هذا الغياب

– لم تتناول هيئة دولية متخصصة في تعليم الكبار بنشر بحث في المجلات موضوع الدراسة على الرغم من انعقاد العديد من المؤتمرات الخاصة بتعليم الكبار

ثانيا – وحدة القضايا الخاصة بدور كليات التربية في مجال محو الأمية وتعليم الكبار ، بالمجلاتالأربع – تعليم الجماهير – رسالة التربية وعلم النفس – رسالة الخليج العربي – اتحاد الجامعات العربية – في الفترة من ١٩٩١/٢٠١٠

التحليل الكمي و الكيفي للقضايا الخاصة بدور كليات التربية في مجال محو الأمية وتعليم الكبار ، بالمجلاتالأربع – تعليم الجماهير – رسالة التربية وعلم النفس – رسالة الخليج العربي – اتحاد الجامعات العربية – في الفترة من ١٩٩١/٢٠١٠ .

أ – التحليل الكمي لوحدة القضايا الخاصة بالبحوث التي تناولت دور كليات التربية في مجال محو الأمية وتعليم الكبار بالمجلات الاربع – تعليم الجماهير – رسالة

التربية وعلم النفس – رسالة الخليج العربي – اتحاد الجامعات العربية – في الفترة من ١٩٩١/٢٠١٠ .

جدول (٢)

| م | فئات التحليل | مجلة تعليم الجماهير | | مجلة رسالة التربية وعلم النفس | | مجلة رسالة الخليج العربي | | مجلة إتحاد الجامعات العربية | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % |
| ١ | قضية إعداد المقررات الخاصة بمحو الأمية والتعليم المستمر | ٣ | | | | | | | |
| ٢ | قضية إعداد معلم محو الأمية وتعليم الكبار | ٣ | | | | | | ٢ | |
| ٣ | اشتراك طلاب كليات التربية والمعلمين في التدريب ببرامج محو الأمية و تعليم الكبار | | | | | | | | |
| ٤ | القيام بتدريب قيادات تعليم الكبار في مجال محو الأمية | | | | | | | | |

| | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ٥ | القيام بتدريب العاملين في مجال محو الأمية | | | | | | | | |
| ٦ | التخطيط لمواجهة الأمية وتعليم الكبار | ١ | | | | | | | |
| ٧ | توفير التقنيات الحديثة للتدريس لمحو الأمية وتعليم الكبار | | | | | | | | |
| ٨ | تقديم المشورة الفنية للهيئات المحلية والإقليمية في مجال محو الأمية وتعليم الكبار | | | | | | | | |
| ٩ | قيام كليات التربية والمعلمين في التوعية المجتمعية بخطورة مشكلات الأمية وتعليم الكبار على مستوى الوطن العربي | ١ | | | | | | | |
| ١٠ | تقويم الجهود الحكومية والأهلية والدولية في مجال محو الأمية وتعليم الكبار | | | | | | | | |

| | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١١ | تعليم الكبار في ضوء مجتمع المعلومات العالمي | | | | | | | | |
| ١٢ | استحداث أساليب غير تقليدية في فتح أبواب التعليم المستمر مدى الحياة | | | | | | | | |
| ١٣ | قيام كليات التربية والمعلمين بالعمل مع كافة الأجهزة والهيئات التربوية المجتمعية الأخرى لسد ينابيع الأمية الأساسية في الوطن العربي | | | | | | | | |
| ١٤ | احراء البحوث في مجال تعليم الكبار | ١ | | | | | | | |
| المجموع | | | | | | | | | |

ب – التحليل الكيفي لوحدة القضايا الخاصة بالبحوث التي تناولت دور كليات التربية في مجال محو الأمية وتعليم الكبار ، بالمجلاتالأربع – تعليم الجماهير – رسالة التربية وعلم النفس – رسالة الخليج العربي – اتحاد الجامعات العربية – في الفترة من ١٩٩١/٢٠١٠ .

يتضح من جدول ( ٢ ) أن إجمالي الأبحاث المنشورة التي تناولت دور كليات التربية في مجال محو الأمية و تعليم الكبار بالمجلات الأربع في الفترة من ١٩٩١ – ٢٠١٠م بلغ ، ( ١٢ ) بحث فقط ، نشر منها ( ١٠ ) ابحاث بمجلة تعليم الجماهير، و جاء بحثين فقط بمجلة اتحاد الجامعات العربية *[١]، بينما خلت مجلات "رسالة الخليج العربي" ورسالة التربية وعلم النفس ، من تناول أي بحث عن دور كليات التربية في مجال محو الأمية وتعليم الكبار بصفة خاصة ، بل لم تتناول مجلتي رسالة الخليج العربية ، ومجلة رسالة التربية، وعلم النفس أي بحث في مجال تعليم الكبار بصفة عامة!! مما يطرح التساؤل عن سبب الإحجام عن نشر مثل هذه البحوث في المجلتين ، خاصة وأن مجلة رسالة التربية وعلم النفس تصدر عن الجمعية السعودية للعلوم والتربية والنفسية "جستن" بكلية التربية ، جامعة الملك سعود، و التيبها قسم السياسات التربوية الذي يضمبدورهمسار لتعليم الكبار ، و به برنامجين ماجستير ودكتوراه لتعليم الكبار ! !.وإن كانت مجلة رسالة الخليج العربي قد تناولت عرض مختصر لبعض الكتب في مجال تعليم الكبار في باب مخصص لنشر ملخصات الكتب الحديثة .

( * ) تناولت مجلة اتحاد الجامعات العربية (١٠) ابحاث في مجال التعليم المستمر ، تناول اثنين منهم دور كليات التربية في مجال محو الأمية والتعليم المستمر وهذه الأبحاث هي التعليم المستمر و تأثيره ١٩٩١ – الجامعة المفتوحة و التدريب ١٩٩١ – التأهيل التربوي للمدرس الجامعي ١٩٩١ – نحو بناء أداة لتقدير الاحتياجات التدريبية ١٩٩١ – الوضع العالمي للتعليم عن بعد ١٩٩٤ – دور مراكز تطوير طرائق التدريب و التدريس الجامعيفي تأهيل و تدريب الأطر التدريسية الجامعية ١٩٩٦ – الجامعة المفتوحة وأهدافها و خصائصها بين القبول و الرفض دراسة استطلاعية ١٩٩٦ – عوامل تؤثر في التحصيل الأكاديمي أسس بناء و تطوير مفردات و مناهج التعليم التطبيقي المستمر ١٩٩٧ – سياسات التعليم العالي في التعليم المستمر "تجربة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية "٢٠٠٠

والأبحاث التينشرت بصحيفة تعليم الجماهير، **وتناولت دور كليات التربية في مجال محو الأمية وتعليم الكبار هي:**

البحث الأول و يحمل عنوان "دور كليات التربية في الوطن العربي في تنفيذ الخطط الوطنية لمحو الأمية "، عدد (٣٨) (١٩٩١م) لخليل السعادات ، و هدف تحديد الأدوار المختلفة التي يمكن أن تؤديها كليات التربية في الوطن العربي في برامج محو الأمية . إلا أنه تناول كيفية القيام بالدور وفهم طبيعته ؛ لذلك تناول البحث مشكلة محو الأمية في الوطن العربي بأبعادها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية وما تتطلبه هذه الأبعاد من استراتيجيات، وخطط وبرامج للتعامل مع مشكلة الأمية. حيث رأى القائم بالبحث أن التعامل مع هذه المشكلة يحتاج إلى استراتيجية شمولية تتضافر فيها القوى الحكومية، والجماهيرية بما فيها المؤسسات الحكومية والشعبية ويتم فيها التعاون بين الدول سواء على المستوى الإقليمي أو الدولي. وتحدد الأدوار المختلفة لهذه المؤسسات لا كأنساق مستقلة ، وإنما كشبكة متناسقة تعمل كل من موقعها في تحقيق الهدف العام ، وضمن المنظور المحدد لها في هذا التنظيم الشبكي.

ويلقى البحث الضوء على البعد الغائب في برامج محو الأمية في الوطن العربي والمتمثل في دور كليات التربية، ويعرج إلى فهم طبيعة هذا الدور، وما يتطلبه من فهم لمشكلة الأمية بأبعادها المختلفة، الذي يتطلب بدوره فهم واقع الوطن العربي بأبعاده الاقتصادية والاجتماعية ، والتربوية من جهة ، وفهم القضايا والمشكلات الأساسية للتربية في الوطن العربي من جهة ثانية.

لذلك يطرح البحث صورة موجزة لبعض المؤشرات الاقتصادية والاجتماعية والسكانية والتربوية تمهيدا لتناول دور كليات التربية في معالجة مشكلة الأمية. والملاحظ على هذا الطرح أنه ينحصر في الأدوار غير الرئيسة التي تؤديها كلية التربية في برامج محو الأمية وتعليم الكبار ، والمتمثلة في الإسهام في تطوير الأجواء الاقتصادية

والاجتماعية والتربوية السليمة التي تؤدي إلى مجتمع متناسق ومتوازن ومتماسك في بنيته الملائم لمطالب الحاضر، والمستقبل.

لذا فعلى كليات التربية أن تعمل مع كافة الأجهزة التربوية ، والمجتمعية على إيجاد بنية هيكلية سليمة للاقتصاد العربي عن طريق إعداد القوى البشرية اللازمة لمختلف القضايا الاقتصادية ، والمساعدة في محو أمية الفلاحين ، والعمال والنساء الذين يشكلون غالبية الأميين في العالم العربي لرفع انتاجيتهم الاقتصادية ( خليل السعادات، ١٤٢٩هـ، ص ١٦٧) كذلك يطرح البحث العناصر الاساسية المكونة لاستراتيجية محو الأمية في البلاد العربية والمتمثلة في الوثيقة التي أقرها مؤتمر الإسكندرية الثالث لمحو الأمية في الفترة من ١١-١٦ ديسمبر ١٩٧٦م والمبادئ والاتجاهات الاساسية التي تحكم هذه الاستراتيجية.

كما عرض لقضية علاقة المؤسسات الجامعية الأكاديمية بقضايا التنمية المجتمعية ، ونظر لها ، مبينا وجهتي النظر تجاه هذه القضية ، الأولى التي تتمثل في ضرورة اشراك المؤسسة الأكاديمية في كل مراحل، وجوانب القضية التنموية التي تتصدى لها سواء على مستوى التخطيط أم التنفيذ، والثانية التي تتمثل في التأكيد على ضرورة تجنب المؤسسة الأكاديمية الخوض في تنفيذ البرامج، وأن يقتصر دورها على التخطيط فقط. ويسوق أنصار كل اتجاه حججه القوية الى الدرجة التي لم تمكن الاتحاد الدولي للجامعات في اجتماعه المنعقد في مانيلا ١٩٨٠ من حسم هذه القضية.

ويطرح البحث الأدوار المباشرة ، وغير المباشرة لكليات التربية في برامج محو الأمية مبينا أن تنفيذ هذه الأدوار يتطلب الدعم المادي والمعنوي من رأس السلطة أولا، ومن كافة المؤسسات المجتمعية ثانيا، وأن توضع التربية كأولى الأولويات المجتمعية ثالثا.

وجاء البحث الثاني بعنوان "أولويات البحث التربوي في تعليم الكبار في الدول العربية" ليعقوب نشوان في العدد (٣٤ ) لسنة ١٩٩١، مهد البحث لموضوعهمن خلال مناقشة عامة حول التربية المستمرة وتعليم الكبار ونظام التربية وأنظمته الفرعية ، والتربية

النظامية وغير النظامية ، واللانظامية. ومناقشة المعايير الواجب توافرها في برامج تعليم الكبار خاصة في مجالات الأهداف ، والمحتوى وطرائق التدريس ، والتقويم ، كما تناول أهمية البحث التربوي في ميدان التربية المستمرة.

وقام الباحث بإجراء ورشة تحليلية لثلاثين (٣٠) بحث من أبحاث تعليم الكبار وجد أن معظمها بحوث مكتبية ، وقلما تنهج المنهجية العلمية في البحث، وتركز معظمها على مسألة محو الأمية ، بمفهومها الضيق.

وفي ضوء النتائج قدم الباحث توصيات من بينها الإشارة إلى أهمية دراسة برامج تعليم الكبار الحالية ، دراسة تقويمية في مجالاتها المختلفة ، والتركيز على الدراسات الميدانية إلى جانب الدراسات النظرية ، وأهمية دراسة ظاهرة تعليم الكبار بمفهومها الشمولي ، بحيث لا تقتصر على ميدان محو الأمية.

ويلاحظ على هذه الدراسة أنها لجأت إلى معالجات ميدانية تمخضت عن نتائج هامة وأساسية.

وجاء البحث الثالث بعنوان " نموذج مقترح لمنهج إعداد معلمي المرحلة الابتدائية للقيام بدور تعليمي مزدوج للكبار والصغار وقدم إلى الدورة التدريبية للمسؤولين عن برامج محو الأمية، وتعليم الكبار بمعاهد إعداد المعلمين في الوطن العربي، الذي انعقد بالسودان في الفترة من ٢٦-٣٠ ديسمبر ١٩٩١، وقام بإعدادها مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية في البلاد العربية.

وقدمت هذه الورقة البحثية نموذجا لمنهج إعداد معلمي المرحلة الابتدائية من أجل القيام بدور تعليمي مزدوج للصغار ، والكبار مستعرضة الدواعي لإعداد معلمين من هذا النوع، والأدوار المقصورة لأدائهم. واشتقت من تلك الأدوار الكفايات الواجب توفرها في المعلمين وبنت المنهج المقترح ليكسب المعلم تلك الكفايات ، ثم اقترحت طرائق تنفيذ المنهج.

والورقة و هي تقدم ذلك، لا تهمل تجارب الدول العربية في إعداد معلمي المرحلة الابتدائية ، والخبرات العميقة المكتسبة، والمؤسسات التي قامت لهذه الغايات كدور المعلمين ، ومعاهد التربية وكلياتها.

فالنموذج المقترح ينفذ في هذا الإطار، فهو استكمال وتطوير وتجديد لما هو قائم ، وليس بديلا له.

إلا أن ما طرحه البحث من الاستعانة بفئات مختلفة من المعلمين ليقوموا بتعليم الأميين ، وذلك بإشراكهم في دورات تدريبية قصيرة في مجال محو الأمية ، و تدريب المعلمين لتعليم الكبار عن طريق التدريب المناسبيطرح مجموعة من التساؤلات عن طبيعة هذه الدورات التدريبية القصيرة من حيث مدتها الزمنية ، وطبيعتها ودورها في التعريف بنظريات و فلسفاتتعليم الكبار ومراحل تطوره ، ونتائج مؤتمراته، وخصائص الكبار الفسيولوجية والسيكولوجية وكذلك بعض الخصائص التي يتميز بها الدارسون الكبار، وتحديد احتياجات الدارسين سواء الاحتياجات البشرية وتنمية الجماعة ام تحديد الاحتياجات التعليمية للدراسين ، وعرض للنماذج سواء من دول العالم المتقدم او النامي، وذلك حتى يستطيعوا القيام بالدور الذي طرحته الدراسة .

هذا من ناحية ، ومن ناحية أخرى تطرح الورقة البحثية فكرة اختصار مضمون مناهج التدريب، وتوفير الكثير من النفقات ، والجهود، لكي يكون التدريب اقتصاديا وملائم للجميع في آن واحد، بين التدريب على كفايات تعليم الكبار تعليم الكبار، وما يلزم من التأهيل والتجديد في كفايات تعليم الصغار دون أن يوضح كيفية الاختصار في مضمون مناهج التدريب بدون الاخلال بعملية التدريب، خاصة وأن البحث يرى أن اختيار معلم التعليم الابتدائي للعمل في التعليم الأساسي للكبار وتأهيله لهذا التعليم عن طريق التدريب يوفر لحملات محو الأمية أكفأ المواد البشرية القابلة للعمل من هذه الحملات، تحت ادعاء أن طبيعة العالم المتغير الذي يقدم المعلم عليه يتطلب إعداد المعلم للقيام بأدوار متعددة في عالم تتواصل فيه التجارب لنماذج متعددة من المناهج والأساليب والطرق.

مما يطرح التساؤل عن مدى كفاءة معلم التعليم الابتدائي للعمل في مجال التعليم الأساسي للكبار خاصة في ظل اختصار مضمون مناهج التدريب .

وجاء البحث الرابع بعنوان : المحتوى التعليمي لمناهج إعداد معلمي الكبار في كليات إعداد المعلمين بالجامعات العربية ، للقاني عدد (٤١) سبتمبر ١٩٩١.

يطرح البحث المبررات التي تدفع البلدان العربية إلى اعتبار تعليم الكبار مهمة قومية ، كذلك يطرح بعض التساؤلات الجوهرية المتصلة بقضية الإعداد ، والتدريب للمعلمين في هذا المجال، ولعل ابرزها .

كيفية إعداد معلمي تعليم الكبار ، ونوع الإعداد اللازم لهم، ومن الذي يقوم بتوفير ، وتنظيم برامج الاعداد والتدريب، وما الخطط الاساسية لمحتوى هذه البرامج على كافة المستويات.

وعلى الرغم من أن البحث طرح هذه التساؤلات ، إلا إنها قد اقتصرت على الإجابة عن السؤال الأخير فقط!! والذي تتطلب الإجابة عليه تحديد مفهومي المنهج والمحتوى وتحديد المعايير العلمية للمحتوى التعليمي للمناهج وتحديد الأسس العلمية للمحتوى العلمي لمناهج إعداد وتدريب المعلمين بالجامعات العربية ، مع عرض لبعض الاسس اللازمة لتحديد المحتوى لتعليم الكبار وكذا بعض التجارب، والنماذج المؤثرة في مجال تعليم الكبار.

كذا نجد البحث يعرض لبعض الفلسفات ، ولبعض المدارس الفلسفية والفكرية التي لا بد من تدريسها للعاملين في مجال تعليم الكبار والتي يجب على معلمي الكبار الاطلاع عليها لكونها تمثل الاطار الفكري لكثير من التجارب ، والممارسات الحديثة في هذا المجال من مثلايفانالتيشيILLich ، وباولو فيريريfreire وكارل روجرز Rojersوغيرهم ، ويرى البحث في ضوء هذا الطرح إمكانية إعداد تصور حول المفردات

الواجب تضمينها في مناهج إعداد معلمي الكبار على مستوى مساقدارسيالدبلوم ، والماجستير والدكتوراه.

وجاء البحث الخامس بعنوان، التجارب العالمية في تدريس مناهج تعليم الكبار في الجامعات ومتضمنتاها للجامعات العربية، عدد (٤١) (١٩٩٤) لنبيل صبيح.

وهو عبارة عن محاولة تمهيدية تستهدف عرض وتحليل ومناقشة قضية تطوير مناهج تعليم الكبار في الجامعات ومتضمناتهاللجامعات العربية، وذلك في ضوء الدراسة التحليلية المقارنة بعض تجارب الدول الاجنبية في هذا المجال بغرض تقديم توصيات ومقترحات توضح امام المسئولين عن الجامعات في الدول العربية

من منطلق ان النظرة المستقبلية لدور الجامعات بالمنطقة العربية في تطوير مناهج تعليم الكبار لابد ، وأن تستند على رؤية ، تتناول دراسة ، وتحليل التجارب العالمية في تدريس مناهج الكبار بالجامعات في الدول المتقدمة.

بيد أن الرؤية الاستشرافية لدور الجامعات بالمنطقة العربية في تطوير مناهج تعليم الكبار يجب الا تقتصر على نماذج من بعض الجامعات بالدول المتقدمة فقط، بل يجب أن تستند على رؤية أوسع وأشمل تتناول دراسة أو تحليل التجارب العالمية في عديد من دول العالم المتقدم ، والنامي على السواء وذلك لكي نستفيد من الخبرات ، وإمكان تعميم الفائدة ، ومن جهة ثانية تحذرنا من الوقوع في اخطاء غيرنا بل وتزودنا بالاستفادة من أخطائهم .

فالبحث في طبيعة النظم والتجارب التربوية يحتاج إلى دراسة ، وتحليل نواح كثيرة ، تتناول الاسس التاريخية و العوامل الجغرافية ، والسياسية ، والدينية والثقافية ، وكذلك طبيعية القيم والفلسفة التربوية التي تتناول طريقة الحياة التي يختارها المجتمع ، والمبادئ التي يدين بها .

كذلك يعرض البحث لحالة الخلل، في العلاقات بين معاهد التعليم العالي، وتعليم الكبار إذ تدل الصورة العامة للجامعات العربية على ان الاتجاه الغالب على نشاطها هو التركيز على تعليم الطلاب النظاميين ، والقيام ببعض البحوث الأكاديمية ، دون أن تحظي مشكلات تعليم الكبار، ومحو الأمية من هذه الجامعات بما تستحق من عناية ،على الرغم مما تنطوي عليه هذه المشكلات من آثار بالغة الخطورة على حياة الفرد وتقدم المجتمعات العربية على السواء

كذلك يطرح البحث حاجة المنطقة العربية . إلى تأصيل علم جديد " اندراجوجيا " بحيث يصبح هناك اطر مرجعية له وان يقوم على اسس وأصول علمية تساهم الجامعات العربية في وضعها وإخضاعها للبحث المستمر ، والمراجعة الدائمة في ضوء الأساليب العالمية المعروفة .

وجاءالبحث السادس بعنوان : واقع مناهج تعليم الكبار في معهد التربية التابع للأونروا عدد (٤١) (١٩٩٤) لمحي الدين شعبان توق وعبد اللطيف خيري.

وهو عبارة عن ورقة تعريفية بمعهد التربية التابع للأونروا وعرض البحث جوانب ومحتويات المناهج التابعة للأونروا، وفقا لمنهجية وصفية تحليله ناقشت طبيعة الدورات التي ينظمها معهد التربية ، والمنحى التدريبي المستخدم، وبرامج التدريب ، والتطبيقات العملية وتقويم المتدربين، والجهاز الفني العامل بالمعهد.

واختتم البحث بتناول اهمية تطوير هذه البرامج التدريبية ، والارتقاء بنوعيتها لتكون قادرة على الاستجابة الحقيقية بشكل جاد لكل التحديات ، والتحولات القائمة والمتوقعة بشكل سريع.

وأشار البحث إلى أن الأولوية سوف تعطي إلى تطوير برامج التدريب الاساسية وبشكل خاص دورات المعلمين الجامعيين الاساسية ، والتوجه نحو تنظيم دورات قصيرة تدور حول محاور تدريبية محددة، وبخاصة في مجال تدريب القادة التربويين ، بحيث

يتم تنظيم دورات لمدة أسبوع أو اسبوعين أو شهر والتوجه نحو تنظيم برامج تدريبية لأعداد المعلمين القادرين على رعاية التلاميذ الموهوبين، والمتفوقين.

وكذلك التوجه نحو تنظيم برامج تدريب في البحوث التربوية والتقويم بأشكاله المتعددة، وتنشيط عمليات البحث التربوي من خلال تدريب الكوادر البحثية القادرة على قيادة عمليات البحث التربوي ميدانيا أو الاسهام الفعال في عمليات إثراء ، وإغناء المناهج الدراسية ، وذلك من خلال تدريب المشرفين التربويين، ومديري المدارس على قيادة عمليات الاثراء، والاغناء للمناهج الدراسية بصورة تطبيقية، وعملية ، ثم مراجعة المواد والوسائط التدريبية المقروءة والمرئية ، والعمل على تحديثها وتجديدها وخاصة تلك التي مضى على إنتاجها واستخدامها أكثر من خمس سنوات.

وأخيرا التخطيط لإعادة تأهيل ، وتدريب العاملين التربويين ممن مضى على تأهيلهم أكثر من خمس سنوات، وفق برنامج تدريبي يقوم على اعتماد أسلوب التدريب قصير المدى وبدء برنامج مكيف يهدف إلى تدريب الميدانيين أو العمل على النهوض بنوعية كفاياتهم التدريبية بصورة شاملة.

وجاء البحث السابع بعنوان: الجذع المشترك كمدخل لتعليم الكبار بالعدد (٤١) لعام ١٩٩٤م لعبد الفتاح حجاج. وهو عبارة عن بحث وصفيتحليلي يهدف إلى ترسيخ مفهوم الجزع المشترك، كمدخل لإعداد وتكوين العاملين في مجال تعليم الكبار و من خلال معالجة تحليلية عامة ، ارتكزت على التعريف بمفهوم نشاط محو الأمية ، وبرامج الثقافة العمالية والتعليم الموازي، والارشاد الزراعي ، والتدريب وإعادة التدريب ، وبرامج الثقافة الاسرية، والثقافية العامة، وبرامج الخدمة العامة التابعة للجامعات.

ومن خلال ما تم عرضه تم تحديد مفهوم الجزع المشترك، والفلسفة التي ينطلق منها ، وقدم مقترح عام لتعليم الكبار في ضوء مدخل الجزع المشترك مع تحديد ادوار الجامعات، وكليات التربية في هذا المجال.

والجدير بالذكر أن هذا البحث هو الوحيدة بمجلة تعليم الجماهير الذى تطرق إلى مفهوم الجزع المشترك وتوظيفا ته العملية.وأفضت المعالجة إلى نتائج وتصورات بالغة الأهمية في مجال محو الامية ، وتعليم الكبار وسبل تطويرها ، دون الاشارة لطبيعة السياقات المجتمعية، والتنموية التي تستند إليها.

وجاء البحث الثامن بعنوان: تطبيق التربية الميدانية في مدارس تعليم الكبار الليلية مجلة تعليم الجماهير عدد (٤٥) ١٩٩٨م لخليل السعادات.

وعلى الرغم من أن البحث ركز منذ البداية على تحديد مفهوم تعليم الكبار ، واحتياجاتهم التعليمية ، و الثقافية ، بما يمكنهم من تنمية قدراتهم ، وخبراتهم ، بالقدر الذي يساعد على رفع مستواهم الاجتماعي في تنمية مجتمعهم ، وتقدمه إلا إن البحث ناقش الموضوع من زاوية اهداف تعليم الكبار، ودوره في تنمية المجتمع.ومواكبة الانفجار والمعرفي ، وسد جوانب النقص في التعليم النظامي و تثقيف المجتمع ، واستغلال اوقات الفراغ.

كما ناقش البحث، التربية العملية ، وإعداد طالب التربية الميدانية للتطبيق في مدارس تعليم الكبار الليلية.

وبصفة عامة يلاحظ أن هذا البحث اعتمد على منهجية وصفية دقيقة بعض الشيء كما أنه لجأ إلى معالجة ميدانية تمخضت عن نتائج هامة ، وأساسية

وجاء البحث التاسع بعنوان: التعليم عن بعد اصوله ، مفهومة ، ومؤسساته ، العدد (٤٦) لعام ١٩٩٩م لخليل السعادات أيضا .

تناول التمهيد للبحث عرضا لأهمية التعليم عن بعد تعليميا واقتصاديا وتكنولوجيا ومعرفيا ، كما عالج البحث قضيته من خلال مناقشة لأصول التعليم عن بعد ، ومفهوم التعليم التفاعلي عن بعد ، وانواع مؤسساته.

كذلك عرض البحث للأسلوب الأحادي للجامعات ، والمدارس، والاسلوب الثنائي والمزدوج للجامعات ، ومؤسسات الخدمة العامة والشبكات.

كذلك قام البحث بعرض بعض التجارب العالمية في التعليم عن بعد ، .وأكد في خاتمته على أهمية إنشاء جامعة عربية مفتوحة ، ودراسة اصول ، وجذور التعليم عن بعد ، مع إدخال مفاهيم التعليم عن بعد، وتقنياته في برامج التدريب وإعداد المعلمين ، والكليات والجامعات كذلك تشجيع المعلمين على فهم ودراسة التعليم عن بعد وتطبيقه في مواقعهم التعليمية وإزالة بعض العراقيل التي تواجه مؤسسات التعليم المفتوح ، والتعليم عن بعد، والاستفادة من التجارب العالمية الناجحة في هذا المجال.

كما قام البحث بمناقشة الاسس الفلسفية والاستراتيجية لتعليم الكبار ومحو الأمية بقدر عال من المنهجية بما يمكن الاستفادة منها لتطوير الواقع العربي.

وجاء البحث العاشر بعنوان : إعداد معلم الكبار ، وتدريبه لمواجهة متطلبات مجتمع المعرفة ، مجلة تعليم الجماهير العدد (٥٢) ديسمبر ٢٠٠٥، لمحمد ريان.و على الرغم من أن عنوان البحث اعداد معلم الكبار ، الا ان الباحث لم يتناول اعداد معلم الكبار وقد اشار إلى ذلك في متن البحث فقال إذا كانت كليات التربية لم تضع في خططها حتى الآن برامج لتخريج هذا المعلم الذي يتعامل مع الكبار ، فلا أقل من تحسين نوعية التدريب، وتجويده للوصول بهذا المعلم إلى مستوى الدور الذي تؤهله له كذلك يوضح الباحث أن هذا البحث ما هو إلا محاولة منه لوضع تصور لإعداد وتدريب معلم الكبار نحو مجتمع جديد نأمل أن يكون بحق مجتمع المعرفة .

لذلك تناول الباحث مدرب تعليم الكبار ، واختباره وكفاياته ، واحتياجاته التدريبية ، كما تناول أهم الخصائص التي ينبغي أن تتوفر في شخصية المعلم بصفة عامة .وفيمن يقوم بالتدريس لمعلمي الكبار ، وكفاياتها المطلوبة ، حتى يستطيع أن يؤدي واجبه .وعن الاحتياجات التدريبية لمعلمي الكبار قدم الباحث قائمة " مالكوم نوليز " التي وردت بكتابه The modem practice of adult education

ومن الدراسات التي تضمنتها مجلة اتحاد الجامعات العربية ، و تناولت دور كليات التربية في مجال محو الامية و تعليم الكبار بحث بعنوان " التأهيل التربوي للمدرس الجامعي دراسة ميدانية بجامعة الملك فيصل عدد ( ٢٦ ) ١٩٩١ لكل من عمر محمد زكى و مهني غنايم حيث مهدا للدراسة بالإشارة الى أهمية الاعداد التربوي من حيث المعرفة الجيدة بالنظريات و الممارسات المرتبطة بعملية التعلم و التعليم و قدرات و مهارات استخدام التقنيات التعليمية المخافة بالجانب التخطيطي و التنفيذي قاعة الدراسة وطرح الباحثان مجموعة من التساؤلات منها:

– ما المقصود بالتأهيل التربويالجامعي و أهميته و مبرراته و فلسفته و وأهدافه و ما مدى حاجة أعضاء هيئة التدريس بجامع الملك فيصل إلى التأهيل التربوي؟

– ماهي المجالات التربوية التي يحتاجون فيه الى التدريب؟

– ما علاقة اختلاف مجالات التأهيل التربوي ببعض المتغيرات من مثل الكلية و المؤهلات الدراسية؟

ويلاحظ من جدول ( ٢ ) أن الأدوار الأساسية التي تمت مناقشتها في الأبحاث المنشورة القضايا الخاصة بالمناهج ، والمقررات الدراسية ، وإعداد المعلم ، وكيفية تنفيذ الخطط الوطنية لمحو الأمية بالوطن العربي ، وذلك على الرغم من أن دور كليات التربية في هذا المجال يعج بالكثير من الأدوار ، ويواجه بالكثير من التحديات ، إلا أن هذه الأدوار والتحديات الكبرى لم تناقش بصورة منتظمة ، وجادة .

كما أنها لم تعالج بصورة مستمرة وبشمولية من قبل الباحثين ، فهذه القضايا لم تبرز إلا في فترات متباعدة خلال أعوام ( ١٩٩١ ، ١٩٩٢ ،١٩٩٤ ،١٩٩٨ ،٢٠٠٥ ) .

فدور كليات التربية في مجال محو الأمية والتعليم المستمر من خلال الأبحاث المنشورة لم يكون واضحاً بدرجة كافية طوال عشرين عاماً !! علاوة أنها أبحاث سبق وأن قدمت في ندوات علمية ، مما يرسخ مبدأ التكرار ، والاعتماد على ما سبق دراسته

دون تكلف عناء البحث عن الدراسات التي تطرح قضايا جديدة ، كما يفعل مبدأ الحداثة في طبيعة الأبحاث المنشورة .

كذلك يلاحظ غياب الكثير من القضايا الأساسية التي تتعلق بدور كليات التربية في مجال محو الأمية ، وتعليم الكبار ، والتي عبرت عنها العديد من المؤتمرات الإقليمية والدولية .. فلم تلق مثل هذه القضايا نصيبا من الاهتمام من قبل الباحثين لتناولها ومناقشتها على مدار عقدين من الزمن ١٩٩١ – ٢٠١٠م ، على الرغم من أن لها أبعاد متعددة معرفية ومجتمعية من ذلك على سبيل المثال لا الحصر :

- الدراسات المستقبلية المرتبطة بدور كليات التربية تجاه قضية الأمية وتعليم الكبار ، كقضية مجتمعية هامة في الوطن العربي .
- إشراك طلاب كليات التربية ، وكذلك المعلمين في التدريب ببرامج محو الأمية وتعليم الكبار ، وقيام كليات التربية بتدريب قيادات تعليم الكبار ، والعاملين في مجال محو الأمية .
- التخطيط لمواجهة الأمية وتعليم الكبار .
- تقديم المشورة الفنية للهيئات المحلية ، والإقليمية ، والدولية فيما يتعلق بمحو الأمية وتعليم الكبار .
- التوعية المجتمعية بأهمية التعليم المستمر وإثارة الوعي المجتمعي بخطورة مشكلة الأمية ، وتعليم الكبار على مستوى الوطن العربي .
- استخدام أساليب التدريب المستمر عن بعد لتوفير فرص التعليم المستمر للجميع .
- العمل مع كافة الأجهزة المجتمعية ، والهيئات التربوية المجتمعية لسد منابع الأمية الأساسية في الوطن العربي .

- تطوير المناخ المجتمعي – الاقتصادي – الاجتماعي – التربوي – الذي يؤدي إلى ايجاد مجتمع متناسق ، ومتوازن ومتماسك في بنيته وملاءم لمطالب الحاضر والمستقبل .
- تقويم الجهود الحكومية ، والأهلية ، والدولية في مجال محو الأمية وتعليم الكبار وتقديم المشورة العلمية لها .

فكل هذه القضايا النوعية ، كانت محور اهتمام العالم أجمع خلال العقد الأخير من القرن العشرين ، والعقد الأول من القرن الحادي والعشرين ، وأحدثت تداعيات كبرى لدى المنظمات العاملة في مجال محو الأمية ، وتعليم الكبار .

بيد أن احجام الباحثين عن طرق مثل هذا النوع من الأبحاث لم يسهم في توضيح دور كليات التربية في مجال محو الأمية ، وتعليم الكبار ، ويكرس النظر إليه على أنه متبلور حول إعداد المعلم بصفة عامة ، ويخفى دورها فيما يتعلق بقضية الأمية ، و مجال تعليم الكبار .

٣ – وحدة الإطار النظري ، والدراسات السابقة بالأبحاث التي تناولت دور كليات التربية في مجال محو الأميةوتعليم الكبار ، بالمجلات الأربع – تعليم الجماهير – رسالة التربية وعلم النفس – رسالة الخليج العربي – اتحاد الجامعات العربية – في الفترة من ١٩٩١/٢٠١٠ .

جدول (٣)

أ – التحليل الكمي لوحدة الإطار النظري ، والدراسات السابقة بالأبحاث التي تناولت دور كليات التربية في مجال محو الأمية وتعليم الكبار ، بالمجلات الأربع – تعليم الجماهير – رسالة التربية وعلم النفس – رسالة الخليج العربي – اتحاد الجامعات العربية – في الفترة من ١٩٩١/٢٠١٠.

| م | الإطار النظري ، والدراسات السابقة | مجلةتعليم الجماهير | رسالة التربية و علم النفس ..... | رسالة الخليجالعربي | اتحاد الجامعات العربية |
|---|---|---|---|---|---|
| ١ | تواجد الدراسات السابقة العربية | ١ | – | – | – |
| ٢ | تواجد الدراسات السابقة الأجنبية | – | – | – | – |
| ٣ | توظيف الإطار النظري في تحليل النتائج | – | – | – | – |
| ٤ | علاقة الإطار النظري بأهداف البحث | – | – | – | – |
| ٥ | علاقة الدراسات السابقة بموضوع البحث | – | – | – | – |
| ٦ | علاقة الدراسات السابقة بأسئلة البحث وأهدافه | – | – | – | – |
| ٧ | استفادت البحث من الدراسات السابقة | – | – | – | – |
| ٨ | أهمية الدراسات السابقة للبحث | – | – | – | – |
| ٩ | أخرى | – | -- | – | – |
| | المجموع | | | | |

ب – التحليل الكيفي لوحدة الإطار النظري ، والدراسات السابقة بالأبحاث التي تناولت دور كليات التربية في مجال محو الأمية وتعليم الكبار ، بالمجلات الاربع – تعليم الجماهير – رسالة التربية وعلم النفس – رسالة الخليج العربي – اتحاد الجامعات العربية – في الفترة من ١٩٩١/٢٠١

تبين من التحليل الكمي والكيفي لوحدة الإطار النظري ، والدراسات السابقة للأبحاث التي تناولت دور كليات التربية في مجال محو الأمية وتعليم الكبار ، بالمجلات الأربع

، خلال فترة الدراسة عدم الالتزام بتخصيص جزء بها للدراسات السابقة ، باستثناء بحث: إعداد معلم الكبار ، وتدريبة لمواجهة متطلبات مجتمع المعرفة العدد (٥٢) ديسمبر ٢٠٠٥ لمحمد ريان.وإن كان قد رصد الدراسات السابقة بصورة ببليوغرافية دون القيام بجهد فكري محدد لتوضيح أهمية هذه الدراسات ، ودلالاتها للبحث .

كذلك يلاحظ أنه قلما يشار إلى هذه الأطر والمراجع عند تحليل النتائج ، وإن كانت قد تناولت الأطر النظرية بصورة أقرب إلى المقالة منها إلى الدراسات العلمية المنهجية في حين ظهر ارتباط الإطار النظري بأهداف البحث .

ونتيجة لذلك ضعفت معرفة الباحثين بنقاط القوة ، والضعف بالدراسات السابقة بما انعكس على رؤيتهم بتكوين إطار محدد ، وتجنب الجهود المبذولة ، خاصة وأن الدراسات السابقة تعد بمثابة نقطة البداية للباحثين من منطلق أن الباحث يبدأ من حيث انتهى الآخرين(شعيشع ٢٠٠٥ ، ص٦٢ ) .

رابعا –وحدة مناهج البحث المستخدمة في الابحاث التي تناولت دور كليات التربية في مجال محو الأمية وتعليم الكبار ، بالمجلات الأربع – تعليم الجماهير – رسالة التربية وعلم النفس – رسالة الخليج العربي – اتحاد الجامعات العربية – في الفترة من ١٩٩١/٢٠١٠

المنهج هو عبارة عن تلك الطريقة التي يسلكها الباحث من دراسة للمشكلة ليتعرف على كافة الجوانب الحقيقية ويمكن القول كذلك أن العلم الذي يبحث في هذه الطرق هو علم مناهج البحث (شعيشع، ٢٠٠٥ ، ص ٧٩) ومن هذا المنطلق لابد من اختيار المنهج المناسب للمشكلة التي حلها هو هدف البحث.

لذلك تعتبر منهجية البحث هي المقصود بالعلمية ، فالعلم منهج " قبل أن يكون موضوعا ، ومادة (سعيد اسماعيل ٢٠١١، ص ٣٨) كما أن منهج البحث في أي شكل من اشكاله ذو أبعاد فلسفية وأيديولوجية ، وأن أي نشاط بحثي يتم داخل جماعة

علمية يعمل من خلالها الباحث ويستمد شرعية وجوده العلمي ممن خلالها في إطار مرجعيتها وفلسفتها العلمية (الطيب وآخرون ، ٢٠٠٥، ص ٤٢٨).

وبناء على ذلك فإن تناول مناهج البحث الكمية أو الكيفية يتطرق إلى مجموعة مترابطة من القواعد ، والمسلمات الفلسفية ، والأيديولوجية والايستمولوجية ،وهذا يعني أن قضية المنهج اكبر من كونها مسألة فنية تتعلق بجمع بيانات أو معلومات عن ظاهرة ما تدرسها بأنها فإشكالية المناهج ضرورة معرفية ففي كل زمان ترتبط المعرفة العلمية بمستوى المناهج المطبقة لذا فإن المعرفة المستقبلية تتعلق بتطور مناهج اليوم (سالم ، ٢٠٠٨ ، ص ٢٢)

جدول ( ٤ )

أ – التحليل الكمي لوحدة مناهج البحث المستخدمة في الابحاث التي تناولت دور كليات التربية في مجال محو الأمية وتعليم الكبار بالمجلات الاربع – تعليم الجماهير – رسالة التربية وعلم النفس – رسالة الخليج العربي – اتحاد الجامعات العربية – في الفترة من ١٩٩١/٢٠١٠

| نوعية المنهجية العلمية المستخدمة في البحث | مجلة تعليم الجماهير | مجلة رسالة التربية و علم النفس | مجلة الخليج العربي | مجلة اتحاد الجامعات العربية |
|---|---|---|---|---|
| المنهج الوصفي | ٦ | – | – | ٢ |
| المنهج التجريبي | – | – | – | – |
| المنهج التاريخي | – | – | – | – |
| المنهج الاثنوجرافي | – | – | – | – |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| المنهج المقارن | ١ | – | – | – |
| الالتزام بالمنهجي العلمي المستخدمة | – | – | – | – |
| انطباق المنهجية مع اسئلة البحث ارتباط استود البحث منهجية | – | – | – | – |
| وضوح المنطقة العلمية التي بنت عليها البحث | ٧ | – | – | – |
| أخرى | ٣ | | | |
| المجموع | | | | |

ب – التحليل الكيفي لوحدة مناهج البحث المستخدمة في الابحاث التي تناولت دور كليات التربية في مجال محو الأمية و وتعليم الكبار بالمجلات الاربع – تعليم الجماهير – رسالة التربية وعلم النفس – رسالة الخليج العربي – اتحاد الجامعات العربية – في الفترة من ١٩٩١/٢٠١٠

يلاحظ من الجدول لوحدة مناهج البحث المستخدمة في الابحاث التي تناولت دور كليات التربية في مجال محو الأمية ، وتعليم الكبار بالمجلات الأربع خلال الفترة من ١٩٩١– ٢٠١٠م.

أنها استخدمت المنهج الوصفي الذي يرتبط منذ بدايته بدراسة مجموعة المشكلات المتعلقة بالحياة الانسانية ، ويستخدم في كثير من الدراسات الانسانية حتى الآن، لإخفاق المنهج التجريبي في المجالات الإنسانية ، نظراً لدورة الكبير البالغ الأهمية في وصف الظاهرة وجمع ، وتنظيم كافة البيانات ، والمعلومات والتعبير عنها تعبيرا كميا وكيفيا (شعيشع، ٢٠٠٥،ص ص ٨٦–٩٥)

وتبرز أهمية المنهج الوصفي في كونه المنهج المناسب لدراسة بعض الموضوعات الإنسانية ، وخاصة في مجال البحوث التربوية حيث يتطلب اكثر من مجرد عملية وصف الوضع القائم للأشياء و الظواهر ، وجمع المعلومات والبيانات عنها ، بل لابد من تصنيفها وتنظيمها والتعبير عنها كميا ، وكيفيا بحيث تؤدي إلى فهم لعلاقات هذه الظواهر مع غيرها من الظواهر الأخرى ، وذلك على اختلاف أنماطه واساليب ومناهجه الفرعية (عدس، ٢٠٠٤)، (عبيدات ، وآخرون ، ٢٠٠٤)، (حافظ ،آخرون ٢٠٠٩). (العوجي ، ٢٠١١).

والابحاث التي استخدمت المنهج الوصفي هي ، بحث اولويات البحث التربوي في تعليم الكبار في الدول العربية، مجلة تعليم الجماهير عدد(٣٨) (١٩٩١) ، حيث قام الباحث بتحليل مضمون ثلاثين بحث من ابحاث تعليم الكبار ، والملاحظ على المنهج الوصفي المتمثل في تحليل المضمون ، انه منهج وصفي دقيقة بعض الشيء، الا ان الباحث لم يستخدم فئات أو وحدات تحليل ، ولم يتناول إجراءات الصدق ، أو الثبات لعملية التحليل التي قام بها وإن كانت المعالجة التحليلية تمخض عنها نتائج هامة ، واساسية ، وبحث الجزع المشترك كمدخل لتعليم مجلة تعليم الجماهير عدد (٤١) (١٩٩٤) ، قام فيه الباحث بمعالجة تحليلية عامة، ارتكزت على التعريف بمفهوم نشاط محو الامية، وبرامج الثقافة العمالية ، والتعليم الموازي .

وبحث واقع مناهج تعليم الكبار من معهد التربية التابع للأونروا مجلة تعليم الجماهير عدد (٤١) (١٩٩٤) حيث استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي لمناقشة طبيعة الدورات التي ينظمها معهد الأونروا التابع لليونسكو ، المنحى التدريبي المستخدم ، وبرامج التدريب ، والتطبيقات العملية ، وتقويم المتدربين ، والجهاز الفني العامل في المعهد.

وبحث تطبيق التربية الميدانية في مدارس تعليم الكبار والليلية." مجلة اتحاد الجامعات العربية عدد (٤٥) (١٩٩٨)

وبحث التعليم عن بعدأصوله، مفهومه ، مؤسساته، مجلة تعليم الجماهير عدد (٤٦) (١٩٩٩) حيث ناقش الباحث بقدر عال من المنهجية الأسس الفلسفية والاستراتيجية لتعليم الكبار ومحو الأمية والتي يمكن الاستفادة منها لتطوير الواقع العربي .وبحث " إعداد معلم الكبار وتدريبه لمواجهه متطلبات مجتمع المعرفة " مجلة تعليم الجماهير عدد (٥٢) ، ٢٠٠٥

وجاء استخدام المنهج المقارن في بحث واحد فقط هو " التجارب العالمية في تدريس مناهج تعليم الكبار في الجامعات ومتضمنتاها ، مجلة تعليم الجماهير عدد ٤١ عام ١٩٩٤الدراسة وتحليل الوضع القائم في المنطقة العربية من حيث طبيعة الدور الذي تؤديه الجامعات العربية في مجال مناهج تعليم الكبار مستندا على الواقع الثقافي الذي عايشه الباحث بالفعل إحساسا وخبرة ودراسة وتفاعل زمني مع الماضي ، ومكاني مع الحاضر.

وجاءت ثلاثة ابحاث بدون استخدام منهج بحث !!

مما يطرح التساؤل عن سبب غياب مناهج البحث الأخرى ، خاصة وأن هناك مناهج بحث تستخدم في مجال تعليم الكبار وهي منهج تف Tough الذي يستند على دراسة مشروعات التعلم لدى الكبار Adult learning projects و منهج بحوث المشاركة participatoryResearch التي اسهم المجلس العالمي لتعليم الكبار في تطويرها!.

والجديد بالذكر أن لهذين المنهجين اصولهما الفلسفية العميقة الضاربة في عمق حركة تعليم الكبار كما إنهما يستندان إلى مفاهيم التعلم الذاتي ، ومناهج إثارة الوعي التي طالما تحدث عنها باولو فريري(بولا، ١٩٩٣ ،ص ٦٢).

كذلك يلاحظ غياب المناهج الاستشرافية ، من مثل اسلوب دلفاي الذى يعد من أشهر الاساليب الاستشرافية و التنبؤ في الدراسات المستقبلية كما يعتبر منهجا للوصول الى رسم السياسات و البدائل أو الوصول الى اتفاق على موضوع ما ليس فقط للتنبؤ ( زاهر ، ٢٠٠٤ ، ص ١٢١ ) .خاصة وإنه كان من الممكن ان يستخدم في التخطيط لدور كليات التربية تجاه مشكلة الامية ، أو في أي مجال من مجالات تعليم الكبار!!

بيد أن ما يثير التساؤل أيضا وبدرجة كبيرة غياب المنهج الاثنوجرافي في هذه الأبحاث على الرغم من إن مجال تعليم الكبار من المجالات التي يستخدم فيه المنهج الاثنوجرافي بصورة فاعلة ، (السلطان، ٢٠٠٨، ص ٢٧٧) وكان من المفترض استخدامه نظرا لما يحققه من معلومات نوعية تحليلية تعتمد على التعمق والتبصر، والوصف المكثف، وتفسير الظواهر الاجتماعية من خلال ربطها بسياقها المحلي ( Miles&Hublman , 1999 , p.15)

وربما يرجع انعدام استخدامه في هذه الأبحاث الى ضعف الاهتمام به ، بوصفه أحد المناهج البحثية ، سواء من ناحية عرضه نظرياً ، او تطبيقه ميدانياً ( اوراغى ،٢٠٠٧ ،ص٥٤)

وما يثير التساؤل أيضا غياب استخدام المنهج التاريخي سواء بالطريقة الطولية او العرضية ، لدراسة " محو الأمية ، وتعليم الكبار " ودور كليات التربية تجاههم حيث يقوم الباحث بتتبع مراحل تطور هذا الدور حتى يومنا هذا أو يتناوله بنظره كلية داخل السياق الثقافي بشتى أبعاده في مجتمعنا الحالي " مجتمع المعلومات العالمي " ويحاول رسم المعالم الرئيسة ، أو الخصائص التي تميزه، ثم يتأمل اثر هذا السياق الثقافي في مجال الأميه بأشكالها وصورها ، وتعليم الكبار بكافة أنواعه.وأثر التربية فيهما وذلك بالتحليل والتفسير التاريخي لطبيعة التفاعل الذي يمكن أن يصور الأبعاد الحقيقية من

ثقافة المجتمع ، والحياة الفكرية فيه ، ومن ثم يمكن رصد دور كليات التربية في مجال محو الأمية ، وتعليم الكبار.

وكان من الطبيعي والمنطقي غياب المنهج التجريبي الذي يعمل على استخدام التجربة في تحقيق وأثبات الفروض ، وذلك عن طريق التجريب في هذه الأبحاث ، ذلك لان طبيعتها لا تناسبها القيام بالتجربة العلمية التي يتم عن طريقها التأكد من صحة الفروض وبصفه عامة ، يلاحظ على مناهج البحث المستخدمة في هذه البحوث انها جاءت متناسبة مع أسئلة البحث ، إلا انها لم تستخدم اية إجراءات جديدة او طرق بحث أو منهجية جدية ، بحيث تقدم مفاهيم جديدة للفكرة التي بصدد بحثها متحدية الطرح النظري السائد للأفكار المعتادة.

كذلك يلاحظ ان بعضها قد قدم مبررات كافية لاختيار المنهج المناسب لأهدافه وقدمت الدلالة العلمية في إتباع المنهجية ، وسلامة استخدام المنهج المتبع من قِبَل الباحث ، كذلك كانت المنهجية واضحة ومفصلة ، ومتدرجة ، وقابلة للفحص والتقييم في كافة جزيئاته .

خامسا –وحدة نوعية المعلومات المتضمنة في الأبحاث التي تناولت دور كليات التربية في مجال محو الأمية وتعليم الكبار بالمجلات الاربع – تعليم الجماهير – رسالة التربية وعلم النفس – رسالة الخليج العربي – اتحاد الجامعات العربية – في الفترة من ١٩٩١/٢٠١٠

جدول (٥)

أ – التحليل الكمي لوحدة نوعية المعلومات المتضمنة في الابحاث التي تناولت دور كليات التربية في مجال محو الأمية وتعليم الكبار بالمجلات الاربع – تعليم الجماهير – رسالة التربية وعلم النفس – رسالة الخليج العربي – اتحاد الجامعات العربية – في الفترة من ١٩٩١/٢٠١٠ .

| م | فئات المعلومات المتضمنة في الابحاث | مجلة تعليم الجماهير | مجلة رسالة التربية و علم النفس | مجلة رسالة الخليج العربي | مجلة اتحاد الجامعات العربية |
|---|---|---|---|---|---|
| ١ | ارتباط المعلومات المتوافرة في البحوث بمجال محو الأميه والتعليم المستمر كمجال متداخل التخصصات | ١٠ | | | ٢ |
| ٢ | اتساق المعلومات المتضمنة في البحث مع التوجهات العالمية المعاصرة | ٣ | | | ٢ |
| ٣ | إضافة أفكار ورؤى حديثة مبتكرة | ٤ | | | |
| ٤ | حداثة المراجع ، والمعلومات المتضمنة في البحث | ١ | | | |
| | أخرى | | | | |
| | المجموع | | | | |

التحليل الكيفي لوحدة نوعية المعلومات المتضمنة في الابحاث التي تناولت دور كليات التربية في مجال محو الأمية و تعليم الكبار بالمجلات الأربع – تعليم الجماهير – رسالة التربية وعلم النفس – رسالة الخليج العربي – اتحاد الجامعات العربية – في الفترة من ١٩٩١/٢٠١٠

يتبين من جدول ( ٥ ) ما يلي :-

أ- فئة ارتباط المعلومات المتوافرة في البحث بمجال محو الأمية وتعليم الكبار كمجال متداخل التخصصات .

تبين من التحليل إن جميع الأبحاث التي تناولت دور كليات التربية في مجال محو الأمية، وتعليم الكبار ، قد ارتبطت المعلومات المتوافرة بمتنها بمجال تخصصها " بل ان جميعها قد تضمن في عناوينها مصطلح تعليم الكبار " باستثناء بحث واحد فقط وهو بحث التعليم عن بعد اصوله ، ومفهومه ، مؤسساته مجلة تعليم الجماهير ، عدد (٤٦)لعام ١٩٩٩الخليل السعاداتوان كان مصطلح التعليم عن بعد طيف من أطياف تعليم الكبار ، بيد ان هذا الارتباط جاء من زاوية البرامج ، والمحتوى التعليمي ، واعداد المعلم وتدريبه.

ب–فئة اتساق المعلومات المتضمنة في البحث مع التوجهات العالمية ا لمعاصره

تبين من التحليل ان بعض الأبحاث التي تناولت دور كليات التربية في مجال محو الأميه ، وتعليم الكبار ، قد اتسقت المعلومات المتضمنة بها للتوجهات العالمية المعاصرة واستشهدت بما جاء بالمؤتمرات الدولية التي انعقدت حول موضوع البحث او بالتجارب العالمية من ذلك بحث " التجارب العالمية في تدريس مناهج تعليم الكبار في الجامعات و متضمناتها للجامعات العربية. لنبيل صبيح مجلة تعليم الجماهير عدد ( ٤١ ) لعام١٩٩٤ .

كذلكقدم نشوان في بحثه اولويات البحث التربوي في تعليم الكبار في الدول العربية مجلة تعليم الجماهير عدد(٣٨) ١٩٩١ بعض التوصيات المتعلقة بأهمية دراسة ظاهرة تعليم الكبار بمفهومها الشمولي ، بحيث لا تقتصر على ميدان محو الامية الابجدية ، كما هو سائد في مجتمعنا العربي .

ونجد هذا الاتساق أيضا عند محمد ريان فيبحثه ،" اعداد معلم الكبار وتدريبه لمواجهة متطلبات مجتمع المعرفة " مجلة تعليم الجماهير ، عدد ٥٢ ، ٢٠٠٥ حيث أكد على ضرورة توفير مكتبة بكل مركز من مراكز التدريب لتسهيل دخول المتدرب على الشبكة المركزية للحصول على حاجته من المعلومات وهو ما ظهر أيضا في بحث السعادات

" ، بحث التعليم عن بعد اصوله ، ومفهومه ، مؤسساته " مجلة تعليم الجماهير ، عدد (٤٦)لعام ١٩٩٩م.حيث أكد على ضرورة الاستفادة من التجارب العالميةالناتجة في مجال التعليم عن بعد.

ج – فئة – إضافة أفكار ، ورؤى حديثة مبتكرة .

تبين من التحليل الكيفي ان جل الأبحاث التي تناولت دور كليات التربية في مجال محو الأميةوتعليم الكبار ، قد عرضت أفكار ورؤى جديدة عند وقت نشرها بالمجلة ، كما تتصف في مجملها بمميزات الاصالة ، و الابتكار . بيد انها لم تساهم في وضع أسس لبناء نظرية عربية للتعليم المستمر ، كذلك لم تفتح الطريق لبحوث جديدة تستخدم التفكير التباعدي وأسلوب العصف الذهني وتثير أسئلة ليس لها إجابات محددة ، وعدم احتواء مشكلة البحث علو أسئلة يجيب عليها من نوع ماذا لو ؟ وربما يرجع ذلك الى عدم الانبثاق من الاطار العربي !! وضعف بيئة الابداع في الساحة الأكاديمية ، والبحثية العربية .

ومن الأبحاث التي قدمت رؤى مبتكرة وأصيلة بحثمحي الدين شعبان توق وعبد اللطيف خيري" بعنوان : " دور كليات التربية في الوطن العربيفي تنفيذ الخطط الوطنية لمحو الأمية " مجلة تعليم الجماهير عدد ( ٣٨ ) ديسمبر ١٩٩١م .

حيث القيا الضوء على البعد الغائب في برامج محو الأميه في الوطن العربي متمثلاً في دور كليات التربية في تنفيذ خطط محو الامية .

كما قدمت ورقة اليونسكو " .. نموذج مقترح لمنهج إعداد معلمي المرحلة الابتدائية للقيام بدور تعليمي مزدوج للكبار والصغار. " مجلة تعليم الجماهير، عدد ( ٣٩ ) ١٩٩٢م قيام معلم المرحلة الابتدائية بدور تعليمي مزدوج للصغار والكبار

وطرحعبد الفتاح حجاج مفهوم الجذع المشترك كمدخل لتعليم الكبار في بحثه " الجذع المشترك كمدخل لتعليم الكبار" بالعدد (٤١) لعام ١٩٩٤م.

وقدم اللقاني في بحثه " المحتوى التعليمي لمناهج إعداد معلمي الكبار في كليات إعداد المعلمة بالجامعات العربية ، عدد (٤١) سبتمبر، عام ١٩٩٤م تصور حول المفردات الواجب تضمينها في مناهج اعداد معلمي الكبار على مستوى مساق دراسي ومستوى الدبلوم ، والماجستير ، و الدكتوراه.

و الملاحظ على هذه البحوث أنها : –

- لم تختبر او تطور نظرية ، او فلسفة لتعليم الكبار ، أو للتوصل الى مبادئ وقوانين علمية فيما يتعلق بمحو الأمية و تعليم الكبار. كذلك لم تجرى محاكاه نظرية للواقع معتمده على التجارب والدراسات الميدانية للتأكد من إمكانية تطبيق النتائج على ارض الواقع .
- لم نجد بينها بحوث من نوع التقييم او التقويم التي تهدف لتطوير نتاجات فاعلة يمكن استخدامها في مجال محو الأمية و تعليم الكبار لتلبية احتياجات مجتمعية في هذا المجال وفق مواصفات دقيقه ثم اختبار هذه النتائج ميدانيا للتحقق من مدى فاعليتها وقد يرجع ذلك لارتفاع تكلفة هذا النوع من البحوث على الرغم من مردوده الإيجابي على العملية التربوية.
- غياب فكرة تقييم العوامل ، والمتغيرات الخاصة بموضوع البحث ، أو توضيح المتغيرات التي تؤثر في قضية محو الأمية ، والتعليم المستمر أو اختيار وسيلة لقياس المقدرة ،أو المعلومات التي تعبرعن القياس بدرجات متفاوتة

د–فئة حداثة المراجع ،المعلومات ، المتضمنة في البحث .

فيما تتعلق بحداثة المراجع المستخدمة من الأبحاث التي تناولت دور كليات التربية في مجال محو الأمية ، وتعليم الكبار . ،

أظهر التحليل تأرجح المراجع المستخدمة في الأبحاث ما بين المراجع الحديثة التي لم يمض عليها أكثر من خمس سنوات ،والمراجع القديمة ، سواء ما مضى عليها عشر سنوات أو تلك التي مضى عليها أكثر من عشر سنوات أو خمسة عشر عام ، باستثناء بحث واحد فقط لم يذكر في مراجعه التي استخدمها سنة النشر وهو بحث "نموذج مقترح لمنهج إعداد معلمي المرحلة الابتدائية للقيام بدور تعليمي مزدوج للكبار والصغار ،، من إعداد مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية في البلاد العربية ، حيث لم يشر إلى سنة النشر بالمراجع التي استخدمها وهي ثلاث مراجع إلا في مرجع واحد فقط ، وهو مرجع ،عبدالواحد عبدالله يوسف ، خلاصة أعمال وتوصيات الندوة الإقليمية حول الأساليب المبتكرة لإعداد معلم المرحلة الابتدائية بمجلة التربية الجديدة ديسمبر ١٩٨٥م

بيد أن الملاحظ بصفة عامة أن جل الأبحاث رجعت إلى مراجع قديمة بنسب كبيرة من ذلكعلى سبيل المثال أن بحث محمد حسين" المحتوى التعليمي لمناهج إعداد معلمي الكبار في كليات إعداد المعلمين ، بالجامعات العربية قد استخدم (٣٩) مرجع ، ثلاث منهم حديثة لم يمض عليها ( ٥) سنوات ، بينما كان عدد المراجع القديمة التي مضى عليها أكثر من (١٥) عام (١٨) مرجع ، وجاءت (٩) مراجع مضى عليها أكثر من (١٠) سنوات . وكذلك (٩) مراجع مضى عليها أكثر من (١٥) عام.

واستخدم بحث " التجارب العالمية في تدريب مناهج تعليم الكبار في الجامعات ومتضمناتها للجامعات العربية (٢٨) مرجع وجاء مرجع واحد فقط مضى عليه أقل من (٥) سنوات بينما جاء ( ٢١ ) مرجع مضى عليه أكثر من (١٥) عام ، وبحثان مضى عليهم أقل من ( ١٠ ) سنوات وبحثان مضى عليهم أكثر من عشر سنوات .

واستخدم بحث " إعداد معلم الكبار وتدريبه لمواجهة متطلبات مجتمع المعرفة لمحمد علي الريان (٣٣) مرجع كان منهم (٦) مراجع فقط حديثة لم يمض عليها أكثر من (٥) سنوات و (١٦) مرجع مضى عليهم أكثر من (١٠) سنوات ، أما باقي المراجع فمضى عليها أكثر من ( ١٥) عام

كذلك رجع بحث " التأهيل التربوي للمدرس الجامعي دراسة ميدانية بجامعة الملك فيصل لعمر زكى و مهني غنايم مجلة اتحاد الجامعات العربية عدد ( ٢٦ ) يناير ١٩٩١ الى (١٥ ) مرجع باللغة العربية و ( ٧ ) مراجع بلغة اجنبية لا يوجد بينهم مرجع حديث مضى عليه اقل من خمس سنوات اما المراجع العربية فبه (٦ ) مراجع مضى عليه أقل من ( ٥ ) سنوات ، اما بقية المراجع فتراوحت حداثتها ما بين (٥ ) الى (٢٠ ) عام.

سادسا – وحدة مصادر المعرفة العلمية المتضمنة في الأبحاث التي تناولت ، دور كليات التربية في مجال محو الأمية وتعليم الكبار ، بالمجلات الاربع – تعليم الجماهير – رسالة التربية وعلم النفس – رسالة الخليج العربي – اتحاد الجامعات العربية – في الفترة من ١٩٩١/٢٠١٠.

جدول (٦)

أ – التحليل الكمي لوحدة مصادر المعرفة العلمية المتضمنة في الأبحاث التي تناولت ، دور كليات التربية في مجال محو الأمية وتعليم الكبار ، بالمجلات الأربع – تعليم الجماهير – رسالة التربية وعلم النفس – رسالة الخليج العربي – اتحاد الجامعات العربية – في الفترة من ١٩٩١/٢٠١٠

| م | مصادر المعرفة العلمية | مجلة تعليم الجماهير | مجلة رسالة التربية و علم النفس | مجلة رسالة الخليج العربي | مجلة اتحاد الجامعات العربية |
|---|---|---|---|---|---|

| | | ك | | ك | | ك | | ك | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ | الكتب العربية | ٤٦ | | | | | | ٨ | |
| ٢ | الكتب والمراجع الأجنبية | ٤٠ | | | | | | ١٢ | |
| ٣ | الكتب المترجمة | ١١ | | | | | | ٣ | |
| ٤ | الدوريات العليمة التربوية | ٥٣ | | | | | | ١١ | |
| ٥ | المؤتمرات والندوات العلمية | ١٧ | | | | | | ٥ | |
| ٦ | التقارير | ٢ | | | | | | ٤ | |
| ٧ | الرسائل الجامعية | – | | | | | | | |
| ٨ | المصادر الالكترونية | ٢ | | | | | | | |
| ٩ | الوثائق | ٣ | | | | | | | |
| ١٠ | الصحف | ١ | | | | | | | |
| ١١ | أخرى | | | | | | | | |

| | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١٢ | المجموع | | | | | | | | |

ب – التحليل الكيفي لوحدة مصادر المعرفة العلمية المتضمنة في الأبحاث التي تناولت ، دور كليات التربية في مجال محو الأمية وتعليم الكبار ، بالمجلات الأربع " تعليم الجماهير – رسالة التربية وعلم النفس – رسالة الخليج العربي – اتحاد الجامعات العربية " في الفترة من ١٩٩١/٢٠١٠

يبين جدول ( ٦ ) تنوع مصادر المعلومات المتضمنة في البحوث التي تناولت دور الجامعات في مجال محو الأمية وتعليم الكبار ، بالمجلات الأربع في الفترة ١٩٩١–٢٠١٠ باستثناء بحث واحد فقط بعنوان " نموذج مقترح لمنهج إعداد معلمي المرحلة الابتدائية للقيام بدور تعليمي مزدوج للكبار والصغار ، وهو من إعداد مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية في البلاد العربية ،حيث استخدم مصدر واحد فقط متمثل في دورية مجلة التربية الجديدة في أعدادها رقم (٣٩) ،(٣٦) ،(٤٤).

**فئة الكتب العربية**

مثلت فئة "الكتب العربية" – كمصدر للمعرفة للأبحاث التي تناولتدور كليات التربية في مجال محو الأمية وتعليم الكبار ، بالمجلات الأربع – تعليم الجماهير – رسالة التربية وعلم النفس – رسالة الخليج العربي – اتحاد الجامعات العربية – في الفترة من ١٩٩١/٢٠١٠ – المركز الأول ، حيث بلغ عدد الكتب المستخدمة ( ٤١ )كتاب من مجموع المصادر التي اعتمدت عليها الأبحاث بمجلة تعليم الجماهير . حيث مثل ركن أساس بالنسبة للباحثين ،خاصة وهو يمثل الوعاء الذي يضم نتاج ما أبدعته عقول أفراد المجتمع في مختلف نواحي الحياة ( شعراوي ، ١٩٨٤، ص ٧٢) واختلفت نسبة استخدام الكتب العربية في الأبحاث من بحث لآخر ، فجاءت

في بحث ( المحتوى التعليمي لمناهج اعداد معلمي الكبار في كليات المعلمين بالجامعات العربية ، مجلة تعليم الجماهير ، عدد (٤١)١٩٩٤في (١٨ ) تكرار و في بحث التجارب العالمية في تدريس مناهج تعليم الكبار في الجامعات و متضمنتاها للجامعات العربية في (٣ ) تكرارات بينما جاءت في بحث اعداد معلم الكبار و تدريبه لمواجهة متطلبات مجتمع المعرفة مجلة تعليم الجماهير ، عدد (٣٨ ) ١٩٩٣ في (١٥) تكرار

كذلك جاءت الكتب في بحث التأهيل التربوي للمدرس الجامعي دراسة ميدانية بجامعة الملك فيصل عدد (٢٦ ) ١٩٩١فى (٤ ) تكرارات

**فئة "الكتب والمراجع الأجنبية**

تساعد الكتب والمراجع الأجنبية في إفادة الباحث من الخبرات الأجنبية المستحدثة في تحليله لمشكلة بحثه ، والوقوف على آخر التطورات العلمية الحادثة في مجال بحثه العلمي فضلاً على أنها تطلعه على الرؤى الأخرى ، إذا كان بصدد مشكلة يريد إيجاد حل لها (المهدي ،٢٠٠٧،ص ص ٤٤٥-٤٤٦)

مثلت فئة "الكتب والمراجع الأجنبية " في ( ٣٥ ) تكرار ،من مجموع مصادر المعلومات بالأبحاث المنشورة بمجلة تعليم الجماهير التي تناولت دور كليات التربية في مجال محو الأمية ، وتعليم الكبار ، إلا إن استخدام المراجع الأجنبية كأحد مصادر المعرفة بالأبحاث كان بنسب متفاوتة .

فجاءت ببحث ( المحتوى التعليمي لمناهج اعداد معلمي الكبار في كليات المعلمين بالجامعات العربية في ( ١٣ ) تكرار كانت مجموع تكرارا تها في بحث الجذع المشترك كمدخل لتعليم الكبار في(١١ ) تكرار وفي بحث التجارب العالمية في تدريس مناهج تعليم الكبار في الجامعات و متضمنتاها للجامعات العربية في ( ٣ ) تكرارات

وخلت تماماً في بحث أولويات البحث التربوي في تعليم الكبار في الدول العربية عدد (٣٨)١٩٩١

و جاءت الكتب الاجنبية ببحث التأهيل التربوي للمدرس الجامعي دراسة ميدانية بجامعة الملك فيصل عدد (٢٦ ) ١٩٩١ في (٧ ) تكرارات

**فئة "الكتب المترجمة "**

استخدمت البحوث فئة "الكتب المترجمة " في ( ٨ ) تكرارات من مجموع المصادر التي استخدمتها الأبحاث التي بصدد دراستها. وقد انعكست هذه المصادر –الكتب المترجمة – على أبحاثهم ، حيث مثلت هذه "الكتب المترجمة " مصدر استفادة للباحثين ، خاصة وأن مؤلفه الأجنبي له رؤية نابعة من خلفية ثقافية مختلفة ، ومغايرة لثقافة الباحث ، مما يسمح له بالاطلاع على رؤية مغايرة لتناول موضوعه (المهدي ، ٢٠٠٧، ص ٤٢٤ )

و قد اختلفت نسبة استخدامها كمصدر للمعلومات من بحث لآخر ، فبينما جاءت في (٦) تكرارات ببحث المحتوى التعليمي لمناهج اعداد معلمي الكبار في كليات المعلمين بالجامعات العربية ، كانت في بحث إعداد معلم الكبار

وتدريبه لمواجهة متطلبات مجتمع المعرفة في تكرارين فقط ،

وجاءت في تكرار واحد فقط في كل من بحث أولويات البحث التربوي في تعليم الكبار في الدول العربية عدد (٣٨)١٩٩١ و في بحث التأهيل التربوي للمدرس الجامعي دراسة ميدانية بجامعة الملك فيصل عدد (٢٦ ) ١٩٩١.

– فئة " الدوريات العلمية "

تعد الدوريات العلمية التربوية مكون هام من مكونات العقل التربوي ، خاصة وأن الجمعيات التربوية ، والنفسية وكليات التربية في الوطن العربي ، تصدر عدداً كبيرا من المجالات العلمية التربوية ، ومنها ما يهتم بنشر البحوث Research Journal أو بنشر الأخبار News Magazine ، ومنها الصحيفة العلمية Practical Journal

مثلت فئة " الدوريات العلمية " كأحد مصادر المعلومات التي اعتمدت عليها المجلات الأربع في ( ٤٣ ) تكرار ، واختلفت نسبة الاعتماد عليها كمصدر للمعلومات التياستخدمتها هذه الأبحاث من بحث لآخر، فجاءت في بحث "التجارب العالمية في تدريس مناهج تعليم الكبار في الجامعات و متضمنتاها للجامعات العربية " في(١٥) تكرارو كانت في "بحث أولويات البحث التربوي في تعليم الكبار في الدول العربية" عدد (٣٨)١٩٩١

في(١٠) تكرارات.وفي بحث"إعداد معلم الكبار و تدريبه لمواجهة متطلبات مجتمع المعرفة " في(٩) تكرارات

وفى بحث التأهيل التربوي للمدرس الجامعي دراسة ميدانية بجامعة الملك فيصل بمجلة اتحاد الجامعات العربية عدد (٢٦ ) ١٩٩١ في ( ٥ ) تكرارات

- فئة ، المؤتمرات ، والندوات العلمية

تعد الندوات ، والمؤتمرات العلمية التربوية أحد الطرق الهامة في تغذية العقل التربوي بما ينميه ، ويجدده ، وذلك إذا اتسمت بالجدة ، والمتابعة للمستجدات التربوية حيث أنها تتيح للباحث رد فعل فوري من جمهور الحضور ، مما يكون له أكبر الأثر في أن يعيد النظر في أدائه ، أو يعززه ، أو يعدله ، أو يبحث عن أسلوب آخر (إسماعيل ، ٢٠١١ ، ص ١٨٨).

كما أن الندوات العلمية تطر ح فيها رؤى فكرية من المفكرين ، وكبار الأستاذة ممن تحرروا من ضغوط السعي إلى الترقية ، فالمسألة مسألة خبرة طويلة ، وفكر وعلم ، وعقول قادرة على العطاء ، وبذلك تكون الندوات ذات قوة فاعلة مغذية للعقل التربوي الباحث ( إسماعيل ، ٢٠١١ ، ص ١٩٠).

جاءت فئة ، المؤتمرات ، والندوات العلمية ، كأحد مصادر المعلومات التي اعتمدت عليها الأبحاث المنشورة التي تناولت دور كليات التربية في مجال محو الأمية ، و

وتعليم الكبار في ( ١٥ ) تكرار ، من مجموع مصادر المعلومات التي اعتمدت عليها البحوث قيد الدراسة ، وجاءت بنسب مختلفة من بحث لآخر فجاءت على سبيل المثال في تكرارين فقط في بحث( التجارب العالمية في تدريس مناهج تعليم الكبار في الجامعات و متضمناتها للجامعات العربية )و ( المحتوى التعليمي لمناهج اعداد معلمي الكبار في كليات المعلمين بالجامعات العربية ) و اعداد معلم الكبار و تدريبه لمواجهة متطلبات مجتمع"

بينما جاءت في (٨) تكرارات في بحث أولويات البحث التربوي في تعليم الكبار في الدول العربية مجلة تعليم الجماهير عدد (٣٨)١٩٩١ و جاء في تكرار واحد فقط في بحث الجزء المشترك كمدخل لتعليم الكبار، وجاءت في (٣ ) تكرارات ببحث التأهيل التربوي للمدرس الجامعي دراسة ميدانية بجامعة الملك فيصل بمجلة اتحاد الجامعات العربية عدد (٢٦ ) ١٩٩١ .

-فئة التقارير:

تعد التقارير نوعاً خاصاً من الكتب أو الكتيبات وهي تتضمن محاضر جلسات الاجتماعات التي تمت كما يمكن أن تتضمن تقارير المؤتمرات السنوية للهيئات التعليمية ومثلت "التقارير" أحد مصادر المعرفة المتضمنة في البحوث التي تناولت دور كليات التربية في مجال محو الأمية ،وتعليمالكبار بمجلات الدراسة ، حيث جاءت في تكرار واحد فقط من مجموع مصادر المعلومات التي اعتمدت عليها البحوث .

وذلك في بحث "التجارب العالمية في تدريس مناهج تعليم الكبار في الجامعات و متضمناتها للجامعات العربية ٠ ١٩٩٤ )

بينما خلت باقي البحوث من الاعتماد على "التقارير" وذلك على الرغم من ان التعليم ربما كان من أكثر المجالات التي تحظى بوضع التقارير ، والاستراتيجيات ، والمؤتمرات

، وظهور الدوريات المتخصصة مما يوفر زاداً رائعاً للفكر التربوي العربي ( اسماعيل ، ٢٠١١ ، ص ٢٥).

## فئة الرسائل الجامعية

لم يستخدم أي بحث من الأبحاث المنشورة بالمجلات الأربع ، الرسائل الجامعية " الماجستير والدكتوراه " كمصدر من مصادر المعرفة ، على الرغم مما تتسم به الرسالة الجامعية من كونها ذات منهج علمي دقيق في الغالب وتقدم مسحاً للدراسات السابقة في مجال البحث ، وتقترح كثير من المشكلات التي تتطلب مزيد من الدراسة ، والبحث ( بدران ، ١٩٩٩ ، ص ٩٦).

وقد يرجع عزوف الباحثين عن استخدام رسائل الماجستير والدكتوراه في ابحاثهم لكونهم أساتذة تربية ، أسهموا بمساهمات محمودة في هذا المجال ، كما أن منهم المتخصص في تعليم الكبار ، كما أن أحدها قامت به هيئة دولية ممثلة في مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية في البلاد العربية ، إلا أن ذلك يطرح التساؤل عن جدوى رسائل الماجستير والدكتوراه وفائدة النتائج التي تم التوصل إليها .

## فئة المصادر الإلكترونية

وجاءت المصادر الإلكترونية ، كأحد مصادر المعرفة المتضمنة من الأبحاث التربوية التي تناولت دور كليات التربية في مجال محو الأمية وتعليم الكبار ، بالمجلات الأربع – تعليم الجماهير – رسالة التربية وعلم النفس – رسالة الخليج العربي – اتحاد الجامعات العربية – في الفترة من ١٩٩١/٢٠١٠في بحث واحد فقط ، وهو بحث اعداد معلم الكبار و تدريبه لمواجهة متطلبات مجتمعالمعرفة " عدد ( ٣٨ ) لسنة ( ١٩٩١ ) حيث استخدم مرجع " تكنولوجيا الاتصالات وآثارها التربوية والاجتماعية ، لحلمي

أبو الفتوح ، عبد الباقي أبو زيد، وتعتبر المصادر الإلكترونية أحد مصادر المعرفة ، المفيدة للوقت إلا أنها لا يجب أن تكون المصدر الوحيد للمعلومات ، كما أن الاعتماد عليها في البحث العلمي يعد عملاً صعباً ، إذ يتطلب الاعتماد عليها وجود عدة معايير ومبادئ يجب أن يلتزم بها الباحث من ذلك على سبيل المثال توثيق ما أطلع عليه الباحث من شبكة الانترنت ، بطريقة تتيح للآخرين الحصول على المادة نفسها ، مما يتطلب أن يشتمل التوثيق على تاريخ الدخول على الشبكة . وتصفح الموقع الذي حصل منه الباحث على المادة العلمية للتأكد من المؤلف ، ومكانته في مجال البحث المنشور ، ومعرفة أية معلومات عنه تفيد في تدعيم الاعتماد على المادة العلمية المنشورة ، ومعرفة الجهة المسؤولة عن المادة العلمية المنشورة .

## فئة الوثائق

جاءت الوثائق – كأحد مصادر المعرفة المتضمنة في الأبحاث التربوية التي تناولت دور كليات التربية في مجال محو الأمية و تعليم الكبار بالمجلات الاربع – تعليم الجماهير – رسالة التربية وعلم النفس – رسالة الخليج العربي – اتحاد الجامعات العربية – في الفترة من ١٩٩١/٢٠١٠ – في بحث واحد فقط بعنوان " دور كليات التربية في الوطن العربي في تنفيذ الخطط الوطنية لمحو الأمية " ، لمحي الدين شعبان توق في (العدد ( ٤١ ) عام ( ١٩٩٤ )

مما يطرح التساؤل عن عدم وجود الوثائق بدرجة أ كبر مما جاءت علية ، خاصة وأن مجال محو الأمية وتعليم الكبار في الوطن العربي به العديد من الوثائق الخاصة به.

- فئة الصحف

جاءت الصحف – كأحد المصادر المعرفة المتضمنة في الأبحاث التربوية التي تناولت دور كليات التربية في مجال محو الأمية و تعليم الكبار ، بالمجلات الأربع – تعليم الجماهير – رسالة التربية وعلم النفس – رسالة الخليج العربي – اتحاد الجامعات

العربية في الفترة من ١٩٩١/٢٠١٠ –في بحث واحد فقط بعنوان : إعداد معلم الكبار وتدريبه لمواجهة متطلبات مجتمع المعرفة " لريان ، عدد ( ٣٨ ) سنة ( ١٩٩١ )

حيث استخدام مقال بعنوان " مركز البحوث ودورها في النهضة والإصلاح " بصحيفة الأهرام الصادرة يوم ٢٠٠٤/١٢/٢٩م للصحفية حنان يوسف.

ومن المعروف أن الصحف لا تعد أحد مصادر المعرفة المستخدمة في الأبحاث العلمية بصفة عام ، وبالتالي فعدم وجودها كأحد مصادر المعرفة المتضمنة في الأبحاث العلمية التربوية المنشورة بالمجالات الثلاث شيء طبيعي، إلا إذا كان الباحث راجعا إلى مقال فكري لأحد الأساتذة ، أو المسؤولين ، ويحمل فكرة ، أو لمحة جديدة لم تخطر على بال سابق ، أو تبشر برؤية مبتكرة ، ومن ثم ينظر إليه على أنه عمل فكري متميز يستحق التقدير ، ربما يفوق التقدير الذي يعطي لعمل تضمن مئات الصفحات .

أو أن يكون الموضوع أصلا عبارة عن هذه الصحيفة ، مثلما يحدث عند بحث موقفبعض الصحف من بعض القضايا التعليمية . ( اسماعيل ، ٢٠٠٨ ، ص٦٠).

والملاحظ على المقال الوارد ببحث إعداد معلم الكبار ، وتدريبه لمواجهة متطلبات مجتمع المعرفة ، لم يحمل فكرة مبتكرة لم تخطر على بال سابق ولم يبشر برؤية مبتكرة .وإنما استخدم على سبيل الاستشهاد فقط في موضعين ،كما أن الكاتبة ليست مسئولة عن أي فكرة تحمل فكر تربوي مبتكر.

سابعا – وحده طبيعة الأدوات المستخدمة في الابحاث التي تناولت دور كليات التربية في مجال محو الأمية وتعليم الكبار ، بالمجلات الأربع " تعليم الجماهير – رسالة التربية وعلم النفس – رسالة الخليج العربي – اتحاد الجامعات العربية " في الفترة من ١٩٩١/٢٠١٠

أ – التحليل الكمي لوحدة طبيعة الأدوات المستخدمة في الأبحاث العلمية التربوية التي تناولت دور كليات التربية في مجال محو الأمية وتعليم الكبار ، بالمجلات الأربع " تعليم الجماهير – رسالة التربية وعلم النفس – رسالة الخليج العربي – اتحاد الجامعات العربية " في الفترة من ١٩٩١/٢٠١.

جدول ( ٧ )

طبيعة الأدوات المستخدمة في الأبحاث العلمية التربوية التي تناولت دور كليات التربية في مجال محو الأمية وتعليم الكبار، بالمجلات الاربع – تعليم الجماهير – رسالة التربية وعلم النفس – رسالة الخليج العربي – اتحاد الجامعات العربية – في الفترة من ١٩٩١/٢٠١.

| م | طبيعة الأدوات المستخدمة في البحث | تعليم الجماهير | رسالة التربية وعلم النفس | رسالة الخليج العربي | اتحاد الجامعات العربية% | المجموع | % | ك | % |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ | مدي مناسبة الأدوات في البحث لتحقيق أهداف الدراسة | ١ | | | | | | | |
| ٢ | تقنين الأدوات المستخدمة | ١ | | | | | | | |

| | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ٣ | تطوير الأدوات المستخدمة من قبل الباحث | | | | | | | | |
| ٤ | التنوع من الأدوات العلمية المستخدمة في البحث ( الاستبيان – المقابلة – استمارة تحليل ) | | | | | | | | |
| ٥ | نوع الأداة المستخدمة في البحث | | | | | | | | |
| ٦ | أخرى | | | | | | | | |
| ٧ | المجموع | | | | | | | | |

ب – التحليل الكيفي لوحدة طبيعة الأدوات المستخدمة في الأبحاث العلمية التربوية التي تناولت دور كليات التربية في مجال محو الأمية وتعليم الكبار ،بالمجلات الأربع

– تعليم الجماهير – رسالة التربية وعلم النفس – رسالة الخليج العربي – اتحاد الجامعات العربية – في الفترة من ١٩٩١/٢٠١٠

يتبين من الجدول ( ٦ ) ان جميع الأبحاث العلمية التي تناولت دور كليات التربية في مجال محو الأمية وتعليم الكبار ،بجميع المجلات موضوع الدراسة ،لم تستخدم إيه أداه لها باستثناء بحثين هما بحث " أولويات البحث التربوي في تعليم الكبار في الدول العربية " بمجلة تعليم الجماهير بالعدد (٣٨) لسنه ١٩٩١ حيث استخدم الباحث أده تحليل المضمون لتحليل (٣٠) ثلاثين بحث من أبحاث تعليم الكبار لمناقشة المعايير الواجب توافرها في برامج تعليم الكبار خاصة في مجالات الأهداف والمحتوي وطرق التدريس والتقويم .

والبحثالثانيبعنوان " التأهيل التربوي للمدرس الجامعي دراسة ميدانية بجامعة الملك فيصل " بمجلة اتحاد الجامعات العربية عدد (٢٦ ) ١٩٩١ ،حيث قام الباحثان ببعض المقابلات الشخصية غير المقننة ، لعدد من أعضاء هيئة التدريس، من كليات الزراعة و التربية ، بغرض جمع معلومات اولية عن حاجة المدرس الجامعيعامة إلى دورة تأهيل تربوي حيث صمم الباحثان ،استبانة لاستطلاع أراء عينة من أعضاء هيئة التدريس في أربع كليات بجامعة الملك فيصل هي ، كلية العلوم الزراعية ،و الأغذية و كلية الطب البيطري و الثروة الحيوانية ، و كلية التربية ،و كلية الإدارةو التخطيط ،كذلك افتقرت الأبحاث إلى الاستعانة بأدوات علمية مقننة ، وربما يعزي هذا الأمر إلى أن كل الأبحاث المنشورة ، هي أبحاث نظريه مكتبية وتتخذ من المنهج الوصفي ، والمنهج المقارن منهجا لها هذا من ناحية .

ومن ناحية أخري لم يطرح أي من الباحثين رؤية لتطوير أدوات جديدة لبحثه تتماشي مع المتغيرات التي تحدث في مجال تعليم الكبار أو بناء أدوات قياس جديدة

لجمع البيانات بحيث تستطيع أن تقيس تفاصيل المتغيرات بدرجة عالية ، بحيث تشمل جميع متغيرات الدراسة

أو استخدام أدوات حديثه تتماشي مع التغيرات التي تحدث، أو بناء أدوات خاصة ببحث تتمتع بخصائص سيكومتريه عالمية وتقيس تفاصيل المتغيرات بدقة ، كذلك يلاحظ خلو الأبحاث من استخدام الملاحظة ، أو الاختبارات ،و عدم استخدامها للاستبيانات ، أو المقابلة بصيغها المختلفة ، ( المقننة – شبه المقننة – غير المقننة )

ثامنا – وحدة طبيعة النتائج والتوصيات التي طرحتها البحوث التي تناولت دور كليات التربية في مجال محو الأمية و وتعليم الكبار ، بالمجلات الأربع " تعليم الجماهير – رسالة التربية وعلم النفس – رسالة الخليج العربي – اتحاد الجامعات العربية " في الفترة من ١٩٩١/٢٠١٠

جدول ( ٨ )

أ – التحليل الكمي لوحدة طبيعة النتائج والتوصيات التي طرحتها البحوث التي تناولت دور كليات التربية في مجال محو الأمية وتعليم الكبار ، بالمجلات الأربع " تعليم الجماهير – رسالة التربية وعلم النفس – رسالة الخليج العربي – اتحاد الجامعات العربية " في الفترة من ١٩٩١/٢٠١٠

| م | فئات طبيعة النتائج والتوصيات | مجله تعليم الجماهير | مجلة رسالة التربية علم النفس | مجلة رسالة الخليج العربي | مجلة اتحاد الجامعات العربية |
|---|---|---|---|---|---|
| ١ | النتائج والتوصيات التي توصل إليها الباحث | ١ | | | |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| ٢ | ارتباط نتائج البحث والتوصيات بأهداف وأسس البحث | ١ | | | |
| ٣ | الربط بين نتائج البحث و الإطار النظري و الدراسات المسابقة التي تضمنها البحث | ١ | | | |
| ٤ | امكانية تطبيق التوصيات للبحث ولاستفادة من المناهج | ١ | | | |
| ٥ | الجهة الموجة إليها توجهات البحث | ١ | | | |
| ٦ | ملائمة التوجهات المطروحة مع نتائج الدراسة استنتاجات و استدلالات معرفيه | ١ | | | |
| ٧ | أسلوب مناقشه النتائج | ١ | | | |
| ٨ | أخرى | | | | |
| ٩ | المجموع | ١ | | | |

ب – التحليل الكيفي لوحدة طبيعة النتائج والتوصيات التي طرحتها البحوث التي تناولت دور كليات التربية في مجال محو الأمية، و تعليم الكبار بالمجلات الأربع في الفترة من ١٩٩١ – ٢٠١٠م.

تبين من التحليل الكمي والكيفي أن جل الأبحاث لم تتضمن مساحة لفئة النتائج والتوصيات التي توصل الباحث إليها، وأغفلنها باستثناء بحث : المحتوى التعليمي لمناهج إعداد معلمي الكبار في كليات إعداد المعلمين بالجامعات العربية مجلة تعليم الجماهير عدد (٤١)١٩٩٤م لمحمد حسين اللقانى ، وبحث: الجذع المشترك كمدخل لتعليم الكبار، مجلة تعليم الجماهير عدد (٤١) ١٩٩٤م لعبد الفتاح أحمد حجاج، وبحث السعادات التعليم عن بعد أصوله، مفهومه، مؤسساته عدد (٤٦) ١٩٩٩م
وبحث النشوان أولويات البحث التربوي في تعليم الكبار في الدول العربية عدد(٣٨) ١٩٩١

و بحث السعادات: تطبيق التربية الميدانية في مدارس تعليم الكبار الليلية عدد (٤٥) ١٩٩٨م إلى أهمية التربية العملية، وإعداد طالب التربية الميدانية للتطبيق في مدارس تعليم الكبار الليلية.

و بحث " التأهيل التربوي للمدرس الجامعي عدد ( ٢٦ ) ١٩٩١ بمجلة اتحاد الجامعات العربية ،ولعل ذلك يرجع إلى أن كثيراً من هذه الأبحاث جاء على هيئة المقالة، كما أنها جاءت في صورة وعظيهانبعاثيه دون تحديد للجهة الموجهة إليها وكان من المفترض أن يكون لكل بحث مساحة لمناقشة النتائج وتفسيرها وأن تتم مناقشة كل نتيجة بدلالة الفرضية الأساسية، أو السؤال المرتبط بها وفي ضوء توافقها او تعارضها مع نتائج الدراسات المماثلة وذلك بتحليل النتائج وتفسيرها من خلال البحث عن الأسباب أو آثارها أو بعلاقاتها بالمتغيرات المختلفة، كذلك كان يجب الحكم على مدى دلالة هذه النتائج والاستنتاجات التي امكن التوصل إليها.

كذلك تفتقد جل الدراسات لتقديم النتائج بشكل متسلسل منطقياً وفقاً لأسئلة وفروض الدراسة ، فلم تبدأ أي من البحوث بالفرض أو السؤال الأول ثم تجمع الأدلة التي تؤيده

أو تعارضه حتى تصل إلى قرار معين في الحكم عليه، ثم تبدأ بالفرض أو السؤال الثاني فالثالث وهكذا حتى تتضح العلاقات الارتباطية بين النتائج والأسباب.

كذلك يلاحظ افتقار جل الأبحاث عن إعطاء معنى لنتائجها من خلال جعلها ممكنة للاستيعاب وليس للانعزال أو الانفصال عن الواقع ، وذلك باستثناء بحث حجاج، الجذع المشترك كمدخل لتعليم الكبار عدد (٤١)١٩٩٤م وبحث السعادات: التعليم عن بعد أصوله، مفهومه، مؤسساته عدد(٤٦) ١٩٩٩م وبحث نشوان : أولويات البحث التربوي في تعليم الكبار في الدول العربية (٣٨) ١٩٩١م وبحث السعادات: تطبيق التربية الميدانية في مدارس تعليم الكبار الليلية (٤٥) ١٩٩٨م.

كذلك يلاحظ أن غياب الخطوات العملية لتطوير البحث وإثبات فروضه وعرض الأدلة التي توصل إليها ، وفحص قدرته على إثبات او نفي الفروض وعرض النتائج خاصة وأن لعرضها أساليب مختلفة تختلف باختلاف طبيعة البحث وأهدافه والأساليب المعمول بها (عطية، ٢٠١٠، ص٣٤٤).

ففي البحوث الأساسية تقتصر النتائج على زيادة المعرفة العلمية عن موضوع معين بينما في البحوث التطبيقية فإن زيادة المعرفة مشروطة بالاستفادة من هذه النتائج في المجال التطبيقيونتائج البحوث التطبيقية عندما توظف نظرياً فإنها لا تساهم في البناء المعرفي

كذلك يلاحظ أن البحث الذي طرح نتائج قد خلط بينها وبين تفسيره لها وهو بحث: المحتوى التعليمي لمناهج إعداد معلمي الكبار في كليات إعداد المعلمين بالجامعات العربية، عدد (٤١) ١٩٩٤م.

كما أظهر التحليل الكيفي للأبحاث أن ما طرحته من توصيات كانت قائمة على النتائج التي تم التوصل إليها وما أسفرت عنه من التطبيق وما اتبعته من إجراءات فالمقترحات

تمت في ضوء ما أسفرت عنه النتائج وأسهمت في تقديم حلول ناجحة للمشكلة التي تم البحث فيها.

كذلك بين التحليل الكيفي قدرة الباحثين على اقتراح بعض الحلول بشكل توصيات عامة قدمت للجهات المعنية للإفادة منها في مجال التطبيق العملي من ذلك بحث اولويات البحث التربوي في تعليم الكبار في الدول العربية عدد (٣٨) ١٩٩١م، حيث قدم الباحث مجموعة توصيات من بينها دراسة برامج تعليم الكبار دراسة تقويمية في مجالاتها المختلفة كالأهداف والمحتوى وطرق التعليم والتعلم ومن ثم الكشف عن جوانب القوة والضعف في هذه البرامج في ضوء معايير محددة تشتق في أساسها من حاجات الفرد والمجتمع في البلاد العربية وضرورة المراجعة المستمرة لبرامج تعليم الكبار باستخدام التغذية الراجعة وضرورة التركيز على الدراسات الميدانية لمعالجة مشكلات التربية المستمرة وإجراء بحوث ميدانية وتقويمية من أجل التعرف على جوانب القوة والضعف في أداء معلمي الكبار الأمر الذي من شأنه أن يطور برامج إعداد معلمي الكبار في ضوء الواقع التعليمي لممارستهم.

ويرى الباحث أن تأمل التوصيات كعنصر منتخب في الدراسة الحالية يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالنتائج فلا حلول وبدائل إبداعية دون نتائج يستند إليها والتي بدروها تأتي استجابة لأسئلة الدراسة بلحمة موضوعية شديدة التعقيد، وبالتالي تصبح مرحلة التوصيات هي مرحلة الإبداع.

ومما يلاحظ كذلك على النتائج إنها عرضت وجمعت بطريقة أظهرت قدرة القائم بالبحث، وفهمه لبحثه كما أنها تساعد الباحثين الآخرين والمتخصصين على استخدامها في المجال النظري والتطبيقي – بموضوعية غير متحيزة، إلا أنها لم تعرض بطريقة إبداعية أو بأسلوب مبتكر ولم تناقش في ضوء نظريات متعددة فعرضت بطريقة نمطية تقليدية ولم تضف إلى المخزون المعرفي وقد يرجع ذلك لكونها لم تطرح تساؤلات جديدة كما

أنها غير مؤثرة في الأفكار السائدة في مجال تعليم الكبار بصفة عامة ودور كليات التربية في مجال محو الأمية وتعليم الكبار و علم تعلم الشيخوخة ، بصفة خاصة.

كما يلاحظ على النتائج أنها عرضت بدون أشكال توضيحية بيد أنها جاءت واضحة وملموسة ويمكن الاستفادة منها عمليا، وتعكس احتياجات المجتمع المحلي لها، ويمكن توظيفها في خدمة المجتمع وإن كانت لم تستخدم مراجع متنوعة في تفسيرها وبالتالي لم تحلل تحليل كيفي من جوانب تشعيبية مختلفة، كذلك خلت من عمق التفسير والمناقشة والمقارنة مع غيرها من النتائج التي توصلت إليها أبحاث أخرى.

كما يلاحظ على التوصيات انها جاءت متجردة من الآليات التي تمكن من تطبيقها ووضعها موضع التنفيذ باستثناء بحث الجذع المشترك كمدخل لتعليم الكبار لعبدالفتاح حجاج عدد (٤١) ١٩٩٤ حيث قدم مقترح عام لتعليم الكبار في ضوء الجذع المشترك مع تحديد أدوار الجامعات وكليات التربية في هذا المجال، وبحث تطبيق التربية الميدانية في مدارس تعليم الكبار الليلية عدد (٤٥) ١٩٩٨م لخليل السعادات ،حيث قدم لإعداد طالب التربية الميدانية للتطبيق في مدارس تعليم الكبار الليلية إلا أنها كانت واقعية موضعيتها قابلة للتطبيق وواضحة ومحددة ومرتبطة مع النتائج وإن كانت لم تشكل تمييز للدراسة من حيث طرحها لنهج بحثي جديد ومكملاً لما تناوله الباحث في بحثه.

## التوصيات و المقترحات :

يعرض الباحث بعض التوصيات و المقترحات و هي على مستويين في المستوى الأول يعرض رؤى و أفكار لتطوير حركة البحث العلمي في مجال محو الأمية و تعليم الكبار في الوطن العربي ، وفى المستوى الثاني يطرح الباحث بعض التصورات و الأفكار لتطوير هذه المجلات العلمية التربوية

ونعرض فيما يلي هذه التوصيات و المقترحات

أولا توصيات خاصة بتطوير البحث العلمي الخاص بدور كليات التربية في مجال محو الأمية و تعليم الكبار

١ – دعوة كليات التربية في الوطن العربي ، إلى ايلاء أهمية خاصة بمسألة البحث العلمي الخاص بدورها في مجال محو الأمية و تعليم الكبار ، من خلال تطوير برامج الدراسات العليا بها .

٢ – دعوة المنظمات العربية و الإسلامية و الدولية إلى التعاون فيما بينها ، و بين كليات التربية في الوطن العربي ، لإنشاء قاعدة بيانات تشتمل على أهم القضايا الخاصة بتعليم الكبار و محو الأمية ، التي يجب على كليات التربية القيام بها .

٣ – دعوة إدارات و هيئات تعليم الكبار في جميع الدول العربية إلى التعاون المستمر مع كليات التربية ، لإعداد قواعد البيانات و تزويدها بالبيانات و الإحصاءات ، حتى يتسنى لها تجهيز المطلوب منها .

٤ – دعوة أعضاء هيئة التدريس التربويين بكليات التربية إلى المحافل ، و لقاءات مع الإدارات ، و الأجهزة المسئولة عن محو الأمية و تعليم الكبار في الوطن العربي ، بغية تحقيق التنسيق و التكامل و التعاون و تبادل الخبرات و الرأي و المشورة ، بين كليات التربية و أجهزة محو الأمية و تعليم الكبار .

٥ – ضرورة و أهمية دعم كليات التربية ، لتناول القضايا الخاصة بمحو الأمية و تعليم الكبار ، حتى يتسنى لها القيام بالأدوار المأمولة و المطلوبة منها .

٦ – دعوة كليات التربية إلى تعزيز الاهتمام بتناول قضايا محو الأمية و تعليم الكبار

٧ – أهمية عقد الندوات و المؤتمرات، الرامية إلى مناقشة قضايا و إشكاليات واقعية و مهمة ،تمس حركة تعليم الكبار و تؤصلها .

٨ – دعوة كليات التربية بالجامعات العربية إلى أهمية وضع خريطة لأولويات البحث العلمي في ميدان محو الأمية و تعليم الكبار ، تكون هي المرشد للباحثين و مراكز البحوث العربية بخصوص مسائل النشر و أولوياته .

٩ – دعوة كليات التربية بالجامعات العربية في الوطن العربي ، إلى العناية بمسألة تطوير أدوات و مقاييس البحث العلمي في مجال محو الأمية و تعليم الكبار ، حتى يتسنى للباحثين استخدامها .

١٠ – توفير كافة السبل للباحثين في مجال محو الأمية و تعليم الكبار ، من قبل وزارة التربية و التعليم ، و كليات التربية و مراكز البحوث ، و تسهيل الإجراءات للقيام بالبحوث العلمية في هذا المجال .

١١ – افتتاح أقسام لتعليم الكبار في كليات التربية بالجامعات العربية على مستوى المرحلة الجامعية الأولى و مرحلة الدراسات العليا ، لتوفير متخصصين في هذا المجال يساهمون في القضاء على الأمية ، و تعليم و تدريس الكبار ، و إجراء الأبحاث المتعلقة بتخصصهم ، نظرا لأهميتها و ارتباطها بالمجتمع .

ثانيا ما يتعلق بتطوير مجلات الدراسة في مجال محو الأمية و تعليم الكبار .

١ – دعوة المسئولين عن المجلات التربوية إلى تصميم خريطة بحثية للقضايا و الإشكاليات المتصلة بمجالات تعليم الكبار ، و إعلانها في المجلات على هيئة محاور بحثية ، أو طرحها على هيئة ملفات ، يستكتب إليها خيرة العلماء و الباحثين العرب ، ويتم توزيع هذه الأولويات على مراكز البحث العربية للاسترشاد بها .

وبديهي أن وجود مثل هذا العمل يشجع العديد من الباحثين على انتقاء بعض الموضوعات ، و التعامل معها و مقارنتها منهجيا و فكريا ، و ربما عمليا أو ميدانيا ، مما يثرى حركة النشر العلمي في أوعية النشر المختلفة .

٢ – استكتاب كبار الباحثين التربويين في القضايا ذات الأهمية البالغة أو تلك التي تتطلب معالجة فورية ، فخبرة و حكمة كبار الباحثين ، يمكن أن تخدم أهداف المجلة ، وأن تقدم نماذج يحتذي بها عند المعالجة البحثية لقضايا و مسائل تعليم الكبار .

٣ – النظر في تبويب المجلات التربوية ، على أن يتضمن تقارير و متابعة دورية لما يجرى في مجال التربية بشكل عام و في مجال محو الأمية و تعليم الكبار بشكل خاص ، من تجارب و أفكار ، و إدخال باب خاص يعرض الدراسات و البحوث الخاصة بدور كليات التربية في مجال التعليم بصفة عامة ، و محو الأمية و تعليم الكبار بصفة خاصة .

٤ – الحرص على إصدار أعداد خاصة من المجلات ، بحيث يتناول كل عدد قضية معينة من القضايا الخاصة بدور كليات التربية في مجال محو الأمية و تعليم الكبار ، على اعتبار أن هذه القضية هامة و تمس الواقع العربي ، فمازال الوطن العربي يعانى من الأمية حتى الآن على أن ، يتم استكتاب المفكرين للكتابة في هذه القضايا ، و أن توفر لهم الحوافز المادية و المعنوية .

٥ – تنظيم دورات منتظمة للتنمية المهنية للباحثين العرب بخصوص القضايا الخاصة بمحو الأمية و تعليم الكبار و دور كليات التربية تجاهها ، مما يقرب هؤلاء الباحثين أكثر من الهم العربي بخصوص مشكلات و قضايا تعليم الكبار ، و لعل المسئولين عن إصدار هذه المجلات يضمنون برنامجا في كل سنة لإعداد مثل هذه الورش أو الدور المهنية المهمة .

## المراجع المستخدمة

### أولًا : المراجع العربية :

### أ – الكتب العربية

١– السيد يسين : الحوار الحضاري في عصر العولمة ، دار نهضة مصر للطباعة و النشر و التوزيع ، القاهرة ، ٢٠٠٥ .

٢ – السيد يسين : الخريطة المعرفية للمجتمع العالمي " من المجتمع الصناعي الى المجتمع المعرفة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ، ٢٠٠٨ .

٣ – ابتسام عبد الرحمن البسام و صلاح الدين المتبولي: التعليم للجميع في الوطن العربي، مكتب التربية العربي لدول الخليج ، الرياض ، المملكة العربية السعودية ، ٢٠٠٤.

٤ – إبراهيم بدران : تطلعات لمصر المستقبل في السياسة و التنمية البشرية ، و البحث العلمي ، نهضة مصر للطباعة و النشر و التوزيع ، القاهرة ، ١٩٩٩ .

٥ – إحسان مصطفى شعراوي و فتحي على يونس : مقدمة في البحث التربوي ، دار الثقافة للطبع و النشر ، القاهرة ، ١٩٨٤

٦ – ذوقان عبيدات و كايد عبد الحق، و عبد الرحمن عدس: البحث العلمي ، مفهومه ، و أدواته ، و أساليبه ، دارا لفكر، عمان ، المملكة الأردنية الهاشمية ، ٢٠٠٤.

٧ – رجاء محمد أبو علام : مدخل إلى مناهج البحث التربوي ، مكتبة الفلاح ، الكويت، ٢٠٠٤.

٨ – رشدي أحمد طعمية : تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ٢٠٠٤.

٩ – سامي نصار : الاتجاهات الجديدة في تعليم الكبار ، دراسة في الإنتاج الفكري ، في سامي نصار ، و فهد

١٠ – سعيد إسماعيل على : جامعات تحت الحصار ، عالم الكتب ، القاهرة ، ٢٠٠٨.

١١ – سعيد إسماعيل على : المعرفة التربوية الحاضر و المستقبل ، عالم الكتب ، القاهرة ،٢٠١١.

١٢ – صلاح الدين جوهر : خريطة الطريق في البحث التربوي: نادية جمال الدين ، ( محرر ) إدارة المعرفة التربوية ، اجتهادات في البحث التربوي ، محاولة للخروج من المألوف ، مصر العربية للنشر و التوزيع ، القاهرة ، ٢٠٠٦.

١٣ – ضياء الدين عبد الشكور زاهر : مقدمة في الدراسات المستقبلية ، مفاهيم و أساليب و تطبيقات ، مركز الكتاب للنشر ، ط٣ ، القاهرة ، ٢٠٠٤ .

١٥ – عبد الحافظ قاسم الشايب : أسس البحث التربوي ، عمان ، ٢٠٠٩ .

١٦ – عبد العزيز البسام : البحث التربوي في تعليم الكبار بين النظرية و التطبيق ، علم تعليم الكبار ، المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم ، تونس ، ١٩٩٨.

١٧ – عبد العزيز عبد الله السنبل :المشروعات التعليمة الذاتية لمعلمي الكبار في المملكة العربية السعودية ، دار جامعة الملك سعود للنشر ، الرياض ، المملكة العربية السعودية ، ٢٠١٤

١٨ – عبد العزيز عبد الله السنبل : التربية و التعليم في الوطن العربي على مشارف القرن الحادي و العشرين ، دار المريخ ، الرياض ، المملكة العربية السعودية ، ٢٠٠٤ .

١٩ – فريد كامل أبو زينه ، و مروان الابراهيم ،و عامر قنديلجى ، و عبد الرحمن عدس ، و خليل عليان : مناهج البحث العلمي ، طرق البحث النوعي ، ، ط٢ ، دار المسيرة ، عمان ،المملكة الأردنية الهاشمية

٢٠ – مجدي صلاح طه المهدي : البحث العلمي التربوي بين دلالات الخبراء و ممارسات الباحثين ، دار الجامعة الجديدة للنشر ، الإسكندرية ،٢٠٠٧

٢١ – محمد إبراهيم القداح : البحث الإجرائي في تطوير المؤسسات التربوية ، الأردن ، ٢٠١٠م.

٢٢ – محمد الطيب ، و حسين الدرينى ، و شبل بدران ، و حسين البلاوى ، و كمال نجيب ، و عدلي أبو طاحون : مناهج البحث في العلوم التربوية ، و النفسية ، الأنجلو المصرية ، القاهرة ، ٢٠٠٠

٢٣ – محمد عبد الله غازي قسايمة : محو الأمية و تعليم الكبار طريق للعلم و التميز ، ٢٠١١ .

٢٤ – محمد عطية : تحليل المضمون بين النظرية و التطبيق، مؤسسة طيبة ، المملكة العربية السعودية، ٢٠١٠ .

٢٥ – حسن على عطية : البحث العلمي في التربية ، مناهجه ، أدواته ، ووسائله الإحصائية ، دار المناهج ، عمان ، ٢٠١٠ .

٢٦ محمد منير مرسى : الاتجاهات الحديثة في تعليم الكبار ، عالم الكتب ، ١٩٩٧ .

٢٧ – محمد منير مرسى : البحث التربوي و كيف نفهمه ، عالم الكتب ، القاهرة ، ١٩٩٤.

٢٨ – مختار إسماعيل أبو شعيشع: أصول البحث العلمي ،مطبعة العشري ، القاهرة ، ٢٠٠٥ .

٢٩ – هيا سعد الرواف: تعليم الكبار والتعليم المستمر ،المفهوم ،الخصائص، التطبيقات، مكتب التربية العربي لدول الخليج ، ٢٠٠٢م.

٣٠ – يحيى هندام ، و محمد منير مرسى ، و آخرون : تعليم الكبار و محو الأمية ، أسسه النفسية و التربوية ، عالم الكتب ، القاهرة ، د.ت ، ص ١٢ .

ب – كتب مترجمة

٣١ – بولا ، ت ، س : تعليم الكبار ، اتجاهات و قضايا عالمية ، ترجمة عبد العزيز عبد الله السنبل ، وصالح العزب ، المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم ، تونس ، ١٩٩٣.

ج – الدوريات العلمية

٣٢ – أحمد اسماعيل حجى : جامعة العمر الثالث الافتراضية في المملكة المتحدة ، مجلة التربية ، عدد ٣٩ ، مجلد ١٦ ، ٢٠١٣ ، ص ص ٧–٨ .

٣٣– حامد مصطفى عمار : تساؤلات حول تعليم الكبار و نحو رسالة ومؤسسة جديدة ، أفاق جديدة في تعليم الكبار ، مركز تعليم الكبار ، عدد ٤ ، القاهرة ،٢٠٠٦ ،ص ٧١ .

٣٤– خليل إبراهيم السعادات: التعليم عن بعد أصوله ، مفهومه ، مؤسساته ، مجلة تعليم الجماهير ، العدد ٤٦ ، ١٩٩٩ ، ص ص٧٥ –٨٩ .

٣٥ – خليل إبراهيم السعادات : تعليم الكبار في كلية التربية و معاهد إعداد المعلمين ، مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، العدد التاسع ، الرياض ، المملكة العربية السعودية ، شوال ، ١٤٢٩ هـ ص ص١٢٠–١٩٥ .

٣٦ – خليل إبراهيم السعادات : أسباب ندرة البحث العلمي في مجال تعليم الكبار ، دراسة ميدانية ، مركز البحوث التربوية ، كلية التربية ، جامعة الملك سعود ، الرياض ، المملكة العربية السعودية ، ٢٠٠٣.

٣٧ – صالحة عبد الله عيسى : الدراسات العليا و البحث العلمي ، و خدمة المجتمع في مؤسسات التعليم العالي بسلطنة عمان ، دراسة تحليلية ، مجلة الأكاديمية الأمريكية العربية للعلوم و التكنولوجيا ، ( أ ماراباك ، الولايات المتحدة الأمريكية ، مج ١ ، ع ١ ، ص ص ١٣٣ –١٥٧

٣٨ – عبدا لله البريدي : مشكلة ضعف الإنتاج البحثي الإبداعي للأستاذ الجامعي في العالم العربي المظاهر و المعوقات و الحلول مع التركيز على العلوم الإدارية ، مجلة العلوم الإدارية و الاقتصادية ،جامعة القصيم ، (٤ ) ، العدد ١ ، ٢٠١١ ، ص ص ٢٩– ٨٣ .

٣٩ – عبد العزيز البسام : البحث التربوي في تعليم الكبار بين النظرية و التطبيق، علم تعليم الكبار ، المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم ، تونس ، ١٩٩٨ ، ص ص

٤٠ – عبد الناصر عبد الرحيم فخرو : معايير تميز الأداء البحثي في الجامعات العربية ، دراسة تحليلية ، مجلة دراسات في التعليم الجامعي ، ٢٠٠٩ ، ص ١١٥ – ١٤٨ .

٤١ – عبد الفتاح حجاج : الجزع المشترك كمدخل لتعليم الكبار ، مجلة تعليم الجماهير ، المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم ، تونس ، عدد ٤١ ، ١٩٩٤ ص ص٤٥ – ٧٦ .

٤٢– عبد الله الملا و حميد فيصل : المعوقات التي تواجه البحث العلمي التربوي و تحول دون الاستفادة من نتائجه في تطوير التعليم و التدريب ، مجلة اتحاد الجامعات العربية ، العدد ٤٩ ، عمان ، المملكة الاردنية الهاشمية ، ديسمبر ، ٢٠٠٧ ، ص ص ٤٦٧ – ٥٠٦ .

٤٣– عبد الله محمد بيومي : تطوير إجراء البحوث التربوية في مجال تعليم الكبار " تصور مقترح ،مجلة البحث التربوي ، مج ١ ، عدد ٢ ، الجزء الأول ، القاهرة ، المركز القومي للبحوث التربوية و التنمية ، يوليو ٢٠٠٢ ، ص ص١٠٧–١٢٩

٤٤ – فهد سلطان السلطان : المنهج الاثنوغرافى : رؤية تجديدية لواقع البحث التربوي ، مجلة رابطة التربية الحديثة ، السنة الثانية ، العدد الرابع ، ح . م . ع ، ديسمبر ، ٢٠٠٨ ، ص ٢٦٣ –

٤٥ – فيصل عمر محمد زكى و مهني غنايم : التأهيل التربوي للمدرس الجامعي ، دراسة ميدانية بجامعة الملك فيصل ، مجلة اتحاد الجامعات العربية ، عمان ، المملكة الأردنية الهاشمية ، عدد ٢٦ ، ١٩٩١ ص ص ٩٧ – ١١١.

٤٦ – مجدي عزيز إبراهيم : البحث العلمي التربوي كنشاط أبداعي في عصر العولمة ، مجلة البحث التربوي، المركز القومي للبحوث التربوية و التنمية ، القاهرة ، مجلد ١ ، ، العدد ١ ، يناير ٢٠٠٢، ص٣٧٣–٣٩١.

٤٧ – محمد ريان : اعداد معلم تعليم الكبار و تدريبه لمواجهة متطلبات مجتمع المعرفة ، مجلة تعليم الجماهير ، المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم ، ، العدد ، ٥٢ ، ٢٠٠٥ ، ص ص١١ –٣٧ .

٢٤ – محمد حسين اللقانى : المحتوى التعليمي لمناهج اعداد معلمي الكبار في كليات اعداد المعلمين بالجامعات العربية ، مجلة تعليم الجماهير ، المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم ، تونس ، عدد ٤١ ، سبتمبر ١٩٩١ ص ص٨ – ٤١ .

٤٨ – محى الدين شعبان توق و عبد الطيف خيرى : واقع مناهج تعليم الكبار في معهد التربية التابع للأونروا ، مجلة تعليم الجماهير ، عدد ٤١ ، ١٩٩٤ . ص ص ٧٧–٩١ .

٤٩ – مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية في البلاد العربية : نموذج مقترح لمنهج اعداد معلمي المرحلة الابتدائية للقيام بدور تعليمي مزدوج للكبار و الصغار ، الدورة التدريبية للمسئولين عن برامج محو الأمية و تعليم الكبار بمعاهد إعداد المعلمين في الوطن العربي ، السودان في الفترة من ٢٦ – ٣٠ ديسمبر ١٩٩١،ص ١١٦–١٢٨.

٥٠ – نور الدين عبد الجواد : الحاجة إلى تطوير منهجية البحث في تعليم الكبار ، علم تعليم الكبار ، مجلة تعليم الجماهير ، الجزء السابع ،المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم ، تونس ، ١٩٩٨ ،

٥١ – اليونسكو : التعليم للجميع ،، الوفاء بالتزاماتنا الجماعية ، نص اعتمده المنتدى العالمى للتربية ، داكار – السنغال ، ص ص ٢٦–٢٨ .

٥٢ – داليا طه محمود يوسف : المعوقات الإدارية و التنظيمية لمحو الأمية بمحافظة المنيا ، دراسة تحريرية ، مجلة آفاق جديدة في تعليم الكبار ، العدد الثامن ، جامعة عين شمس ، ٢٠٠٩ .

٥٣ – صالحة عبدا لله عيسان و محمد الطاهر : الدراسات العليا و البحث العلمي و خدمة المجتمع في مؤسسات التعليم العالي بسلطنة عمان ، دراسة

تحليلية ، مجلة الأكاديمية الأمريكية العربية للعلوم و التكنولوجيا ، ( أ ماراباك ) ، الولايات المتحدة الأمريكية ، مج ١ ، ع ١ ، ص ص ١٣٣ – ١٥٧ .

٥٤ – عبد العزيز عبد الله السنبل : التربيـــة المستمـــرة في عالم عربي متغير. مجـــلة تعلـيم الجماهير، العدد (٤٧)، ،تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، ٢٠٠٠م ، ص ص ٨–٤٨ .

٥٥ – عبد العزيز عبد الله السنبل ، الأبعاد السياسية لحركة تعليم الكبـار من منـــظور عالـــمي،المجلة التربوية. جامعة الكويت، ع٧٥، المجلد١٩ ، ٢٠٠٥م ص ص٥ –١٣٧ .

٥٦ – عبد العزيز عبد الله السنبل : دراسة تحليلية للبحوث المنشورة بمجلة تعليم الجماهير ١٩٩٠ – ٢٠٠٠ ، مجلة البحوث النوعية ، ج .م .ع ، عدد ٦ ، ٢٠٠٦ ، ص ص ٢– ٩٧ .

٥٧ – يعقوب حسين نشوان : أولويات البحث التربوي في تعليم الكبار في الدول العربية ، مجلة تعليم الجماهير ، العدد ٣٨ ، ١٩٩١ ، ص ص١٦٤ – ١٩٧ .

٥٨ – خليل السعادات : دور كليات التربية في الوطن العربي في تنفيذ الخطط الوطنية لمحو الأمية ، مجلة تعليم الجماهير ، المنظمة العربية للتربية والثقافة و العلوم ، تونس ، عدد ٣٨ ، ١٩٩١ ، ص ص١٢١– ١٩٥ .

٥٩ – عبد الناصر عبد الرحيم فخرو : معايير تميز الأداء البحثي في الجامعات العربية ، دراسة تحليلية ، مجلة دراسات في التعليم الجامعي ، ٢٠٠٥ ، ص ص ١١٥ – ١٤٨ .

٦٠ – نبيل أحمد عامر صبيح : التجارب العالمية فى تدريس مناهج تعليم الكبار فى الجامعات و متضمناتها للجامعات العربية ، مجلة تعليم الجماهير ، عدد ٤١ ، ١٩٩٤ .

٦١ – تطبيق التربية الميدانية في مدارس تعليم الكبار الليلية ، مجلة اتحاد الجامعات العربية ، عدد ٤٥ ١٩٩٨ ،

د – المؤتمرات و الندوات

٦٢ – أحمد مشعل : التنمية الاقتصادية للتعليم المفتوح و تعليم الكبار رؤى و توجهات " تجربة الأردن " بحث نشر في مؤتمر " اقتصاديات تعليم الكبار " مركز تعليم الكبار ، جامعة عينن شمس ، المؤتمر السنوي الخامس ، مركز تعليم الكبار ، جامعة عين شمس ، و المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم ، في الفترة من ٢١– ٢٣ ابريل ٢٠٠٧ .

٦٣ – دعاء عثمان عبد اللطيف لا و دنيا حسن عبد الشافي : العائد الاجتماعي لتعليم الكبار بحث نشر في مؤتمر " اقتصاديات تعليم الكبار " مركز تعليم الكبار ، جامعة عينن شمس ، المؤتمر السنوي الخامس ، مركز تعليم الكبار ، جامعة عين شمس ، و المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم ، في الفترة من ٢١– ٢٣ ابريل ٢٠٠٧ .

٦٤ – دوجلاس وندهام : المؤتمر العالمي حول التعليم للجميع ، الدراسة الثالثة ، ١٩٩١ ، ص ص ١٠٧ – ١٠٨ .

٦٥ – سوسن سعيد بخيت : دور الاوقاف الأهلية في دعم تعليم الكبار في السودان الكبار بحث نشر في مؤتمر " اقتصاديات تعليم الكبار " مركز تعليم الكبار ، جامعة عينن شمس ، المؤتمر السنوي الخامس ، مركز تعليم الكبار ، جامعة عين شمس ، و المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم ، في الفترة من ٢١– ٢٣ ابريل ٢٠٠٧ .

٦٦ – ضياء الدين زاهر : التربية رؤى مستقبلية للبحث التربوي بحث قدم الى مؤتمر المركز القومي للبحوث التربوية و التنمية ، جامعة عين شمس ، في الفترة من ١٧–١٩ ابريل ٢٠٠١ ، ص ١٠٥٥ .

٦٧ – عبد الرحمن عدس : تكوين الباحثين و تنمية قدراتهم ، ورشة عمل حول تطوير البحث التربوي في التعليم النظامي ، و محو الأمية ، و تعليم الكبار في الوطن العربي ، تونس ، في الفترة من ٦–١٠ مارس ، ٢٠٠٠ .

٦٨ – محمد المسيليم ووفاء الياسمين : تعليم الكبار من منظور معايير الجودة ، المؤتمر السنوي السادس لتعليم الكبار " تطوير برامج و مناهج تعليم الكبار في ضوء الجودة ، جامعة عين شمس ،٢٠٠٨،ص ٦٥٩

٦٩ – نبيل أحمد عامر صبيح : التجارب العالمية في تدريس مناهج تعليم الكبار فى الجامعات و متضمناتها للجامعات العربية ، عدد ٤١ ، ١٩٩٤ ص ص .

**هـ – التقارير :**

٧٠ – منظمة الأمم المتحدة للتربية و الثقافة و العلوم ، التقرير العالمي لرصد التعليم للجميع ، باريس ، ٢٠١١ .

٧١ – منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة ، باريس تقرير متابعة الجمعية العالمية للشيخوخة ، تقرير ( ٢٠١١) م). الجمعية العامة للأمم المتحدة.٢٠١١.

**ج الرسائل الجامعية**

٧٢ – عادل محمد ابراهيم سالم: مشكلات البحث في مجال تعليم الكبار بمصر ، دراسة ميدانية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة الأزهر ، كلية التربية ، قسم أصول التربية ، ٢٠٠٢ .

المواقع الالكترونية :

٧٢-( http://www.unesco.org ) موقع منظمة اليونسكو :تاريخ الدخول : ٢٠١٤/١٢/٧م: ٢,٣٠ مساءً.

## ثانيًا : المراجع الأجنبية :

1 - Dean , Gary j., 1999, " Reality and Research in Adult Education : Do Opposites really attract " PAACE , Journal of lifelong, Volume 8, Pennsylvania Association for adult continuing Education

2 - Quigley , Allan B . 1999 " lion at Gate : Adult Education Research m Research in practice , and speculative Audacity ", PAACE , journal of lifelong learning ,Pennsylvania Association for adult continuing Education

1- Chou,C.C&Yang,C.C ( 2009 )Retirement preparation education :A comparison of Norway and Taiwan. International Journal of Continuing Education and Lifelong Learning. Volume 2, Issue 1. pp 118-130.

2 - Huang, Chin-Shan(2010)The Development of Educational Gerontology in Taiwan: An Interpretive and Critical Perspective Source:Educational Gerontology, v36 n10-11 p968-987 2010. 20 pp.

3 - Lin, Yi-Ying; Huang, Chin-Shan(2013 )Policies and Practices in Educational Gerontology in Taiwan. Source: Educational Gerontology, v39 n4 p 228-240 2013. 13 pp.

4 -Muratore ,A.M & Earl, J.E (2010)Predicting retirement preparation through the design of a new measure. Australian Psychologist, June 2010; 45(2). pp 98–111.

5 - Malayer , M. K. ( 2003 ) . Preretirement training and the early retiree , Thesis Ph.D, Unpublished dissertation , Walden University, US.

6 - Eigenmann Hall & Bloomington, IN (2005): The Role of College Faculty in Student Learning and Engagement, Indiana University Center for Postsecondary Research 1900 E. 10th St.

7 - Watters,Shirley(1997) Globalization, Adult Education& Training :Impact and Issues , CACE Publication, cape Town , south Africa .

8 – International Council for Adult Education , Jamaica declaration , 2001, Toronto .